الشعب
ech-chaab
بومة إخبارية وطنية تأسست في 17 ديسمبر 1963

الخميس 29 ربيع الأول 1438 هـ الموافق لـ 29 ديسمبر 2016م
العدد: 17221 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.ech-chaab.com
france prix 1 €
ISSN 1111-0449

رئيس الجمهورية يوقع على قانون المالية لـ2017 ويترأس آخر مجلس وزراء لـ2016

المصادقة على 5 مراسيم رئاسية، 3 مشاريع قوانين وقرارات تعيين وإنهاء مهام

إنشاء الولايات المنتدبة وتطوير خدمات البريد

ص 03

سلال يعرض رؤية استشرافية لبدائل أزمة

الجزائر متحكمة في الأمور بفضل الإجراءات الاحترازية

ص 04

حصيلة 2016
أحداث ثقافية

■ ترشيد النفقات يؤسس لواقع ثقافي جديد
■ شموع انطفأت وإرثها الثقافي أمانة في الأعناق

ص 12/13

افتتاحية

بقلم: السيدة أمينة دباش

الجزائر... هيبة ومصداقية

دعمت سنة 2016 مصداقية الدولة الجزائرية، حيث أصبحت مثلًا يُقتدى به في حل النزاعات الجهوية والإقليمية باتباعها أسلوب الحوار، التشاور وتفضيل الطرق السلمية دون التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

لا أحد ينكر أن بلادنا باتت مرجعية في مكافحة الإرهاب بعد عزلة تشبه الحصار ومعاناة من ويلات الآفة المدمرة، لكنها استطاعت بفضل جيشها وأسلاكها الأمنية وشعبها أن تخرج واقفة دون مساعدة أحد.

اجتماعيا، ورغم الانتكاسة المالية العالمية وآثارها على المداخيل الوطنية، إلا أن المشاريع السكنية الضخمة وتلك المتعلقة بالأشغال العمومية والنقل، القضاء على البروقراطية برقمنة الإدارة والقطاعات الأخرى، تنجز هذه المشاريع في وقتها وفق الرزنامة المسطرة، موازاة مع محاربة الأحياء القصديرية والبنايات الهشة من أجل عيش كريم للجزائري، الشيء الذي لم تقم به أية دولة في العالم في هذا الظرف الوجيز.

ميزة أخرى تنفرد بها الجزائر تخص سياسة الإجماع حول أزمات ظرفية تجلب لها الاحترام والتقدير، كما كان الشأن بالنسبة لتفادي الأزمة النفطية التي كادت أن تعصف بـ «أوبك» و«غير أوبك»، لولا اجتماعي الجزائر وفيينا حيث نجحت مقاربة بلادنا رغم كل محاولات التشكيك فيها.

انطلاقا مما سبق، يمكننا الجزم أن للجزائر هيبة يخشاها البعض ويحترمها الآخر، كلمتها مسموعة واقتراحاتها تُؤخذ بجدية.

بقي لنا أن نقوّي جبهتنا الداخلية للتحكم في أوضاعنا خلال العام الجديد، كما سبق لي وأن أشرت إليه في الافتتاحية السابقة «القرن الجديد»، الذي سيعرف تسارعا في الأحداث وتغييرات لم تكن في حسبان دراسات وتحاليل «الاستشراف»، لأن ملامحها بدت تلوح في أكثر من نقطة في العالم، وما زيارة الوزير الأول الياباني إلى الولايات المتحدة الأمريكية، منذ الاعتداء على بيرل هاربر إبان الحرب العالمية الثانية إلا تأكيد على ذلك. دون الحديث عما يجري في آسيا، كبروز «التنين» الصيني وأقطاب صناعية أخرى وعودة روسيا بثقلها المؤثر في موازين القوى الدولية واهتمامها مجددا بالنووي...

هذا في ما يخص تموقع كبار العالم، أما ما تعلق بالقضايا العادلة، هناك مؤشرات جد إيجابية، مثلما هو الحال بالنسبة للقضية الصحراوية والمواقف المتتالية للاتحاد الأوروبي أو القضية الفلسطينية و«الامتناع التاريخي» لواشنطن عن سياسة الاستيطان للكيان الصهيوني.

إذن، العالم يتقدم ويتغيّر وتبقى سياسات دول راكدة أمام هذه الديناميكية، مثل سياسة الجارة المملكة المغربية، المجددة لحلم «عام دقيوس»، في اعتبارها موريتانيا أرضاً تابعة لها.

الله يهدينا...

وعام سعيد للجميع

الشعب
الخميس 29 ديسمبر 2016 م
الموافق لـ 29 ربيع الأول 1438هـ
02
info@ech-chaab..com
www.ech-chaab.com
العدد 17221

مواعيد

لوح يكرم موظفي المديرية العامة لعصرنة العدالة

يشرف الطيب لوح وزير العدل حافظ الأختام، اليوم، على تكريم موظفي المديرية العامة لعصرنة العدالة، تشجيعا لهم على المجهودات المبذولة لإنجاح برنامج عصرنة قطاع العدالة، على الساعة العاشرة والنصف صباحا بمقر وزارة العدل.

أسئلة شفوية بالمجلس الشعبي الوطني

يستأنف المجلس الشعبي الوطني أشغاله، اليوم، على العاشرة صباحا في جلسة علنية تخصص لطرح أسئلة شفوية على أعضاء من الحكومة.
وقد برمج خلال هذه الجلسة 11 سؤالا تتعلق بستة قطاعات وزارية، يتعلق الأمر بسؤال واحد موجه للوزير الأول وسؤالين موجهين لوزير الداخلية والجماعات المحلية، وسؤالين آخرين لوزير الطاقة، فضلا عن سؤالين أيضا لوزيرة التربية الوطنية وسؤالين لوزير التعليم العالي والبحث العلمي وسؤالين لوزيرة البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال.

زيتوني في زيارة إلى وهران

يقوم وزير المجاهدين الطيب زيتوني، اليوم، بزيارة عمل إلى ولاية وهران، للإشراف على ملتقى وطني تاريخي، تنظمه الجمعية الوطنية لكبار معطوبي حرب التحرير.

الهادي ولد علي في إليزي

يقوم وزير الشباب والرياضة الهادي ولد علي، اليوم، بزيارة إلى عين أميناس بإليزي للتضامن مع عمال قاعدة تقنتورين، تندرج في إطار تظاهرة «الجزائر شامخة بصحرائها» والمنظمة من قبل الوزارة وبرعاية رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة.

افتتاح الطبعة الأولى لجزانيم

يشرف وزير الثقافة عزالدين ميهوبي، اليوم، على افتتاح الطبعة الأولى لجزانيم، أي أيام الجزائر لفيلم التحريك، وذلك على الساعة العاشرة صباحا بقصر الثقافة مفدي زكرياء.

المرحلة الرابعة من العملية 21 لإعـــادة الإسكـــان

يشرف والي ولاية الجزائر عبد القادر زوخ، اليوم، على انطلاق المرحلة الرابعة من العملية 21 للترحيل وإعادة الإسكان، تكون متبوعة بندوة صحفية.
يكون الانطلاق من مقر الولاية على الساعة الثامنة والنصف صباحا.

ندوة صحفية لحزب العمال

تنشط الأمينة العامة لحزب العمال لويزة حنون، اليوم، ندوة صحفية تتطرق فيها للقضايا السياسية الوطنية وخلاصات مؤتمر منظمة شباب الحزب، وذلك على الساعة العاشرة صباحا بمقر الحزب بالحراش.

اتفاقية بين بنك بدر والجزائرية للمياه

في إطار التنمية وعصرنة وسائل الدفع، تنظم كل من الجزائرية للمياه وبنك الفلاحة والتنمية الريفية «بدر»، حفل توقيع اتفاقية والإعلان الرسمي للدفع الإلكتروني لمجموع الزبائن المشتركين في الجزائرية للمياه، وذلك على الساعة 09:00 صباحا بقاعة أورشيدي بفندق السوفيتال، بحضور وزير الموارد المائية والبيئة والوزارة المنتدبة المكلفة بالاقتصاد الرقمي وعصرنة الأنظمة المصرفية والبيئة ومسؤولي مؤسسة بدر والجزائرية للمياه.

اجتماع اتحاد المجامع اللغوية يوم 4 جانفي

يستضيف المجمع الجزائري للغة العربية، يوم 4 جانفي 2017، اجتماع اتحاد المجامع اللغوية العربية في دورته السابعة والأربعين، بحضور الطاقم الوزاري وسفراء الدول العربية المعتمدين بالجزائر. وسيكون متبوعا بندوة علمية حول موضوع: «توحيد المصطلحات وسبل تعميمها»، وذلك على الساعة التاسعة صباحا بالنادي الوطني للجيش ببني مسوس.

ندوة «شهر الأنوار» بالإذاعة الوطنية

تنظم الإذاعة الجزائرية، اليوم، ندوة «شهر الأنوار»، بدءاً من التاسعة صباحا مباشرة من المركز الثقافي عيسى مسعودي، ينشطها أساتذة، بحيث تتمحور هذه الندوة، التي تؤطرها إذاعة القرآن الكريم حول قيم المواطنة والتضامن والتكفل الاجتماعي في هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم.
كما تتخلل الندوة مشاركات حول الشعر والمديح.

بلعيد ينشط تجمعا شعبيا ببسكرة

بمناسبة إحياء الذكرى 38 لوفاة الرئيس هواري بومدين في 27 ديسمبر 1978، ينشط رئيس حزب جبهة المستقبل عبد العزيز بلعيد، تجمعا شعبيا وندوة صحفية بقاعة سينما الزعاطشة، بمدينة بسكرة، يوم السبت 31 ديسمبر 2016، على الساعة العاشرة صباحا.

الدورة السنوية العادية 30 للمجلس الوطني للكشافة

تحت شعار :«ثمانون عاما في خدمتك وطني»، تنظم الكشافة الإسلامية الجزائرية الدورة السنوية العادية 30 للمجلس الوطني، بحيث سيكون الافتتاح الرسمي لأشغال الدورة يوم السبت 31 ديسمبر 2016، على الساعة التاسعة صباحا، بالمخيم الكشفي الدولي سيدي فرج.

الفضاء الإذاعي للأمن الوطني يستجيب لانشغالات المستمعين

حصة «لأمنكم»، التي تعنى بالسلامة المرورية ضمن الفضاء الإذاعي للأمن الوطني، تبث، مساء اليوم، على أمواج القناة الإذاعية الأولى وعلى الساعة الخامسة مساء، للرد على انشغالات وتساؤلات المواطنين في مجال السلامة المرورية، مع عرض حصيلة حوادث المرور بقطاع اختصاص الأمن الوطني لهذا الأسبوع.

لقاء حول إعلان الحكومة المؤقتة

ينظم المتحف الوطني للمجاهد، اليوم، بالتنسيق مع مديريات المجاهدين والمتاحف الجهوية، اللقاء الجماعي الموسع رقم 120.
خصص هذا اللقاء لموضوع: «كيف استقبل المجاهدون والمناضلون داخل الوطن وخارجه خبر الإعلان عن قيام الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية يوم 19 مارس 1958».

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية(شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 126 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: info@ech-chaab.com /الموقع الإلكتروني: http.//www.ech-chaab.com

الرئيسة المديرة العامة
مسؤولة النشر
أمينة دباش

مدير التحرير
فنيدس بن بلة

التحرير
التحرير: 60.67.83 (021)
الفاكس: 60.67.93 (021)

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 60.69.55 (021)
الفاكس: 60.70.35(021)

الإدارة والمالية (021) 60.70.40

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعـــة والجـــودة

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور. الجزائر
الهاتف: ....73.71.28(021)
73.76.78(021)
73.30.43(021)
الفاكس: ...73.95.59(021)

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

رئيس الجمهورية يوقع على قانون المالية لـ2017 ويترأس آخر مجلس وزراء لـ2016

المصادقة على 5 مراسيم رئاسية، 3 مشاريع قوانين وقرارات تعيين وإنهاء مهام

■ إنشـــاء الولايـــات المنتدبـــة وتطوير خدمات البريد وتدفق الأنترنت
■ إصلاحات في عصرنة المرفق العام والمنظومة المالية والحكامة الإلكترونية

النص الكامل لبيان اجتماع مجلس الوزراء
اجتمع مجلس الوزراء، أمس، برئاسة رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة وأصدر بيانا هذا نصه الكامل:

«ترأس عبد العزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية، يوم الأربعاء 28 ديسمبر 2016 الموافق لـ28 ربيع الأول 1438، اجتماعا لمجلس الوزراء.

مشروع قانون الإجراءات الجزائية

استهل مجلس الوزراء أشغاله بالدراسة والمصادقة على مشروع قانون تمهيدي يتضمن تعديل قانون الإجراءات الجزائية.

يقترح النص أولا تعزيز ضمانات محاكمة عادلة، لاسيما من خلال:

1)- التأكيد على مبدإ قرينة البراءة والتوضيح بأن الشك يفسر في جميع الأحوال لمصلحة المتهم.

2)- التوضيح أنه لا يمكن متابعة أو محاكمة أو تسليط العقوبة على شخص مرتين بسبب نفس الأفعال وأن السلطة القضائية تسهر أثناء كامل إجراءات المحاكمة على حماية حقوق المتقاضين.

3)- النصّ على أن الأحكام والقرارات والأوامر القضائية يجب أن تكون معللة.

كما أدرج مشروع تعديل قانون الإجراءات الجزائية أحكاما لاستحداث محاكم الدرجة الثانية التي أقرها الدستور المراجع بالتوضيح على وجه الخصوص أن محكمة الاستئناف الجنائية:

1)- تعيد النظر في الموضوع بالنسبة للقضايا المرفوعة أمامها.

2)- تتوفر على لجنة تحكيم شعبية مشكلة من أربعة محلفين.

3)- تعلل قراراتها أيّا كانت.

من جهة أخرى، سيعزز مشروع تعديل قانون الإجراءات الجزائية رقابة القاضي على الشرطة القضائية التي سيخضع مجموع ضباطها، على اختلاف فئاتهم، لإجراءات التأهيل وللموافقة المسبقة للنائب العام المختص إقليميا لمباشرة مهامهم.

كما درس مجلس الوزراء وصادق على مشروع قانون تمهيدي عضوي معدل لقانون التنظيم القضائي.

ويتضمن هذا التعديل، إستحداث محكمة استئناف جزائية على مستوى كل مجلس قضاء.

مشروع قانون القضاء العسكري

كما تناول مجلس الوزراء بالدراسة والمصادقة أيضا، مشروع قانون تمهيدي يتضمن تعديل قانون القضاء العسكري.

يقترح هذا النص أساسا:

1)- إنشاء محكمة استئناف عسكرية طبقا لإقرار مبدإ التقاضي على درجتين في المجال الجزائي.

2)- استثناء من اختصاص القضاء العسكري مخالفات المساس بأمن الدولة المرتكبة من طرف مدنيين لتقديمهم أمام الجهات القضائية المدنية للقانون العام.

3)- منح صفة ضباط الشرطة القضائية العسكرية لضباط الأمن العسكري.

وفي تدخله عقب دراسة مشاريع القوانين الثلاثة هذه، أعرب رئيس الجمهورية عن ارتياحه لهذا التقدم الجديد في مجال إصلاح العدالة وضمان حقوق المتقاضين.

واغتنم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة هذه السانحة، لدعوة الحكومة إلى مواصلة تجسيد أحكام الدستور المراجع في بداية هذه السنة في مجال ترقية حقوق وحريات المواطنين وضمانها.

كما دعا رئيس الدولة، رئيس المجلس الأعلى للقضاء، القضاة إلى ممارسة كل الصلاحيات التي يخولها لهم القانون لضمان احترام حقوق وحريات المواطنين عموما والمتهمين على وجه الخصوص.

مشروع قانون القواعد العامة للبريد والاتصالات الإلكترونية

وواصل مجلس الوزراء أشغاله بالدراسة والمصادقة على مشروع قانون تمهيدي يحدد القواعد العامة المتعلقة بالبريد والاتصالات الإلكترونية.

يتعلق الأمر هنا، باقتراح تشريع جديد لاستخلاف تشريع سنة 2000 المتعلق بالموضوع ذاته وذلك لأخذ التحولات التي طرأت على هذا الميدان بعين الاعتبار وتأطير تلك التي سيعرفها قطاع البريد والاتصالات الإلكترونية.

هكذا وبرسم ترقية نشاط البريد، تم أساسا اقتراح دعم تطوير هذه الخدمة العالمية عبر جميع مناطق الوطن من خلال إنشاء صندوق مخصص لها.

وبرسم تطوير المواصلات الإلكترونية تم اقتراح:

1) إقرار مبدإ تفكيك دارات الاتصال المحلية.

2) تقاسم المنشآت القاعدية للاتصالات الإلكترونية بهدف استغلال أمثل لهذه التجهيزات.

3) وكذا إنشاء هيئة مكلفة بالتحسين الأمثل للنطاق الترددي من أجل عرض خدمة أفضل عبر الأنترنت.

وفي ما يخص حقوق المستعملين، أدرج مشروع القانون على وجه الخصوص:

1) تعزيز حماية البريد واتصالات المستعملين.

2) حق المشترك في الاحتفاظ برقمه في حال تغييره للمتعامل.

3) وكذا تدابير للحماية السيبريانية من أجل حماية الطفل والحفاظ على النظام والأمن العموميين.

ويقترح مشروع القانون التمهيدي في الأخير، تعزيز ممارسة السلطة العمومية في مجالات الاتصالات الإلكترونية وذلك من خلال:

1- تأكيد سيادة الدولة على البنى التحتية الإستراتيجية للاتصالات وكذا حق الشفعة للدولة في حال التنازل عن رخصة أو شركة اتصالات إلكترونية،

2 - تعزيز صلاحيات سلطة الضبط للبريد والمواصلات الإلكترونية وكذا استحداث وكالة لتسيير الترددات اللاسلكية الكهربائية.

3- وتشديد العقوبات المطبقة على مخالفة التشريع والتنظيم المتعلقين بالبريد والاتصالات الإلكترونية.

ولدى تدخله، بعد الموافقة على مشروع القانون، دعا رئيس الجمهورية الحكومة إلى الإسراع في تطوير خدمات البريد والإصلات الإلكترونية، لاسيما الرفع من قوة التدفق والطاقات المقدمة لخدمات الأنترنت.

كما دعا رئيس الجمهورية الحكومة إلى مرافقة هذا التحول النوعي لخدمة البريد والاتصالات الالكترونية، من خلال التعجيل بالإصلاحات بهدف التقدم في عصرنة المرفق العام، سيما على مستوى المنظومة المالية والحكامة الالكترونية.

وفي السياق ذاته، دعا الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الحكومة إلى مواصلة تقريب المرفق العام من المواطنين، من خلال إنشاء الولايات المنتدبة للهضاب العليا في سنة 2017، مع الحرص على تعزيز الولايات المنتدبة التي تم استحداثها في جنوب الوطن.

كما واصل مجلس الوزراء مداولاته بالدراسة والمصادقة على مرسوم رئاسي يتضمن الموافقة على اتفاق قرض بين بلدنا والبنك الإفريقي للتنمية، يتعلق الأمر بقرض قيمته 900 مليون أورو بنسبة فوائد تفضيلية معتدلة، يسدد على مدار 20 سنة، منها 5 سنوات مؤجلة.

ويوجه هذا القرض لتمويل استيفاء شروط نمو اقتصادي شامل من خلال إصلاحات تهدف لاسيما إلى تحسين مناخ الاستثمار وتحسين فعالية قطاع الطاقة وترقية الطاقات المتجددة.

كما درس وصادق مجلس الوزراء على أربعة مراسيم رئاسية، تتضمن الموافقة على ملاحق عقود تخص التنقيب واستغلال المحروقات بين الشركة الوطنية «سوناطراك» والوكالة الوطنية لتثمين موارد المحروقات «النفط» وهي:

1- الملحق المبرم بتاريخ 24 أكتوبر 2016 للعقد المؤرخ في 31 مارس 2011 الذي يخص كتلتيت على مستوى حقل «رود وفارس».

2- الملحق المبرم بتاريخ 7 نوفمبر 2016 لخمسة عقود مؤرخة في 30 مارس 2011 والتي تخص عدة كتل على مستوى حقول «توقرت2» «الحجيرة» «بن قشة» «قاسي طويل» و«رود نص».

3- الملحق المبرم بتاريخ 28 نوفمبر 2016 للاتفاقية المؤرخة في 30 جوان 2010 المتعلقة بثلاث كتل في محيط حقل «رقان جبل حيران».

4- والملحق المبرم بتاريخ 28 نوفمبر 2016 للاتفاقية المؤرخة في 26 فيفري 2012 والمتعلقة بإضافة مساحة مابين حقلي «زفارة» و«تينركوك».

إبراز تجربة الجزائر في مكافحة التطرف العنيف والإرهاب

وبعد ذلك استمع مجلس الوزراء إلى عرض قدمه وزير الشؤون المغاربية والاتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية، حول تجربة الجزائر من حيث دور الديمقراطية في مكافحة التطرف العنيف والإرهاب.

لقد رافقت الجزائر مكافحتها للإرهاب بسياسة الوئام المدني والمصالحة الوطنية التي بادر بها رئيس الجمهورية وزكاها الشعب الجزائري والتي أعطت نتائج متميزة.

وفي الوقت الذي يواجه فيه المجتمع الدولي أكثر فأكثر آفتي الإرهاب والتطرف العنيف، فإن مسعى الجزائر يحظى باهتمام العديد من الدول.

وقد طالبت عدة هيئات دولية، منها منظمة الأمم المتحدة والمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب، من الجزائر، مشاطرة باقي المجتمع الدولي تجربتها الخاصة.

وفي هذا السياق، سبق لبلادنا التعريف بتجربتها من خلال الكثير من الندوات والملتقيات وكذا كتاب بعنوان: «الجزائر ومكافحة التطرف: تجربة للتقاسم».

إن نجاح هذه المساهمة حمل وزارة الشؤون الخارجية، بالتعاون مع قطاعات أخرى، على تحضير كتاب جديد موضوع العرض الحالي أمام مجلس الوزراء والذي يحمل عنوان «دور الديمقراطية في مكافحة التطرف العنيف والإرهاب: التجربة الجزائرية».

ويعالج هذا الكتاب في مجال مكافحة الإرهاب بشكل خاص:

1) البعد العالمي لمكافحة الإرهاب – 2) سياسة المصالحة الوطنية و3) تثمين المرجعيات الدينية للبلاد.

وفيما يتعلق بالديمقراطية كوسيلة لمكافحة الإرهاب والتطرف، يتناول الإصدار بوجه خاص:

1) تعزيز القواعد المؤسساتية للديمقراطية ودولة القانون.

2) العدالة الاجتماعية كأساس للديمقراطية.

3) إصلاح المنظومة التربوية.

4) ترقية وضع المرأة في المجتمع.

5) الاستجابة للمطالب الاجتماعية الرئيسية، لاسيما الشغل والسكن.

إعادة تقييم رخصة برنامج إنجاز منفذ الطريق السريع إلى ميناء وهران

كما درس مجلس الوزراء ووافق على عرض لوزير النقل والأشغال العمومية، متعلق بإعادة تقييم رخصة برنامج إنجاز منفذ الطريق السريع إلى ميناء وهران.

سيسمح هذا الإنجاز بفك الاختناق المروري حول مدينة وهران، لاسيما منطقة الميناء. وقد تمت مباشرة أشغال الإنجاز من طرف مجمع تشارك فيه المؤسسة الوطنية للمنشآت الفنية الكبرى والشركة التركية «ماكيو»، غير أن خصائص أرضية المشروع تتطلب عدة منشآت قاعدية إضافية مما أدى إلى إعادة تقييم رخصة البرنامج الذي سترتفع إلى 40 مليار دينار جزائري.

واختتم مجلس الوزراء اجتماعه بالدراسة والمصادقة على قرارات فردية تتضمن تعيين وإنهاء مهام في وظائف سامية في الدولة.

واغتنم رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، هذه الفرصة، لتقديم أطيب التهاني للشعب الجزائري بمناسبة حلول السنة الميلادية الجديدة، راجيا من الله عز وجل أن تكون حافلة بالسلم والطمأنينة والازدهار لمواطنينا وبمزيد من التقدم في طريق التنمية الوطنية وبناء دولة القانون وتعميق التعددية الديمقراطية.

كما حرص رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة ووزير الدفاع الوطني، على تقديم التحية لضباط وضباط الصف وجنود الجيش الوطني الشعبي وكذا إطارات ومستخدمي مصالح الأمن المجندين من أجل أمن التراب الوطني والمواطنين والأملاك، معربا لهم عرفان الأمة لتفانيهم وتضحياتهم في الاضطلاع بمهامهم النبيلة».

بحضور مسؤولين سامين في الدولة وأعضاء الحكومة

الرئيس بوتفليقة يوقع على قانون المالية لسنة 2017

وقع رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، أمس، على قانون المالية لسنة 2017.

وقد وقع رئيس الجمهورية على نص القانون بمقر رئاسة الجمهورية، بحضور مسؤولين سامين في الدولة وأعضاء الحكومة.

يتضمن قانون المالية لسنة 2017، الذي تم إعداده على أساس سعر مرجعي لبرميل النفط بـ50 دولارا، ميزانية تجهيز تقدر بـ2.291,3 مليار دينار ونفقات التسيير المقدرة بـ4.591,8 مليار دينار.

بالأرقام
توزيع ميزانية التسيير حسب الوزارات

يتوقع قانون المالية لسنة 2017، الذي وقع عليه، أمس، رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، نفقات تسيير بـ4.591,8 مليار دج (مقابل بـ4.807,3 مليار دج في قانون المالية 2016).

فيما يلي توزيع الميزانية على مختلف الدوائر الوزارية:

تشير الأرقام بين قوسين إلى سنة 2016.

(الوحدة – مليار دج).

– رئاسة الجمهورية: 7,82 (7,9)

– مصالح الوزارة الأولى: 4,5 (4,3)

–الدفاع الوطني: 1.118,29 (1.118,2)

–الداخلية والجماعات المحلية: 394,26 (426,1)

–الشؤون الخارجية والتعاون الدولي 35,21 (30,5)

– الشؤون المغاربية الاتحاد العربي والجامعة العربية: ميزانية الوزارة الأولى

–العدل: 72,67 (73,4)

– المالية: 87,51 (95,3)

–الطاقة: 44,15 (44,8)

–الصناعة والمناجم: 4,61 (5,3)

– الفلاحة التنمية الريفية والصيد البحري: 212,79 (254,2)

–المجاهدين: 245,94 (248,6)

–الشؤون الدينية والأوقاف: 25,37 (26,03)

–التجارة: 19,51 (20,5)

–الموارد المائية والبيئة: 16,18 (17,6)

– الأشغال العمومية والنقل: 27,42 (30,28)

السكن العمران والمدينة: 17,65 (21,3)

–التربية والوطنية: 746,26 (764,05)

–التعليم العالي والبحث العلمي: 310,79 (312,1)

– التكوين والتعليم المهني: 48,3 (50,3)

–العمل التشغيل والضمان الاجتماعي: 151,44 (226,4)

– تهيئة الإقليم: 3,62 (4,1)

–الثقافة: 16,005 (19,05)

–التضامن الوطني: 70,9 (118,8)

– العلاقات مع البرلمان: 0,23 (0,24)

–الصحة السكان وإصلاح المستشفيات: 389,07 (379,4)

– الشباب والرياضة: 34,55 (37,2)

– الاتصال: 18,69 (19,3)

–البريد وتكنولوجيات الاتصال: 2,4 (3,8)

–الإجمالي الجزئي: 4.126,2

– نفقات جارية: 465,5 (448,3)

– الإجمالي: 4.591,8 (4.807,3).

سلال يعرض رؤية استشرافية لبدائل أزمة

الجزائر متحكمة في الأمور بفضل الإجراءات الاحترازية

في الحوار الاقتصادي، الذي بثه التلفزيون الجزائري، أمس، عرض الوزير الأول عبد المالك سلال خطة عمل الحكومة لمواجهة الظرف المالي الصعب جراء تراجع أسعار المحروقات. وهي خطة أدرجت في إطار ترشيد النفقات شدد عليها رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، مرافعا لبدائل أخرى غير النفطية وما تحمله من أمال في إيجاد مصادر دخل أكثر أمنا واستقرارا.

فنيدس بن بلة

ذكر سلال في رؤية استشرافية تمثل خارطة طريق المؤشرات الاقتصادية للنمو المسجلة في الجزائر منذ 2014، أن كل التدابير الاحترازية اتخذت من أجل الاستمرار في تجسيد البرنامج الرئاسي اعتمادا على ترتيب أولويات ونجاعة نفقات لا تسمح بأي خلل. أحدثت تغييرات في نمط العناية بالأمر دون التراجع عن المكتسبات والتحويلات الاجتماعية.

من هذه التدابير، ما تضمنه قانون المالية 2017، الذي حمل، لأول مرة رؤية استشرافية ليس فقط في التسيير الآني باستغلال المدخرات المالية المتاحة، بل توظيف الخيارات المفتوحة المعول عليها وحدها في الإقلاع الاقتصادي؛ إقلاع يراهن على النموذج الجديد الذي يتجند الشركاء لتطبيقه بأحسن حال وفق تقاسم وظيفي يضع مصلحة البلاد فوق كل اعتبار.

تحدث سلال كذلك عن المشاريع الاستثمارية المعول عليها في الرؤية البعيدة لتحريك عجلة النمو في مجالات الإسمنت، تركيب السيارات والحديد والصلب. وكلها مشاريع تنجز بشراكة أجنبية تدعم ما تصبو إليه الجزائر في مسعى تنويع الاقتصاد الوطني كل الرهان.

ومن المواضيع المثارة، عصرنة المرفق العمومي والرقمنة والدفع الإلكتروني الذي تخوض تجربته الجزائر بتحدّ في معركة التطور والبناء المفتوحة على كل الرهانات.

وقال الوزير الأول مختصرا أجوبته: «سرنا على نفس وتيرة الديناميكية منذ أزيد من سنتين لخلق الثروة والقيمة المضافة وهذا بتنويع الاقتصاد واعتماد بدائل كثيرة تركز على الجهد البشري وليس الريع النفطي.

هناك الكثير من مكاسب التحكم في الوضعية النفطية بعد احتماع الجزائر، الذي رسم معالم المخرج للأزمة بين أوبك وغير أوبك. وكان هذا الاجتماع محطة مفصلية لاجتماع أوبك، الذي أعاد الأمل في تسقيف الأسعار وهي خطوة هامة نحو استقرار السوق البترولية بعد انهيارات.

التفاصيل في أعدادنا القادمة...

العدل... تاج المُلك

حسم رئيس الجمهورية في آخر مجلس وزراء لعام 2016 في مسألة غاية الأهمية، تؤكد التقدم المسجل في المرفق العدلي وتطوره، ليس فقط من جانب العصرنة وتزويده بآليات التكنولوجية الحديثة والنصوص التشريعية الآنية، بل في تنمية موارد بشرية يعول عليها في إصدار الأحكام وفق مهنية عالية واقتدار لا يعلو فيها سوى سلطة القانون وأخلاقيات الضمير.

جاء في مجلس الوزراء التأكيد على حتمية تولي الجهات القضائية المدنية النظر في مخالفات المساس بأمن الدولة المرتكبة من طرف مدنيين، تطبيقا لمشروع القانون التمهيدي المعدل لقانون القضاء العسكري المصادق عليه، أمس الأربعاء. وهو مشروع قانون أورد هذا الاستثناء من اختصاص القضاء العسكري، يتعلق الأمر بالمخالفات المرتكبة من مدنيين في حق أمن الدولة.

إلى جانب هذا، عزز مشروع القانون المبدأ المشدد على إنشاء محكمة استئناف عسكرية تطبيقا لإقرار مبدإ التقاضي على المجال الجزائي ومنح صفة ضباط الشرطة القضائية العسكرية لضباط الأمن العسكري.

وتثبت هذه التحولات في المجال العدلي، مدى القفزة النوعية المسجلة في القطاع الذي تحول بفضل الإصلاحات التي بادر بها رئيس الجمهورية إلى ورشة غايتها فتح المرفق القضائي وتقريبه من المواطن وضمان حقوق المتقاضين.

لكن هذا التقدم في وتيرة العمل العدلي، ليس هدفا وغاية في حد ذاته، بل يتطلب المزيد من الجهد للتكفل بالمواطن والمتقاضي المثقل سابقا بتدابير عدلية بطيئة ومعاناة في متابعة تنفيذ الأحكام.

على هذا الأساس كان تأكيد رئيس الجمهورية صريحا في إعطاء تعليمات للحكومة بمواصلة الجهد في تجسيد دستور 2016 آخر محصلات الإصلاحات السياسية الذي وسع من الممارسة الديمقراطية والتكفل بحقوق الإنسان والحريات الأساسية وأعطى للمعارضة الحق في تأدية مهامها الرقابية والأخطار، دون تركها على الهامش.

فنيدس بن بلة

ورقة طريق لتجاوز المنعرج المالي الصعب

يوفّر قانون المالية 2017، الذي وقعه رئيس الدولة، أمس، ضمانة ديمومة النمو في ظل تغيرات عنيفة لمؤشرات السوق، إثر الصدمة المالية الخارجية الناجمة عن انهيار أسعار المحروقات، قبل أن تستعيد انتعاشها مؤخرا. فهو بمثابة ورقة طريق فيها من الصرامة والشدّة أحيانا والمرافقة والتحفيز أحيانا أخرى، لتجاوز المنعرج المالي الصعب وتخطي فجوة تقلص الإيرادات البترولية.

إلى جانب القيمة القانونية لهذه الوثيقة، التي تعدّ العمود الفقري لتسيير دواليب الدولة اقتصاديا وتنمويا واجتماعيا، فإن قانون المالية يستجيب لمعادلة التوازن بين المصاريف والمداخيل، وفقا للخيارات الممكنة، واضعا الأمن المالي للبلاد في صدارة الانشغالات، خاصة منها حماية احتياطي الصرف بالعملة الصعبة من الاستنزاف تحسبا للمستقبل.

في هذا الإطار، كان اللجوء إلى اعتماد بعض الإجراءات الصعبة لمواجهة العجز الناجم عن تراجع إيرادات المحروقات وتوفير الاحتياجات التي يتطلبها النمو وفقا لقاعدة التضامن الوطني والتقاسم العادل للأعباء وترشيد النفقات، من أجل تجاوز المنعرج الصعب بأقل كلفة اجتماعية وبثقة كبيرة في القدرات الوطنية والمحلية المتاحة، خاصة في ظل تحرير المبادرة الاستثمارية المكرّسة في الدستور.

لم يكن اعتماد معدّل 50 دولارا لبرميل النفط سعرا مرجعيا لقانون المالية خيارا ارتجاليا، بل يعكس مدى الإرادة في استثمار واستعمال كافة الموارد المتاحة لتمويل الجهاز الاقتصادي الإنتاجي، بما في ذلك المشاريع الاستثمارية القاعدية التي يعوّل عليها في بناء اقتصاد متين، متنوع وغير مرتبط عضويا بالمحروقات. ولقد تمت مواجهة المؤشرات المالية الصعبة، خاصة منها العجز في الموازنة مقابل الحجم الكبير في جانب الاحتياجات التي تتطلبها الحركية الاقتصادية في مجالات الاستثمار العمومي ومشاريع التنمية الشاملة ومكافحة البطالة بإجراءات سوف تثقل كاهل المواطن بلا شك. لكن يندرج ذلك في مسار التمويل على الرفع من أداء الجهاز الاقتصادي الإنتاجي، وفقا للنموذج الجديد للنمو لتعويض الفارق ومن ثمة إنجاز أهداف النمو في المديين القصير والمتوسط.

إن أحسن رد فعل على قانون أثار جدلا واسعا – وهو أمر طبيعي في ظل مساحة الحريات التي تتوافر اليوم في المجتمع – أن ينتقل كافة الشركاء، من المؤسسة والمتعامل إلى المواطن والمستهلك، مرورا بالإدارات، إلى سرعة متقدمة في تنشيط عالم الاقتصاد والشغل، بترقية الأداء من خلال مضاعفة الجهود على مستوى حلقات الإنتاج والإنتاجية واقتصاد النفقات والشروع في إنجاز التحول الاقتصادي باعتماد طريق الابتكار والتجديد ومواكبة تنافسية الأسواق ونبذ الفساد الذي يعد شوكة في حلق الاقتصاد الجزائري وعائقا في تحسين وتيرة نموه.

ولعلّ الجانب الفلسفي لقانون المالية الجديد، أن تتحقق انطلاقة المبادرة الاقتصادية سواء في مجال الاستثمار أو الجانب «المناجيريالي» في كافة القطاعات، بانخراط جميع الشركاء في ديناميكية النمو الفعلي، مع الالتزام من جانب المؤسسات والمتعاملين الذين يستفيدون من أحكام تحفيزية ومرافقة متميزة بإنجاز الأهداف المسطرة والمتمثلة أساسا في إنتاج الثروة والتصدير المكثف خارج المحروقات والمساهمة الملموسة في المجهود الوطني لمواجهة الأزمة، خاصة بدفع الضرائب والرسوم والتصريح لدى الضمان الاجتماعي والامتناع عن الغش والتلاعب بالفواتير وتهريب العملة بتضخيم الفواتير.

إن مسؤولية المؤسسة الجزائرية، عمومية كانت أو خاصة، وبدرجة أكبر تلك القائمة على الشراكة الأجنبية، ثابتة وبارزة ضمن ورقة طريق مواجهة أكبر التحدّيات التي تلوح في أفق السنة الجديدة، لذلك فإنها معنية بشكل أكثر إلحاحا بتجسيد التحوّل الاقتصادي، بحيث تلعب الدور الأول في شق الطريق الصعب وإزالة كافة العوائق وتفكيكها بالتواجد في الميدان، حيث تنتج الحلول المطلوبة في حينها لتدارك الخطر المحدق.

ويتمثل أكبر خطر يتربص بالبلاد ويتهدد مواردها، السقوط في مأزق الإحباط والشعور بالضعف وبالتالي الاستسلام للأمر الواقع. بينما المطلوب تحويل تلك المؤشرات الصعبة، المتضمنة في أحكام قانون المالية، إلى عناصر دافعة للخروج من دوامة الرؤية السلبية إلى فضاء مواجهة التحديات بإرادة صلبة يثبت فيها المتعامل الجزائري في جميع القطاعات، خاصة تلك التي تملك فيها الجزائر قدرات ومميزات النجاعة، جدارته بالمرافقة والتحفيز والتزامه بروح المواطنة الاقتصادية بأبعادها الاجتماعية والتنموية.

سعيد بن عياد

قانون المالية 2017: ما يجب معرفته عن أهم الإجراءات الجبائية

أقرّ قانون المالية 2017 الذي وقع عليه، أمس، رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، رفعاً في الرسوم والضرائب لمجابهة تدهور مداخيل الجباية النفطية.

الإجراءات المتعلقة بالرسم على القيمة المضافة

يرفع الرسم على القيمة المضافة من 17٪ إلى 19٪ بالنسبة للمعدل العادي ومن 7٪ إلى 9٪ بالنسبة للمعدل المنخفض.

ولن يؤثر هذا التعديل على أسعار عشرات المواد والسلع، على غرار الخبز والسميد والزيت بقاعدة الصوجا والخضر والفواكه، باستثناء تلك المستوردة وكذا الموسوقة من قبل أشخاص معنيين بالرسم على القيمة المضافة (بائعو الأسواق والتجار

الصغار ليسوا معنيين بالرسم على القيمة المضافة)، بحسب توضيحات المديرية العامة للضرائب في بيان تحصلت «وأج» على نسخة منها.

ومن السلع والخدمات المعفاة كذلك من الرسم على القيمة المضافة، نجد الجرارات والحاصدات المصنوعة بالجزائر والورق الموجه لصناعة وطباعة الكتب وعقود تأمين الأشخاص وعمليات القروض البنكية الممنوحة للأشخاص لامتلاك أو شراء منازل خاصة.

وبحسب المديرية العامة للضرائب، كل السلع والخدمات المعفية من الرسم على القيمة المضافة «لن تعرف ارتفاعا في الأسعار».

وبخصوص السلع والخدمات غير المعفاة من الرسم على القيمة المضافة، سيكون التأثير بزيادة قدرها 2٪: على سبيل المثال علبة 500غ من العجائن الغذائية بثمن 50دج ستكون بـ51 دج. في حين سيمر سعر قارورة غسول الأواني من 120 دج

إلى 122,40 دج.

من جهة أخرى، ستكون خدمة الأنترنت الخاضعة للمعدل المنخفض للرسم على القيمة المضافة سابقا خاضعة للمعدل العادي إبتداءً من 1 يناير 2017، في حين تبقى خدمة الأنترنت عبر الهاتف الثابت (أ.دي.أس.أل) معفية من الرسوم إلى غاية 31 ديسمبر 2017.

وسيكون مزيج غاز البوتان والبروبان المعفى من الرسوم سابقا، خاضعا للرسم على القيمة المضافة بـ9 من المائة إبتداءً من 1 يناير 2017، مع العلم أن هذا المزيج غير موجه للمنازل.

الضريبة الداخلية على الاستهلاك

سترفع أسعار الضريبة الداخلية على الاستهلاك المفروضة على بعض السلع كالآتي:

– بخصوص التبغ: سيرفع سعر الضريبة الداخلية على استهلاك للتبغ البني من 1.040 دج/كغ الى 1.240 دج/كغ والتبغ الأبيض من 1.260 دج/كغ إلى 1.760 دج/كغ والسيقار من 1.740 دج/كغ إلى 2.470 دج/كغ.

سيتم الإبقاء على نسبة الارتفاع النسبية بـ10٪ لكل علبة سجائر.

وبحسب المديرية العامة للضرائب، لا يخص رفع الضريبة الداخلية على الاستهلاك إلا السجائر والسيقار وستترجم برفع في الثمن بحوالي 5 دج للسجائر و20 دج للسيقار باحتساب الرسم على القيمة المضافة.

في ما يخص السيارات ذات سعة اسطوانة كبيرة (أكثر من 2.000 سنتيمتر مكعب ومنها سيارات المستعملة في كل الميادين) والطائرات العمودية الجديدة، ارتفعت نسبة الضريبة الداخلية للاستهلاك من 20 الى 30٪.

وشملت نسبة 30٪ من الضريبة الداخلية للاستهلاك، الدراجات النارية المستخدمة في البحر (جت سكي) والدراجات رباعية الدفع.

وتبقى أسعار الضريبة الداخلية للاستهلاك المطبقة على مادة القهوة (تحت كل أشكالها) ثابتة.

وفيما يخص البيرة: يرتفع مبلغ الضريبة الداخلية للاستهلاك من 3.610 دج للهيكتوليتر إلى 3.971 دج للهيكتوليتر، أي ارتفاع بنسبة 10٪. ويرتقب ارتفاع بنسبة 10٪ لحقوق النقل المطبقة على النبيذ والكحول المحتواة داخل المشروبات الكحولية.

غير أن حق النقل يبقى ثابتا بالنسبة للكحول المستعملة في صناعة مواد التجميل والنظافة وكذا المواد المستعملة حصريا لإنتاج الأدوية وهي غير صالحة للاستهلاك عبر الفم وكذا المواد التي تستعمل لإنتاج الخل.

الضريبة على المواد البيترولية

ارتفعت الضريبة على المواد البيترولية بالنسبة للوقود بواحد (1) دج للمازوت و3 دج بالنسبة للفئات الثلاث من البنزين: (عادي ممتاز وبدون رصاص).

ويقدم الأثر الضريبي (ضريبة القيمة المضافة والرسوم على المنتجات النفطية) كالتالي:

بالنسبة لزيت الغاز تنتقل الأسعار في المحطات من 18,76 إلى 20,23 دج للتر وبهذا يكون أثر ضريبي قيمته 1,47 دج.

وفيما يخص الأنواع الثلاثة من البنزين (عادي ممتاز والخالي من الرصاص) تنتقل الأسعار على مستوى المحطات من 28,45 إلى 32,47 دج للتر بالنسبة للبنزين العادي ومن 31,42 الى 35,49 دج للتر بالنسبة للبنزين الممتاز ومن 31,02 الى 35,08 دج للتر للبنزين الخالي من الرصاص. وبهذا يكون أثر ضريبي قيمته 4 دج.

الضريبة المطبقة على الشحن في الدفع المسبق للهاتف النقال

ارتفع الشحن بالدفع المسبق للهاتف النقال من 5 إلى 7٪.

إنشاء ضريبة خاصة على عقود إنتاج أو نشر الإشهار بالنسبة للمواد غير المصنعة محليا:

تخضع العقود الخاصة بإنتاج أو نشر الإشهار على المواد غير المصنعة محليا إلى ضريبة خاصة تقدر 10٪ ترتكز على القيمة الإجمالية للعقد.

لهذا، يستوجب على مؤسسات إنتاج الإشهار اقتطاع 10٪ من رقم الأعمال المحقق إثر العقد الخاص بالمواد غير المصنعة محليا، ابتداءً من الفاتح جانفي 2017.

ويستوجب على مؤسسات النشر (شركات سمعية بصرية، الصحافة المكتوبة، شركات النشر المتخصصة عارضين...) اقتطاع 10٪ من رقم الأعمال المحققة إثر عقود النشر الخاصة بالمواد غير المصنعة محليا وذلك ابتداءً من الفاتح جانفي 2017.

طابع جواز السفر

حقوق الطابع الجبائي المطبقة على جواز السفر البيومتري العادي الصادر في الجزائر أو لصالح أفراد الجالية الوطنية في الخارج، بالاضافة إلى الجوازات الاستعجالية «تبقى دون تغيير أيًا كان عدد الصفحات».

ومع ذلك هناك حق لطابع خاص بـ «الإجراءات المستعجلة» في إصدار جوازات السفر: المواطنون الذين اختاروا الإجراء المستعجل وهذا يعني استخراج جواز السفر خلال مدة أقصاها 5 أيام، سيخضعون لحق خاص الذي تم تحديد رسومه كالتالي:

– 25.000 دج بالنسبة لجواز بـ28 صفحة صادرة في آجال لا تتجاوز 5 أيام بناء على طلب من المواطن.

– 60.000 دج لجواز 48 صفحة صدر خلال مدة لا تتجاوز 5 أيام بناء على طلب من المواطن.

طوابع لتجديد بطاقة الهوية بعد إعلان عن الضياع أو التضرر

إصدار بطاقة الهوية البيومترية الإلكترونية لا تخضع لحق الطابع، لكن تجديد هذه البطاقة بسبب الضياع أو تضررها أو سرقتها يخضع صاحبها لدفع حق الطابع بـ1.000 دج.

ضرائب عقارية

الإخضاع للضريبة على الدخل الإجمالي (IRG)، أرباح رأس المال المتاحة للمباني المبنية وغير المبنية: أرباح رأس المال تصرف للنظر للعقارات المبنية وغير المبنية تخضع للضريبة على الدخل الإجمالي بمعدل 5٪، ضريبة الاستقطاع.

يتكون رأس المال الخاضع للضريبة من الفرق الإيجابي بين سعر بيع جيد وسعر الشراء، أو خلق القيمة بواسطة ناقل.

ولا تخضع للضريبة على الدخل الاجمالي في هذا النوع أرباح رأس المال:

– المحققة عند التنازل عن ملكية عقارية مرتبطة بالتعاقب للتنازل عن ملكية العقار.

–المحققة عند التنازل عن العقار من طرف المستأجر أو المؤجر في عقد الإيجار.

– تخص التنازل عن عقارات مبنية وغير مبنية المجمدة والتي عقدت منذ أكثر من عشر سنوات.

الضرائب على الدخل العقاري للملكيات المبنية وغير المبنية المؤجرة

– المداخيل العقارية من الملكيات المبنية وغير المبنية المؤجرة تم تحديدها كالتالي:

– 7 من المائة ضريبة الاستقطاع المحتسبة على المبلغ الصافي للإيجار بالنسبة للمداخيل الواردة من كراء السكنات للاستعمال الجماعي.

– 10 من المائة ضريبة الاستقطاع المحتسبة على المبلغ الصافي للإيجار بالنسبة للمداخيل الواردة من كراء السكنات للاستعمال الفردي.

– 15 من المائة ضريبة الاستقطاع المحتسبة على المبلغ الصافي للإيجار بالنسبة للمداخيل الواردة من كراء السكنات للاستعمال التجاري أو المهني.

ويطبق هذا المعدل أيضا في حالة الكراء لمؤسسات حتى وإن كان المحل للاستعمال السكني.

أسبوع القرآن الكريم
الدعوة للتفاعل الإيجابي مع توجيهات رسالة رئيس الجمهورية

دعا المشاركون في فعاليات الأسبوع الوطني 18 للقرآن الكريم، الذي اختتمت أشغاله، أمس، بالجزائر العاصمة، إلى «التفاعل الإيجابي» مع «التوجيهات والأهداف» التي تضمنتها رسالة رئيس الجمهورية الموجهة إلى المشاركين في هذا اللقاء. وقد طالب المشاركون في توصياتهم الختامية بإقامة ندوات جهوية ومحاضرات علمية في مختلف أرجاء الوطن لتبليغ «التوجيهات السديدة والمعاني العميقة التي تضمنتها رسالة رئيس الجمهورية لتشمل أوسع شريحة ممكنة في المجتمع قصد إحداث الوثبة المرجوة». وأوصى المشاركون أيضا بـ «تعزيز المرجعية الدينية الوطنية بما يحفظ لبلدنا تدينه الوسطي المعتدل من خلال ترشيد الخطاب المسجدي وترقية منظومة التكوين»، مؤكدين على أهمية «مواصلة الجهد لترسيخ قيم الوسطية وتحصين المجتمع من الصراعات الطائفية والانحراف النحلي وتجفيف منابع التطرف العنيف». كما عبر المشاركون عن تقديرهم وعرفانهم لرئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة على رعايته السامية لهذه التظاهرة الدينية وكذا على دعمه وتشجيعه لأهل القرآن الكريم.

يدخل في إطار التكفل الأمثل بالعنصر البشري لسوناطراك

معزوزي يشرف على تدشين مركز طبي وآخر عائلي ببومرداس

أشرف، أمس، الرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك أمين معزوزي، ببومرداس، على تدشين عديد المرافق ذات البعد الخدماتي الاجتماعي لفائدة عمال المؤسسة، شملت المركز الطبي الاجتماعي بعاصمة الولاية والمركز العائلي بزموري البحري المخصص للراحة والاصطياف وهذا استكمالا للسياسة المنتهجة في مجال الخدمات الاجتماعية للتكفل الأمثل بشريحة العمال والإطارات.

بومرداس: ز.كمال

أشاد الرئيس المدير العام لسونطراك في تصريح مقتضب، خلال إشرافه على تدشين المركز الطبي الاجتماعي، «بالمجهودات المبذولة من قبل الشركة للتكفل الأمثل بالعمال في الجانب الاجتماعي وتوفير متطلبات الراحة، من خلال تفعيل ملف الخدمات الاجتماعية». وأضاف، «أن العملية تدخل في إطار الاهتمام المتزايد بالعنصر البشري داخل المؤسسة كأحد الرهانات المستقبلية الهادفة إلى ضمان الديمومة وترقية مجمل النشاطات والمشاريع المسطرة للإنجاز عبر المخططات الاستثمارية لسونطراك».

وقد قام أمين معزوزي، بداية، بتدشين المركز الطبي الاجتماعي بمركز المدينة كأحد المكاسب الصحية لفائدة عمال سوناطراك، خاصة وأنه مزود بمختلف الأجهزة والوسائل الحديثة والتخصصات المطلوبة كالطب العام، المتخصص، مخابر التحاليل الطبية وغيرها... حيث سيوضع تحت تصرف العمال وذوي الحقوق لتسهيل عملية الاستفادة من مختلف الخدمات الصحية بعيدا عن متاعب التنقل والانتظار.

بعدها تنقل الرئيس المدير العام إلى زموري البحري، حيث قام بتدشين المركز العائلي لسوناطراك، المتكون من 104 مسكن جاهز من ثلاث غرف مجهز بكل متطلبات الراحة والممتد على مساحة 26 ألف متر مربع، إضافة إلى فضاءات ومساحات خضراء، في انتظار تزويده بوسائل الترفيه لفائدة العائلات والأطفال خلال موسم الاصطياف القادم.

يذكر، أن المركز الجديد الذي أنجز خلفا للمركز القديم المتكون من الخيم، جاء بعد فترة قصيرة من تدشين مركز الراحة لقورصو، شهر أوت الماضي، الذي يشمل 121 سكن جاهز، وبالتالي تكون بومرداس من الولايات النموذجية التي حددتها شركة سوناطراك لترقية ميدان الأنشطة الترفيهية والاجتماعية، بالنظر إلى موقعها الساحلي، في حين قدر مدير مكتب الدراسات الغلاف المالي للمشروعين بـ199 ,1 مليار دينار، منها 547,3 مليون دينار بالنسبة لمركز قورصو و478 مليون دينار لمركز زموري، مع تأكيده على نقطة مهمة وهي أن كل المواد التي دخلت في إنجاز المخيم هي منتوج محلي تكفلت بها مؤسسة جزائرية متخصصة في البناءات الجاهزة.

قطاع آخر للتنويع الاقتصادي

الطبعة 11 للمعرض الدولي للتجهيزات والخدمات الفندقية

تحتضن باحة فندق هيلتون الجزائر، تحت رعاية وزير تهيئة الإقليم والسياحة والصناعة التقليدية الطبعة 11 للمعرض الدولي للتجهيزات والخدمات الفندقية والإطعام، الذي تنظمه مؤسسة «أكسبو-أد»، وذلك خلال الفترة الممتدة ما بين 16 إلى 19 جانفي الداخل.

سعاد بوعبوش

يمثل المعرض الدولي للتجهيزات والخدمات الفندقية والإطعام بطبعته الحادية عشرة، الذي أصبح موعدا تقليديا منتظرا، خاصة في هذا الوقت من السنة، ملتقى هاما يجمع المتخصصين في هذا المجال من الخدمات المخصصة لقطاعات الفنادق والمطاعم وجميع معدات الضيافة بشكل عام، ما من شأنه تحسين الوجهة السياحية للجزائر، من خلال مواكبة آخر ما استحدث في مجال الفندقة لإعطاء صورة أجمل.

وتجمع هذه التظاهرة ممثلي أكثر من 300 علامة تجارية، وطنية ودولية منها، موزعة على مساحة تتضمن أكثر من 100 عارض، لتقديم مهاراتهم وخبراتهم تلبيةً لتوقعات الزبائن التي تزداد طلبا ووعيا يوما بعد آخر، في ظل تزايد المنافسة من الوجهات السياحية الأخرى، لاسيما من دول الجوار، خاصة مع تزامن إطلاق عدد مهم من المشاريع السياحية المنجزة أو في طريق الإنجاز، التي تدخل ضمن مقاربة نوعية وكمية لتطوير السياحة الجزائرية.

كما تعتبر سياسة التنمية هذه، بديلا موثوقا وضروريا لتنويع الاقتصاد الجزائري المحلي، الذي يعتمد اعتمادا كبيرا على النفط وهو النهج الذي طال انتظاره ويبقى مهمّا، نظرا للإمكانات السياحية الكبيرة المتاحة في البلاد والتي ما تزال غير مستغلة بعد.

من جهة أخرى، يأتي هذا الحدث لمواكبة المشاريع الفندقية التي يعرفها قطاع السياحة في السنوات الأخيرة، بهدف الرفع من مساهمته في الاقتصاد الوطني، لاسيما في جلب العملة الصعبة. ولتحقيق ذلك، كان لابد من تعزيز هياكل الإيواء السياحي وتوفير إقامات متخصصة في خدمات اللياقة والاسترخاء ومواكبة مختلف أنواع السياحة وحتى الأعمال، وهذا حتى تكون كل الهياكل السياحية بالجزائر ذات أبعاد اقتصادية وثقافية ورياضية من خلال استغلال كل المواقع الاستراتيجية وكذا المناظر الخلابة، إلى جانب اعتماد وسائل الراحة الحديثة وكل ما يرتبط بأدق التفاصيل فيه.

طالبوا بالاستفادة من سكنات بوينان

مكتتبو «عدل 2» بالبليدة يحتجون

نظم مكتتبو عدل-2 بالبليدة، أمس، وقفة احتجاجية أمام مقر الوكالة الجهوية لوكالة تحسين السكن وتطويره، دعوا فيها المسؤولين إلى تقديم توضيحات حول مشروعهم المجهول وطمأنتهم بشأن اختيار الموقع الذي يرغبون فيه.

أوضح ممثلون عن المحتجين لـ «الشعب»، أنهم وخلال تصفحهم للموقع الإلكتروني الخاص باختيار موقع سكناتهم، لم يجدوا فرصة اختيار الموقع الذي يناسبهم، حيث قال بعضهم إن الموقع شمل عددا محددا من المكتتبين، تم ترتيبهم من رقم 1 إلى رقم 7 آلاف، في حين أن عدد المكتتبين الكلي في البليدة يصل إلى 20 ألف مكتتب. والمفاجأة الكبيرة، التي لم يعرفوا لها تفسيرا، هي أنهم وجدوا موقعا واحدا تم تحديده بمنطقة سيدي سرحان، بمنطقة جبلية شبه معزولة، وهو ما يعني أن موقع بوينان لم يشملهم، الأمر الذي أغضبهم وجعلهم يتوافدون على مقر الوكالة الجهوية لـ «عدل» في البليدة، للاستفسار والاطمئنان على حقيقة ما يحدث.

وأضاف آخرون، أن المشكل تعقد بالبليدة أكثر، لأن المشروع المختار الوحيد تأخر انطلاق الأشغال به ولم تتعد حاليا نسبة 1 من المائة، ويعود تاريخ إعطاء إشارة انطلاقه إلى نهاية السنة المنصرمة، شهد تهيئة الأرضية وإنجاز حفر ترابية وفقط، وهو ما زاد من مخاوفهم. كما أوضحوا، أن المخاوف التي انتابتهم تعود بالأساس إلى وقوع تناقضات في كلام المسؤولين، التي تقول إن فتح مجال الاختيار أمام المكتتبين الذين استوفوا التسجيلات ودفعوا الأقساط المطلوبة منهم، يكون بعد أن يتجسد مشروع البناء على أرض الواقع بنسبة تصل إلى 70 من المائة، داعين الوصاية إلى طمأنتهم، خاصة وأن غالبيتهم يعلقون آمالا كبرى على المشروع للخروج من أزمة ضيق السكن.

البليدة: لينة ياسمين

منطقة النشاطات الصناعية بسيدي خطاب

74 إعذارا لمستثمرين تخلفوا عن تجسيد مشاريعهم بغليزان

تمّ خلال السنة الجارية 2016 بولاية غليزان، توجيه 74 إعذارا لمستثمرين لم يقوموا باستغلال عقاراتهم وتجسيد مشاريعهم بالحظيرة الصناعية لسيدي خطاب، وفقا لما أفاد به والي الولاية درفوف حجري.

أوضح ذات المسؤول، على هامش اجتماع تنسيقي لعرض مشروع دراسة تخص تهيئة الحظيرة الصناعية لسيدي خطاب بمقر الولاية، «أن هذه الإعذارات الكتابية التي تم توجيهها للمستثمرين للشروع في تسوية وضعيتهم والانطلاق في تجسيد مشاريعهم الاستثمارية، لا يتعدى أجلها شهرا واحدا».

تخص هذه الإعذارات، المستثمرين الذين لم ينطلقوا في تجسيد مشاريعهم وكذا الذين يملكون عقود الاستغلال ولا يحوزون على رخصة البناء والذين لم يكملوا إعداد ملفاتهم.

وأردف الوالي، أنه سيضطر، مع انتهاء المهلة المذكورة، إلى استرجاع العقار الصناعي غير المستغل ومنحة لمستثمرين آخرين يرغبون في الاستثمار، بالنظر إلى «الطلبات الكثيرة» على الاستثمار في الولاية.

وتقدر المساحة الإجمالية للعقار الصناعي للمستثمرين الذين وجهت لهم إعذارات بأكثر من 80 هكتارا.

ما تجدر الإشارة إليه، أنّ الحظيرة الصناعية الجديدة بسيدي خطاب بولاية غليزان، التي أنشئت قبل سنوات، بها عديد المشاريع الاستثمارية الهامة في مختلف النشاطات الصناعية، أصبحت تستقطب اهتمام المستثمرين، حيث تمّ تهيئتها على مساحة 500 هكتار تشكل الوجهة الأكثر جاذبية بالولاية للمستثمرين القادمين من مختلف أنحاء الوطن.

غليزان: ع. عبد الرحيم

برنامج القضاء على السكن الهش، زوخ يطمئن:

إطلاق عمليات ترحيل موازية سنة 2017

طمأن والي العاصمة عبد القادر زوخ، أصحاب البنايات الهشة الواقعة على مستوى الرويبة، فيما يخص إعادة إسكانهم، بأن عمليات موازية ستبرمج خلال 2017 وذلك تطبيقا لتعليمة الحكومة الخاصة بالقضاء النهائي على البيوت الهشة بالعاصمة والتي تم تخصيص لها 84 ألف مسكن، مقابل 74 ألف عائلة تم إحصاؤها في 2007، تم استهلاك منها 50 بمن المائة فقط، في انتظار استكمال العملية العام الداخل.

آسيا مني

أفاد زوخ لدى إشرافه على افتتاح الدورة العادية للمجلس الشعبي الولائي، المخصصة لدراسة ومناقشة مشروع الميزانية الأولية لنشاط 2017، أن الولاية بصدد التحضير لعملية الترحيل 22 والمبرمجة، بحسبه، خلال الثلاثي الأول من العام الداخل.

500 مليار دج ميزانية العاصمة

في الشق المتعلق بالتنمية المحلية، أكد زوخ أن الولاية تمكنت خلال 2016 من استكمال معظم المشاريع المبرمجة في إطار عصرنة العاصمة، على غرار مخطط التهيئة العمرانية الذي بموجبه شهدت العاصمة تطورا ملموسا من الناحية الجمالية، فضلا عن المخطط الأخضر الخاص بالمساحات الخضراء، إلى جانب المشاريع السياحية، كالمرفق السياحي «الصابلات».

كما كانت 2016، يضيف زوخ، سنة للقضاء النهائي على مشكل النفايات الذي لطالما شكل النقطة السوداء في تصنيف ولاية الجزائر ضمن العواصم المتطورة دوليا، فضلا عن إنجاز مشاريع لها علاقة بالتهيئة العمرانية، على غرار تهيئة الطرق، إعادة تهيئة البنايات القديمة... ومشاريع تنموية أخرى تدخل في إطار عصرنة العاصمة.

ويرتقب أن تكون 2017، سنة لاستكمال ما تبقّى من المشاريع، خاصة في ظل ارتفاع الميزانية المخصصة للولاية والتي قفزت، بحسب تصريحات زوخ، من 400 مليار دينار إلى 500 مليار دينار، وذلك بفضل دعم صندوق وزارة الداخلية والجماعات المحلية، وهو ما يسمح باستكمال كل المشاريع المبرمجة، بعيدا عن شبح الأزمة الاقتصادية، جراء انخفاض مدخول النفط.

في هذا الصدد، أكد زوخ أنها ورغم الظرف المالي والاقتصادي الذي تمر به البلاد فيما تعلق بنقص الموارد المالية، غير أن الولاية حافظت على استمرارية وتيرة النمو والتنمية في جميع القطاعات، التربية، الرياضة والشؤون الاجتماعية، الصحة، والدينامكية التي تعرفها العاصمة من خلال تهيئة المحيط وتجديد هياكل بنايات العاصمة القديمة وكذا عمليات عصرنتها.

وقد خصصت الجلسة التي افتتحاها والي العاصمة، لدراسة وتداول مشروع الميزانية الأولية لنشاط 2017 لولاية الجزائر، حيث تم إحالة مشروع الميزانية الأولية للولاية من طرف رئيس المجلس على اللجنة المالية الاقتصادية للدراسة مع الهيئة التنفيذية للقطاعات المعنية.

وخلال الجلسات التي تمت مع ممثلي الهيئة التنفيذية، حول مشروع ميزانية 2017، تم تثمين المشاريع الهامة المسجلة والتي تعود بالفائدة على المواطن، رغم الضائقة المالية. وقد حددت الإيرادات والنفقات بمبلغ إجمالي قدر بأكثر من 42 مليار دينار.

إعادة منح كلمات السر

وكالة عدل تستقبل مئات المكتتبين بملعب 05 جويلية

توافد المئات من مكتتبي برنامج الوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره «عدل-2»، أمس، على المركب الأولمبي محمد بوضياف، لاستعادة كلمة السر قصد الدخول إلى الموقع واختيار مواقع السكنات وفق الحصة المحددة في المرحلة الأولى.

حمزة محصول

اضطرت المديرية العامة لوكالة عدل، إلى فتح مكاتبها على مستوى ملعب 05 جويلية بالمركب الأولمبي محمد بوضياف، لاستقبال المئات من المكتتبين في برنامج 2013، الذين أضاعوا كلمة السر والرقم التسلسلي الخاص بملفات التسجيل.

أبلغت الوكالة عبر موقعها الإلكتروني كافة المكتتبين المعنيين بالمرحلة الأولى لاختيار المواقع، بالتقرب من مكاتبها بالمركب الأولمبي ببن عكنون، قصد استعادة كلمة السر وولوج الموقع الإلكتروني لاختيار المواقع السكنية التي افتتحت أمام عدد محدد من المكتتبين.

وكان المدير العام لوكالة عدل محمد طارق بلعريبي، قد صرح في اليوم الأول، أن العملية تشمل 129 ألف مكتتب، منهم 40 ألف على مستوى العاصمة.

ودخل معظم المسجلين في برنامج 2013، في حالة ارتباك عقب ضياع كلمة السر الخاصة بملفاتهم على مستوى الموقع وتنقلوا بأعداد هائلة إلى المقر الوطني للوكالة، الأمر الذي دفعها إلى فتح مكاتب على مستوى ملعب 05 جويلية.

وأوضحت مصالح وزارة السكن والعمران والمدينة، أن عملية الاختيار تعني في هذه المرحلة من يملكون رقم التسجيل الذي لا يزيد عن رقم الحصة المحددة، حيث لن يكون بإمكان أصحاب الأرقام التي تفوق 40 ألفا على مستوى العاصمة دخول الموقع الإلكتروني.

وذكرت أن العملية تتم باحترام الترتيب التسلسلي للأرقام وأشارت إلى تمكين أزيد من 1000 مكتتب من اختيار المواقع السكنية في اليوم الواحد، مؤكدة استمرارها إلى غاية الانتهاء الكلي من الحصة المحددة لبطاقات الرغبات وإبلاغ المعنيين بمواقعهم النهائية واستدعائهم لتسديد الشطر الثاني.

وكان وزير السكن والعمران والمدينة عبد المجيد تبون، قد أكد أن المرحلة الثانية لاختيار المواقع، بالنسبة لمكتتبي برنامج عدل-2، ستنطلق شهر مارس القادم، على أن يشرع في توزيع الحصص السكنية الأولى في السداسي الأول من السنة المقبلة.

وستظل مكاتب الوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره - عدل، مفتوحة أمام المسجلين لاستعادة كلمات السر إلى غاية الانتهاء الكلي من العملية.

حصيلة 2016 أخبار وطنية

سنة اصلاحات سياسية بامتياز

الدستور محطة فاصلة في تعزيز الممارسة الديمقراطية وحماية الحريات

استقبلت الجزائر العام 2016 بدستور جديد، توّج مشاورات انطلقت منذ سنة 2011 ، فكان الحدث بامتياز كونه أسس لمرحلة جديدة من عمل الجهاز التنفيذي والبرلماني، وكان أكبر المستفيدين منه المعارضة، بعدما تم الأخذ بعدد لا بأس به من مقترحاتها، وتطوي الجزائر نفس السنة وهي تستعد لتنظيم استحقاقات انتخابية هامة ممثلة في التشريعيات والمحليات في وقت لا حق من العام 2017، ما يؤشر على أن السنتين المنقضية والجديدة «سياسية» بامتياز.

فريال بوشوية

لا يختلف اثنان في أن الإصلاحات السياسية التي باشرها رئيس الجمهورية قبل عدة أعوام، جعلت من الأعوام المتعاقبة تكمل بعضها، ما ساهم في بروز نتائجها بشكل جلي اليوم، من ذلك تعديل الدستور الذي لم يأت على عجل، وإنما أخذ الوقت الكافي لاسيما وأن الرئيس بوتفليقة أراده دستورا يشارك فيه كل الجزائريين دون استثناء من خلال الطبقة السياسية والمجتمع المدني، الذين رفعوا في جولة أولى من المشاورات التي أشرف عليها رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح قبل 5 أعوام وتحديدا في العام 2011، شاركت فيها كل الطبقات السياسية بما فيها المعارضة، التي قدّمت مقترحات تضمنتها وثيقة إصلاح الدستور التي قدمت لهم في شكل مسودة، خلال اللقاءات التي أشرف عليها رئيس الديوان لدى رئاسة الجمهورية أحمد أويحيى، في الجولة الثانية قبل أن يستدعي رئيس الجمهورية البرلمان بغرفتيه، شهر فيفري الماضي، ليصبح الدستور نافذا بدءا من شهر مارس الموالي.

دستور 2016 كان أحد أهم المحطات التي ميّزت السنة، ومهما قيل بخصوصه إلا أن الأمر الأكيد إجماع رجال السياسة بما فيهم أشرس المعارضين، على أنه حمل مكتسبات جديدة لا تقتصر فقط على السلطتين التنفيذية والتشريعية، بل تمسّ الجانب الاجتماعي أيضا، ما يجعل منه بحق دستورا مميزا، كما أراد له الرئيس بوتفليقة أن يكون، يوم أعلن عن ضرورة تعديل أسمى المواثيق باعتبارها ضرورة تمليها المستجدات والمتغيرات.

الانتخابات التشريعية حدث 2017 بامتياز

تبعات تعديل الدستور تجلّت من خلال المشاركة القوية للأحزاب المتخندقة في المعارضة، لتوّدع الطبقة السياسية العام 2016 على غير العادة، وهي موحدة في موقفها بخصوص الاقتراع المرتقب، ضاربة موعدا للانتخابات التشريعية التي تسيل لعاب الكثير من التشكيلات، التي لا تريد تفويت مناسبة الحصول على تمثيل برلماني، على مدى الأعوام الخمس المقبلة من عمر الفترة التشريعية الثامنة، لأن دستور 2016 بمثابة منعرج حقيقي في العمل البرلماني، لاسيما للمعارضة التي يمكنها من التشريع والأهم من ذلك حق الإخطار، الذي يمكنها من سحب مشروع في حال جمعها الأصوات المحددة.

تعد المشاركة القوية للمعارضة في العمل السياسي، من خلال انخراطها القوي في استحقاقات تهمها بدرجة أولى لأن النتائج المحصلة تعكس تمثيلها الحقيقي في الميدان، ما يساعدها في الخطوة المقبلة ممثلة في الانتخابات الرئاسية، علاوة على رهان التمثيل الانتخابي فإن التشكيلات السياسية أمام تحدٍ آخر لا يقل أهمية ممثلا في العزوف عن أداء الفعل الانتخابي، الذي وإن قلّل من حجمه بعض قادتها، إلا أنه مشكل فعلي بالنسبة لها يعكس الهوّة بين الناخبين والطبقة السياسية، بعد تنصل المنتخبين المحليين من أداء مهامهم.

لعلّ ما يؤكد هذا الطرح الإعلان المبكر للتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية «الأرسيدي»، عن مشاركته في الانتخابات التشريعية للعام 2017، وحرص جبهة القوى الاشتراكية «الأفافاس» على المشاركة للمرة الثانية على التوالي، بعدما دخل المعترك الانتخابي في 2012، وتمكن من افتكاك أكبر تمثيل بالمجلس الشعبي الوطني عن أحزاب المعارضة، فيما تعتبر مشاركة حزب العمال وأحزاب التيار الإسلامي على غرار جبهة العدالة والتنمية بقيادة عبد الله جاب الله، وحركة مجتمع السلم بقيادة عبد الرزاق مقري متوقعة ومنطقية، لأنهم يمارسون معارضة «ايجابية» . وفق طرحهم . ولا يفوّتون أي محطة انتخابية لضمان الحضور الدائم لتشكيلاتهم في الساحة السياسية، وذلك مهما كان موقعها.

بالنسبة للطبقة السياسية عموما، وأحزاب الموالاة تحديدا، فإن شعار التشريعيات هذه السنة محاربة «المال» وأصحاب «الشكارة»، وقد توّعدت قادة الأحزاب وفي مقدمتها جبهة التحرير الوطني، والحزب العتيد كل من تسوّل له نفسه مقايضة المال بمنصب في البرلمان، أو لاحقا في المجالس المنتخبة المحلية، بعدم الحصول على أي فرصة.

الأحزاب السياسية تعيد ترتيب بيتها

الأحزاب السياسية التي استقبلت السنة الوشيكة الانتهاء، وهي تترقب تعديل الدستور، تودعها وهي تعيش عمليات إعادة

هيكلة جذرية، بعدما قرر قادتها إعادة ترتيب بيوتها الداخلية، للتفرغ الى التحضيرات الخاصة بالانتخابات التشريعية، ومن بين المستجدات مغادرة الأمين العام السابق للحزب العتيد عمار سعداني منصب الأمين العام لـ «الأفلان» لأسباب صحية، تاركا مكانه لعضو اللجنة المركزية الأكبر سنا، جمال ولد عباس بعد تزكية زملائه في الهيئة، وقد عمل منذ شغله المنصب قبل أكثر من شهرين على التئام جميع الأعضاء القياديين الذين غادروا أو همشوا، وعلى رأسهم الوزراء الذين عادوا من خلال لجان تنسق مباشرة مع الأمين العام بينهم عبد العزيز زياري وعبادة، وموازاة مع ذلك، أنهى مهام عدة أمناء محافظات، رفعت بشأنهم تقارير تؤكد تورّطهم وارتكاب تجاوزات.

بالنسبة للأمين العام لـ «الأرندي» أحمد أويحيى، فإن الأمور مختلفة، ذلك أن التشكيلة التي اعتادت التحضير في هدوء تام وبعيدا عن أضواء أي حدث انتخابي، كون المنافسة على أوجها بينها وبين الحزب العتيد في الحصول على الريادة السياسية، ذلك أن أويحيي بعد عودته إلى صفوف التشكيلة وضع النقاط على الحروف وجعل من الانضباط أولوية الأولويات، ومن هذا المنطلق أحال الأصوات التي ارتفعت مجددا بعدما كانت سببا في استقالته في العام 2013 ، على لجنة الانضباط وتم شطبهم من قائمة الحزب، للتفرغ إلى التشريعيات والتي تأتي سنتين فقط قبل الانتخابات الرئاسية المبرمجة في 2019 .

من جهتها، الأحزاب المحسوبة على التيار الإسلامي، اختارت هي الأخرى خيار إعادة ترتيب بيتها في إطار التحضير للاستحقاق الانتخابي المرتقب، لكن بطريقة مختلفة تماما هذه المرة، خيار يأتي بعدما عاشت في السنوات الأخيرة على وقع نزاعات داخلية إثر شق دب في صفوفها، ارتبط بالريادة والانتخابات، أدت إلى انقسامات داخلية ولجوء المنشقين إلى تشكيل أحزاب أخرى على غرار عبد الله جاب الله الذي انشق عن النهضة التي أسسها، ليؤسس حركة الإصلاح الوطني، قبل أن يغادرها مجددًا ويؤسس جبهة العدالة والتنمية، وأسس عبد المجيد مناصرة جبهة التغيير بعد انسحابه من حركة مجتمع السلم «حمس»، وأسس زميله عمار غول حزب تجمع أمل الجزائر . تاج.

هذه التشكيلات قرّرت دخول السنة الجديدة موّحدة، ولعل ما يؤكد هذا الطرح اندماج أعلن عنه قبل أيام قلائل بين حركة النهضة وجبهة العدالة والتنمية، والى ذلك تم الحديث عن إمكانية التئام جبهة التغيير مع حركة مجتمع السلم، أحزاب تبحث عن القوة في الوحدة، بعدما فشلت تجربتها في التكتل الذي أسسته قبل 5 أعوام، لكنه كان فاشلا باعتراف منها، والأصّح أن ما أطلق عليه تكتل «الجزائر الخضراء»، ولد ميتا لأن الأحزاب الثلاثة المنضوية تحت لوائه، ممثلة في حركات مجتمع السلم والنهضة والإصلاح الوطني، عجزت عن افتكاك تمثيل برلماني يعطيها الوزن والقوة في قبّة البرلمان، ما أبان عن هشاشة الأحزاب التي فقدت وعائها الانتخابي وتراجعت بشكل كبير في الأعوام الأخيرة، قياسا إلى النتائج المحققة.

حزمة مشاريع هامة يصادق عليها البرلمان

شهدت آخر دورة ربيعية في البرلمان تزامنت والسنة ما قبل الأخيرة من الفترة التشريعية السابعة، برمجة أهم القوانين العضوية، المندرجة في إطار تطبيق أحكام الدستور بصيغته الجيدة، يأتي في مقدمتها مشروع قانون الانتخابات ومشروع القانون المتعلق بالهيئة العليا لمراقبة الانتخابات، وكذا القانون الناظم للعلاقات مع البرلمان، جاءت نتاج «مشاورات سياسية واسعة، يعزّز الضمانات الانتخابية، وأكثر من ذلك في إطار تعميق العمل السياسي باتجاه المواطنين، وتكريس ممارسة سياسية حزبية بناءة، بحسب ما أكده وزير الداخلية والجماعات المحلية نور الدين بدوي، ردًا على الأحزاب التي انتقدت اشتراط الحصول على نسبة 4 بالمائة من الوعاء الانتخابي في آخر طبعة من الانتخابات، للمشاركة في الطبعة الجديدة منها، فيما جزم ممثلو الشعب أن عدم تحصيل نسبة 4 بالمائة يعني أن الأحزاب فشلت في إحراز وعاء انتخابي يضمن لها الاستمرارية، وتعتبر بذلك غير تمثيلية.

حصيلة 2016 أخبار وطنية

العدالة قطاع يرتقي بنظرة هادئة

تقييم شامل لمسار الإصلاحات قريبا

المنظومة القضائية مدعوة إلى الانظمام في نظيرتها الدولية

يشير قطاع العدالة في هدوء تام وبامتياز بعيدا عن الضوضاء والأضواء لضمان تلك النتائج المرجوة وهذا ما يسجل إلى غاية يومنا هذا في شتى المحاور المتعلقة بالقضاء، ومما زاد في إثراء هذا الخيار الحيوي ما خصّصه الدستور من دعم وتعزيز لعمل العدالة في الجزائر تكون وفق مرجعية محكمة في إدارة المحاكم وإصدار الأحكام.

جمال أوكيلي

والتوجه الأولي في خضم هذا المسار الدقيق هو السعي لإيجاد آليات تسمح بتوسيع قدر الإمكان المهام والوظائف المخولة للهياكل التي لها صلة مباشرة بكيفية صناعة الحكم العادل القائم على عناصر الوضوح في ما يعتبر بالأدلة.

وهذا في حدّ ذاته نظرة حديثة في حوليات العدالة الجزائرية الرامية إلى بلوغ ذلك المنعرج الحاسم في أدائها.

منذ صياغة توصيات اللجنة الوطنية لإصلاح العدالة بإدراج القرارات حيّز التنفيذ، وفي هذا فإن ما شهده القطاع من حركية منذ تبني مبدأ الإصلاحات، يحتاج إلى قراءة متأنية ومتفحصة، وفق منهجية عمل جديدة، تكون حاضرة في الممارسة اليومية لأهل المهنة، خاصة والمتقاضين لذلك أحسن ما فعل السيد الطيب لوح وزير العدل حافظ الأختام عندما أعلن عن تقييم شامل للإصلاحات التي كانت العدالة على موعد خلال المحطات السابقة وسيتم إضفاء الطابع العملي على هذه المبادرة من خلال فتح نقاش صريح وهادف حول ما أنجز حتى الآن مع ضبط كل النقائص التي تستدعي إدماجها في هذه المنظومة قصد تسويتها بالمشكل المراد اتباعه.

التقاضي في الجزائي يكون على درجتين

وبهذا تكون الفرصة متاحة أمام كل المهنيين الذين ما فتئوا يطالبون بإدخال تغييرات على مواضع معينة من أداء القضاء بحكم احتكاكهم اليومي بمجريات المحاكمات وتواصلهم الدائم بالمجالس والأقطاب.

وفي مقابل ذلك، هناك آذان صاغية وبإمعان وقدرة فائقة في مرافقة هذه الانشغالات وبخاصة من الدفاع (المحامون) من قبل السيد الطيب لوح الذي يحرص شخصيا على إرساء قواعد الحوار كل المعنيين لأحداث ذلك التكامل في عملية القضاء، بين كل الأطراف على أن تبقى السلطة التقديرية عند القاضي في ملفات شائكة أحيانا يراها المحامون من زواية عادية في حين أن طبيعة القضية تتطلّب إجراءات تحفظية معينة يبدي على إثرها الدفاع مواقف متشنجة تجاه ما يتقرر حيال هذه القضايا.

وهذه الاستشارة المرتقبة على ضوء العمل لترقية قطاع العدالة ستكون الإطار المفضل للجميع كونها بداية لنجاح هذا المسعى في تطبيقاته الميدانية خاصة.

وهذا هو الأهم في المراحل القادمة وليس من السهل دخول هذا المعترك إن لم يضمن صاحبه بلوغ الهدف المرجو من ذلك.

لأن التشخيص فيما سبق كان صارما ودار الحديث على مسائل هامة جدا في قطاع العدالة منها، تطبيق الأحكام والإفراط في الحبس الاحتياطي.

ورويدا رويدا، كان هناك عمل جبار خلال السنوات التي تلت تدوين التقرير النهائي للجنة الوطنية لإصلاح العدالة وهذا بإيجاد بدائل استعجالية أخرى لتقليص من هذا الإجراء منها بالأخص المثول الفوري، والمراقبة القضائية وغيرها من الخيارات الآنية التي تحل محل الحبس الاحتياطي، وفي نفس الإطار فإن الأرقام الموجودة لدى المحكمة العليا بخصوص تنفيذ الأحكام جديرة بالمتابعة نظرا للطفرة التي سجلت في هذا الميدان حتى القضاة انخرطوا في هذا المسعى إيمانا منهم بضرورة الارتقاء بالأداء النوعي في الأحكام إلى السقف المأمول.

وفي نفس الاتجاه، سجّل نشاط مكثف في مسالك أكثر تعقيدا من ناحية إيجاد منافذ قانونية لتأطير تشريعي فعّال يعتمد خاصة على تعديلات في إحكام الإجراءات الجزائية لاحترام مبدأ قرينة البراءة وحرية الأشخاص.

هذا رهان قوي وقناعة ثابتة لدى وزارة العدل في عصرنة هذا القطاع وإدراجه في المسار العالمي وهذه هي الأبعاد والخلفيات لإصلاح العدالة في الجزائر.. ويمسح هذا على قانوني التجاري والعمل الحاملان لقيم التفاعل مع المنطلقات الدولية في التعاملات الصارمة وهذا كله تمهيدا لانضمام الجزائر لمنظمة التجارة العالمية لتكون كل آليات التحكيم جاهزة وعند الموعد يضاف إلى كل هذا التوقيع الإلكتروني واستخراج وثيقتي الديمومة وهكذا فإن ما ورد في الدستور الساري المفعول من مواد تتعلّق بالعدالة بصدد التطبيق وهذا ما يترجم مشروع القانون المتعلق بالإجراءات الجزائية في جانب إصلاح محكمة الجنايات

الدفاع شريك أساسي في حماية حقوق المتقاضين

واستنادا إلى هذا النص فإن التقاضي في المجال الجزائي يكون على درجتين وليس على درجة واحدة عكس ما كان معمولا به في السابق في محكمة الجنايات، وعلى هذا الأساس فإن تشكيلة محكمة الخنايا التي تتكون من 4 قضاة و3 محلفين ستشهد زيادة في عدد المحلفين وسيكلف قضاة محترفون بالفصل في بعض الجرائم كالإرهاب والمخدرات، بالإضافة إلى وضع السوابق والجنسية في زمن قياسي واستعمال البصمة الوراثية في المجال القضائي.

وفي خضم حركة الإصلاحات المراد أن تكون حاضرة وتتوجه نحو المستقبل على أسس سليمة وقواعد صحيحة مرجعيتها القوانين المسيرة للظاهرة الاجتماعية والوقائع الاقتصادية، وفي هذا السياق فإن العدالة قائمة بكل عنفوانها من أجل التصدي لانتشار الآفات بمفهومها الواسع، وكيفما كانت طبيعتها والمحاكم اليوم لا تخلو من هذه المحاكمات.. في كل دعوى يتم تحريكها تأخذ مسارها المعروف قانونا فأبواب النيابة العامة مفتوحة لأي شخص.

هذا الكلام كان ردا مباشرا من قبل السيد لوح على الأصوات التي ارتفعت بخصوص مسائل كانت الساحة الوطنية مسرحا لها خلال الأشهر الأخيرة وعلى هامش المصادقة على مشروع القانون المتعلق بالمجلس الوطني لحقوق الإنسان يوم 26 سبتمبر 2016، وجه وزير العدل حافظ الأختام رسائل قوية في هذا الشأن لكل أولئك شككوا في مهمة العدالة.

وامتدادا لهذه الحيوية لتجذير الإصلاحات في قطاع العدالة، فإن حلقة قوية أخرى أضيفت إلى سلسلة الحلقات التي تحرص على حماية الأفراد ألا وهو المجلس الوطني لحقوق الإنسان الذي أصبح فضاءً موسعا لكل الناشطين في هذا الحقل بتجاوزه إصطلحات المرصد، أواللجنة أو رابطة أو شيء من هذا القبيل ويهدف إلى ضمان الحقوق اللصيقة بالذات البشرية غير القابلة للتنازل منها المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والمرتبطة كذلك بالبيئة والتنمية.

حماية المحبوسين

وفي هذا الإطار، أشار السيد مختار فليون المدير العام لإدارة السجون إلى أن دائرته ستستلم 14 مؤسسة عقابية جديدة تعمل بمعايير دولية لتحسين ظروف إقامة أكثر من 60 ألف نزيل، وسيتم غلق السجون القديمة وبإمكان هذه الفضاءات استقبال ما بين 300 و 500 و1000 سجين وهذا بأريس وعين ولمان والشريعة وعين البيضاء وأم البواقي.

ولرفع الاكتظاظ المسجل والتكفل بالسجين نفسيا بعيدا عن أي ضغط استفاد هؤلاء من مؤسسات بالقليعة 2000 مكان، 1000 بالبليدة، 500 بجيجل ، 300 بالغزوات ، و300 بتجنانت، و4 مؤسسات للبيئة المفتوحة بطاقة استيعاب 200 مكان في عين مليلة، أم البواقي، غليزان والشلف، وهذه الصيغة أي البيئة المفتوحة تضم 11 مؤسسة وطنيا، بـ 6233 محبوس، تنشط في العمل الفلاحي والتعليم، وكل هذا من أجل إدماج هؤلاء في المجتمع ويجري هذا مع اللجنة الوزارية المشتركة لتنسيق نشاطات إعادة التربية والإدماج، وفي هذا المجال فإن 410 . 41 مسجل في التعليم العام والتكوين المهني في 2016 أي بزيادة تقدر بـ 1467 مقارنة بالموسم الدراسي السابق.

هذه الأرقام تتحدث عن نفسها فيما يتعلق بمرافقة المحبوسين والسعي من أجل منحهم المستوى التعليمي والتكويني الذي يرغبون فيه بداخل المؤسسة العقابية، وهذه هي سياسة السلطات العمومية في الوقت الراهن حفاظا على حقوق الإنسان.

عيدوني رئيس النقابة الوطنية للقضاة لـ«الشعب»:

القضاء حقّق تطورا نوعيا والعصرنة شملت جميع الهياكل

اعتبر جمال عيدوني، رئيس النقابة الوطنية للقضاة، في تصريح لـ«الشعب» سنة 2016 حافلة بثمار الاصلاحات التي شملت قطاع العدالة، بتسجيل تطورا نوعيا مقارنة بباقي القطاعات بفضل انجاز برامج العصرنة التي بلغت مرحلة متميزة على مستوى مختلف الهياكل القضائية والإدارية لمرفق العدالة الذي حقق الى جانب تعزيز العلاقة بين شركائه تطورات ملموسة بالنسبة لعمل القضاة والخدمات المقدمة بيسر للمواطنين والمتقاضين منهم أساسا.

أبرز عيدوني أهمية الإصلاحات التي بادر بإطلاقها رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، منذ بداية توليه مقاليد الحكم، جاعلا من إصلاح العدالة حجر الأساس لبناء الدولة الحديثة، حيث شملت أيضا مع متابعة دقيقة لكل ما يجري من وزير القطاع الطيب لوح الى جانب ترقية منظومة القوانين والتشريعات التي تحكم العمل القضائي، بما في ذلك، ما يتعلق بإجراءات الحبس تطابقا مع أحكام الدستور الذي يكرس مبادئ احترام الحريات الفردية والجماعية.

تحسبا للسنة الجديدة، أكد رئيس نقابة القضاة مواصلة العمل على تعزيز مسار تقريب العدالة من المواطن مع التركيز على الرفع من وتيرة التكوين ليكون القاضي على درجة عالية من حسن الظن لدى المجتمع الذي يسير في اتجاه النمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بحيث يكون القضاء حجر الزاوية في استكمال البناء الديمقراطي القائم على المؤسسات، يتقدمها مرفق القضاء باعتباره الضامن للحقوق والحريات ومصدر اطمئنان المواطن الحريص على مركزه المتميز في ظل الاستقرار الشامل الذي بلغته البلاد تحت مظلة المصالحة وسلطان القانون.

سعيد بن عياد

حصيلة 2016 أخبار وطنية

الدبلوماسية الجزائرية في 2016

ثبات على المواقف ودور حاسم في قضايا إقليمية ودولية

اتفاق أوبك والمنتدى الإفريقي للاستثمار أبرز المحطات

واصلت الدبلوماسية الجزائرية في 2016، نشاطها المكثف على كافة الأصعدة، الثنائية، الجهوية، القارية والدولية. وعززت موقعها كمرجعية في مكافحة الإرهاب الدولي وإرساء السلم والاستقرار. وسجلت مساهمة قوية في بناء الاقتصاد الوطني من خلال «الدبلوماسية الاقتصادية».

حمزة محصول

حافظت الجزائر على توهج سياستها الخارجية رغم التغيرات الكبيرة التي طالت موازين القوة في العلاقات الدولية، وثبتت على مبادئها ومواقفها الراسخة تجاه القضايا العادلة والأزمات العسيرة التي تعرفها القارة الإفريقية والمنطقة العربية.

في مرحلة تطغى عليها المصلحة الأحادية للدول والأجندات ذات الحسابات الضيقة، أثبتت الدبلوماسية الجزائرية نجاعة طروحاتها لحل المعضلات الأمنية والسياسية من خلال المقاربة الشاملة القائمة على التسوية السياسية للأزمات، معبرة عن قناعاتها بصوت عال في المحافل الدولية كالجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الـ71، و لقاءات الاتحاد الإفريقي والورشات التي احتضنتها.

رفضت الجزائر بشكل قطعي التخلي عن حياديتها، في التعاطي مع الملفات العربية والقارية البالغة الحساسية، مستندة إلى مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول واحترام سيادة شعوبها، ولم يتزعزع موقفها أمام مختلف أوراق الضغط التي تتحكم في خيوط «لعبة الأمم»، على غرار النفط، الاقتصاد والأمن.

هذه الحيادية دفعت معظم البلدان إلى تبني تصوراتها بعدما ذاقت الفشل باتخاذها مسالك أخرى، معترفة للجزائر بكونها «صوت الحكمة»، الذي ينبغي الإصغاء إليه جيدا عند كل أزمة.

خالف المنهج الثابت للسياسة الخارجية الجزائرية، توقعات المحللين الذين يعتقدون بفكرة المصلحة الضيقة والحسابات الجيواستراتيجية المنحازة لجهة مقابل أخرى، كفاعلين أساسيين في العلاقات الدولية، حيث تأكدوا من الصلاحية غير المنتهية للمسار التفاوضي لتحقيق التوافق الدولي.

نجحت الجزائر في أقوى اختبار لدبلوماسيتها، على مستوى منظمة الأوبك، في وقت كان فيه التشاؤم سيد كل التوّقعات، حيث قرّبت مواقف جد متباعدة (السعودية وإيران) وأقنعت كبار المنتجين من داخل وخارج المنظمة بالتوصل إلى اتفاق تاريخي لم يحدث منذ 8 سنوات (قمة وهران 2008).

المسار التفاوضي الذي أطلقه فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بداية السنة الجارية، عبر إرسال مبعوثين سامين إلى الدول المؤثرة في سوق النفط، وارتكازه على تغليب المصلحة المشتركة للمنتجين والمستهلكين بتعافي أسعار الطاقة، حقق النتيجة المرجوة منه في الاجتماع الاستثنائي للأوبك في سبتمبر الماضي الذي رسم في قمة 30 نوفمبر، وعرف انضمام روسيا والمكسيك وكازاخستان وبعض المنتجين من خارج المنظمة، ونجم عنه ارتفاع فوري لسعر البرميل ليقارب الـ 60 دولارا.

أبطلت الجزائر بذلك القراءات القائمة على أن كلمة الفصل لمن ينتج أكبر، مؤكدة فعالية القدرات التفاوضية لدبلوماسيتها التي اشتهرت بها منذ الاستقلال في مختلف الظروف والمحطات التاريخية الحاسمة.

من المواقف المسجلة للدبلوماسية الجزائرية في 2016، تأكيدها المستمر على إطلاق عملية سياسية لحل الأزمة في اليمن وسوريا، معتبرة أنه «مهما بلغ حجم الخلافات وبشاعة الاقتتال، لن تجد الأطراف المتخاصمة إلا طاولة الحوار لبلوغ حل عادل»، ورفضت دعم جهة على حساب أخرى، اعتقادا منها بأن ذلك لن يزيد إلا في احتقان الوضع، وشدّدت على شمولية الحوار الذي لا يقصي إلا الجماعات المصنفة في خانة الإرهاب.

الدبلوماسية الاقتصادية.. العودة القوية

أبدت الدولة الجزائرية إرادة سياسية كبيرة في الانفتاح اقتصاديا على المنطقة العربية والقارة الإفريقية، منذ السنة الماضية، حيث استقبلت رؤساء دول وحكومات بلدان إفريقية وعربية، وعقدت اجتماعات اللجان الثنائية الإستراتيجية التي طغى عليها التوجه الاقتصادي وفرص الشراكة الثنائية المثمرة.

استقبلت الجزائر رئيس دولة كوت ديفوار، عبد الرحمان الحسن واتارا، شهر ماي الذي جاء في زيارة لأربعة أيام، وقف خلالها على القدرات الصناعية والفلاحية للبلاد، ونافش رفقة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة قضايا الأمن والإرهاب في منطقة غرب إفريقيا بعدما باتت بلاده هدفا للإرهابيين.

مثلما حل بالجزائر الوزير الأول لمملكة لوسوتو ووزير العلاقات الخارجية لأنغولا وكذا نائب رئيس نيجيريا، وعرفت هذه الزيارات توقيع عدد من الاتفاقيات التجارية والاقتصادية.

الدور الاقتصادي للدبلوماسية، أكده وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية رمطان لعمامرة، خلال احتفائية اليوم الوطني للدبلوماسية، بقوله: «إن السفراء والقناصلة كلهم مجّندون لترقية الاقتصاد الوطني بالخارج ومساعدة المتعاملين الاقتصاديين الجزائريين على اقتحام الأسواق الدولية».

من ثمار الدبلوماسية الجزائرية هذه السنة، انعقاد المنتدى الإفريقي للأعمال والاستثمار، الذي عرف حضور أزيد من 3 آلاف مشارك وتوقيع أكبر من 100 اتفاقية شراكة بين المؤسسات الوطنية ونظيراتها الإفريقية.

هذه الإستراتيجية الاقتصادية الجديدة، كانت محل إشادة وارتياح من قبل البلدان الإفريقية التي أكدت أن للجزائر دور لا تستطيع جهة أخرى تعويضه، خاصة في ميادين الطاقة والصناعات الغذائية والأدوية وحتى تكنولوجيات الإعلام والاتصال.

سبق للوزير الأول عبد المالك سلال أن صرح مطلع العام، أن «التوّجهات المستقبلية للبلاد تضع إفريقيا والمنطقة العربية ضمن أولويات تطوير الاقتصاد الوطني»، ما نجم عنه لقاءات عديدة وعودة قوية لشركات البلدان العربية الراغبة في اقتحام مجالات الاستثمار.

عرفت زيارة نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير شؤون الرئاسة لدولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، أواخر نوفمبر، انعقاد المنتدى الاقتصادي الجزائري-الإماراتي حيث تم توقيع عدة اتفاقيات، وأبدى رجال الأعمال الإماراتيين رغبتهم الكبيرة في اقتحام مجالات الفلاحة والتعليم العالي والطاقة بالنظر للمؤهلات الكبيرة التي تملكها الجزائر.

استقبل رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وقبله الأمير محمد نايف بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية للملكة العربية السعودية، حيث شكلت القضايا ذات الاهتمام المشترك ومكافحة الإرهاب والشراكة الاقتصادية جوهر اللقاءات الثنائية.

مكافحة الإرهاب.. نحو مرجعية جزائرية خالصة

نظمت وزارة الخارجية، هذه السنة ندوتين دوليتين حول الجريمة الإلكترونية ومكافحة الإرهاب ودور الديمقراطية في التصدي للتطرف العنيف ومكافحة الإرهاب، أشرف عليهما وزير الشؤون المغاربية، الاتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية عبد القادر مساهل.

مثلما عرفت انعقاد فوج العامل الرابع التابع للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب الذي ترأسه الجزائر مناصفة مع كندا.

هذه الورشات، حضرها خبراء دوليون من المملكة المتحدة وأمريكا وفرنسا وبعض الدول المعنية بالظاهرة الإرهابية العابرة للحدود، ووقفوا عن قرب على المقاربة الجزائرية القائمة على الميكانيزمات التي حققت نتائج باهرة في الميدان.

فترقية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والتكفل بفئة الشباب وتفعيل دور المؤسسات الاجتماعية (المسجد، المدرسة)، وترسيخ الديمقراطية وسيادة الشعب وغرس قيم التسامح والمصالحة الوطنية مكنت الجزائر من التغلب على الإرهاب بعد عشرية سوداء هدّدت أركان الدولة.

سبق أنا قام الوزير عبد القادر مساهل، بعرض التجربة الجزائرية خلال ندوة الجمعية العامة للأمم المتحدة سنتي 2015 و2016، وأكد أن التدخل الأجنبي المباشر في مناطق الأزمات وتغليب الحل العسكري لن يفضي إلى نتيجة، بل يؤدي إلى تفاقم أكبر للأوضاع.

أكدت الجزائر، على ضرورة عدم اتخاذ تنامي الخطر الإرهابي في بلد معين، كذريعة للتدخل في شؤون الدول وانتهاك سيادتها، في رسالة موجهة إلى بعض القوى الدولية على وجه التحديد.

شكلت المصالحة الوطنية الجزائرية، مصدر إلهام للعديد من الدول، التي تبحث عن مخرج لأزماتها على غرار الجارة ليبيا، التي ترى في الجزائر نموذجا لتخطي الصعاب المرتبطة بمكافحة الإرهاب.

تنسيق عال المستوى مع دول الجوار

تنظر الجزائر بأهمية بالغة للظروف التي تعرفها منطقة شمال إفريقيا والساحل الإفريقي، وأكدت في أكثر من مناسبة أن « أمنها من أمن بلدان تونس، ليبيا، النيجر، مالي وموريتانيا»، مبدية استعدادا دائما لتصدير الأمن والاستقرار إليها وتقديم الدعم والمشورة.

حرصا منها على التصدي للمخاطر الإرهابية وتجارة المخدرات والسلاح والهجرة غير الشرعية والتهريب، استطاعت رفقة بلدان المنطقة إقامة تعاون وتنسيق أمني عال المستوى.

العلاقات الاستثنائية التي تقيمها الجزائر مع دول الجوار، تتجلى في الزيارات المكثفة والمتبادلة لشخصيات سامية، حيث استقبل الرئيس عبد العزيز بوتفليقة هذا العام الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي وقبله رئيس حكومته يوسف الشاهد ووزير الخارجية خميس الجهناوي، سمحت كلها بتعميق التعاون في مختلف المجالات بين البلدين.

صنعت الزيارات المتتالية لشخصيات فاعلة في ليبيا للجزائر في الأشهر القليلة، الحدث إقليميا ودوليا، واعتبرت عودة قوية للدبلوماسية الجزائرية في إدارة الملف الليبي، بعد فشل اتفاق الصخيرات العام الماضي.

تحرص وزارة الخارجية على تسهيل الحوار بين الأطراف الأساسية في العملية السياسية بليبيا، مكملة جهود الوساطة الدولية التي تقودها الأمم المتحدة، حيث استقبلت رئيس حكومة الوفاق الوطني فايز السراج في 3 مناسبات، وكذا المارشال خليفة حفتر ورئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح، لتسريع الحل السلمي والحصري بين الليبيين.

ترعى الجزائر لجنة دعم ومتابعة اتفاق السلم والمصالحة بمالي الذي نتج عنه مفاوضات ترأست وساطتها، وتتابع بدقة مسار تنفيذ الوثيقة على الأرض، مثلما تعمل على إقامة شراكة اقتصادية مثمرة عبّر عنها الوزير الأول عبد المالك سلال، خلال زيارته لباماكو، أين شهد تدشين نصب تذكاري يحمل اسم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة اعترافا بجهوده في دعم السلم والمصالحة.

وقعت الجزائر والنيجر أواخر أكتوبر الماضي على 8 اتفاقيات، خلال زيارة الوزير الأول لدولة النيجر بريجي رافيني، وعرفت هذه البلدان تبادلا حثيثا في الزيارات واللقاءات الثنائية العالية المستوى، وظهر جليا وجود الرغبة القوية في التوجه نحو شراكة اقتصادية ناجحة تضاف إلى التعاون الأمني.

كما عرف الأسبوع الماضي زيارة الوزير الأول الموريتاني، يحيى ولد حدمين، أين ترأس رفقة عبد المالك سلال، اللجنة المشتركة الجزائرية الموريتانية وتم التوقيع على 14 اتفاقية، وجرى التأكيد على أهمية تعميق التعاون الأمني والتشاور السياسي حول القضايا المشتركة ودعم سبل الاندماج الاقتصادي لدول الساحل الإفريقي.

التحركات المكثفة للدبلوماسية الجزائرية، في الجوار الإقليمي وعلى الصعيدين القاري والعربي، تهدف لتعزيز المناعة ضد الإرهاب ومختلف أشكال التهديدات الأمنية وتقوية التبادل الاقتصادي والتجاري.

الوضع تحت المراقبة الإلكترونية في النظم العقابية الحديثة

نحو أنسنة العقوبة

■ ترشيد السياسة العقابية وتضييق نطاق العقوبات السالبة للحرية قصيرة الأمد

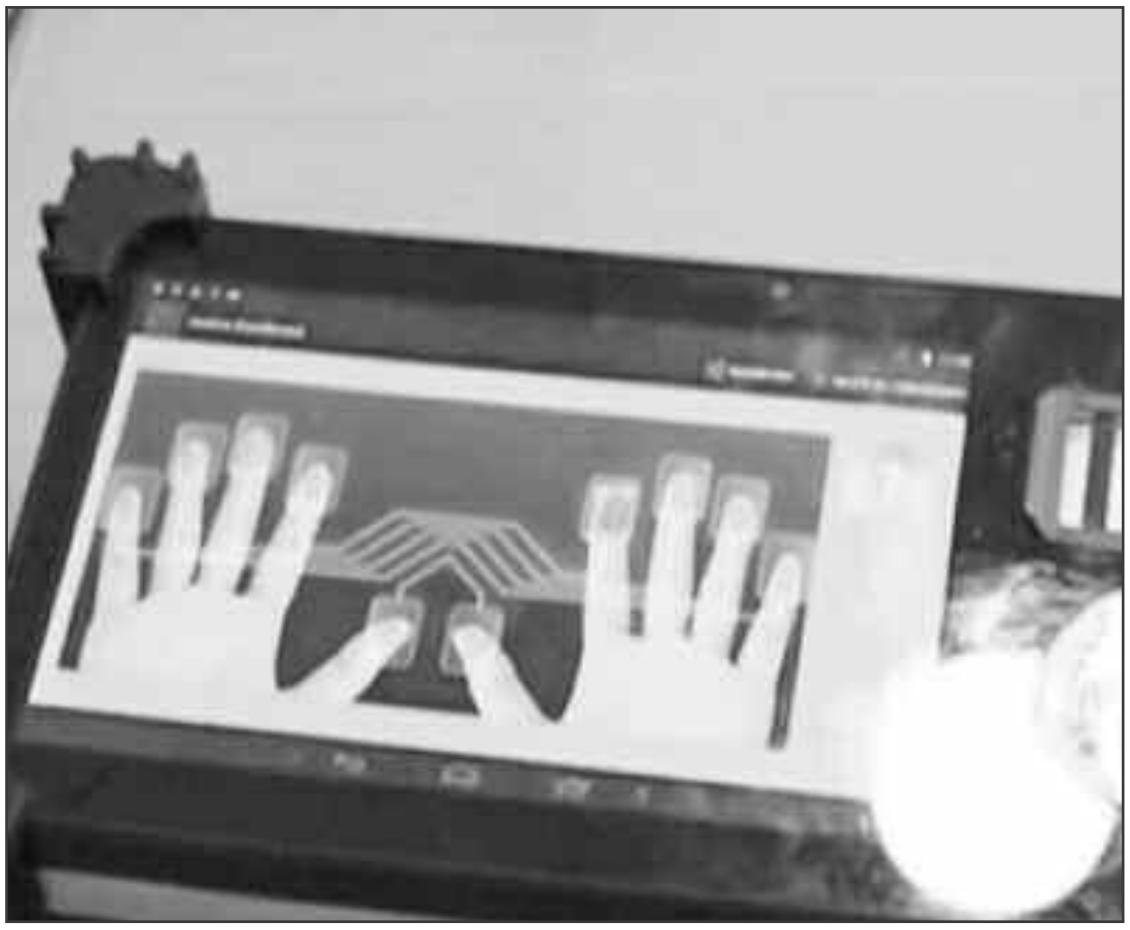

بقلم/ الدكتور خالد حساني
باحث في حقوق الإنسان والقانون الدولي
عضو مخبر القانون الدستوري والحكم الراشد

الحلقة 3 والأخيرة

يقوم نظام المراقبة الالكترونية على إلزام المحكوم عليه بالتواجد في منزله خلال أوقات محددة، ويتضمن نظاما الكترونيا للمراقبة عن بعد بموجبه يمكن التأكد من وجود المحكوم عليه في المكان المخصص لإقامته بموجب الحكم الصادر في حقه، حيث يمكن المحكوم عليه من قضاء عقوبته داخل منزله بدلا من السجن، مع تقييد تحركاته ومراقبته بجهاز الكتروني يطلق عليه السوار الالكتروني.

مساهمات : مقالات لا تلزم إلا أصحابها

2 - تنفيذ الوضع تحت المراقبة الالكترونية

إن تنفيذ نظام الوضع تحت المراقبة الالكترونية يتطلب منا دراسة آلية عمل جهاز السوار الالكتروني (أ)، ثم دراسة الالتزامات المفروضة على الشخص الخاضع له (ب).

أ - تقنية عمل جهاز السوار الالكتروني

تبنى المشرع الفرنسي أسلوب "البث المتواصل" لتنفيذ الوضع تحت المراقبة الالكترونية، وهي طريقة تتبناها أغلب دول العالم، حيث وفقا لهذا الأسلوب يسمح للمحكوم عليه بالبقاء في بيته، لكن تحركاته تبقى محدودة ومراقبة عبر جهاز الكتروني يشبه الساعة، حيث يضع المحكوم عليه جهازا (سوار) مثبتا في معصمه أو في أسفل قدمه، وهو عبارة عن مرسلة الكترونية تحتوي على جهاز إرسال يبث إشارات متتالية محددة (كل 15 ثانية) إلى مستقبل مثبت في مكان محدد (المنزل، أو مكان الدراسة، أو العمل)، هذا المستقبل يرسل عن طريق الخط الهاتفي رسائل أو إشارات إلى الجهة التي تتولى المتابعة (مركز المراقبة)، هذا الأخير يستقبل الإشارات المرسلة في المنطقة الجغرافية المحددة كنطاق لمراقبته.

ومن خلال هذه الإشارات والمعلومات يمكن التثبت من عمل الجهاز والتحقق من وجود الشخص المعني في المكان المحدد، ومن ثم التأكد من احترام الشخص للالتزامات المفروضة عليه بموجب نظام المراقبة الالكترونية.

هذا ونشير إلى أن جميع الوسائل اللازمة لتنفيذ المراقبة الالكترونية عن بعد يتم تأمينها من طرف عاملي الإدارة العقابية، وذلك خلال مهلة 5 أيام من تاريخ صدور قرار قاضي تنفيذ العقوبة بالوضع تحت المراقبة الالكترونية، كما يمكن الاستعانة بأشخاص من القطاع الخاص للقيام بهذه المهمة بشرط أن يكونوا مؤهلين، ومرخص لهم بالوضع قيد التطبيق لهذه الوسائل.

غير أنه يجب التأكيد في هذا الإطار على حق المحكوم عليه في كل وقت طلب استشارة طبيب للتحقق من أن هذه التقنيات لا تؤثر سلبا على الوضع الصحي له.

وفي حالة خرق المحكوم عليه لهذه الالتزامات مثل عدم احترام أوقات الحضور أو تعطيل جهاز الاستقبال أو جهاز الإرسال؛ أو محاولة نزع الجهاز، فان هذا الجهاز يرسل إنذارا لمركز المراقبة.

ب - الالتزامات المفروضة على الخاضع للمراقبة الالكترونية

يجب على الشخص الموضوع تحت المراقبة الالكترونية أن يضع السوار الالكتروني 24 ساعة على 24 ساعة، كما ينبغي عليه أن يحترم الأوقات والأماكن المحددة لتنقلاته من طرف قاضي تنفيذ العقوبة، ذلك أن جوهر المراقبة الالكترونية يتضمن منع الشخص من مغادرة أو الغياب عن بيته أو عن الأماكن المحددة من طرف قاضي تنفيذ العقوبة وذلك خلال المدة التي يحددها هذا الأخير في قراره، كما أن الشخص الموضوع تحت المراقبة الالكترونية يخضع لمتابعة مكثفة من قبل المساعد الاجتماعي.

وفي كل الأحوال وحسب القانون الفرنسي فان أوقات وأماكن الحضور تحدد وفقا للاعتبارات التالية:

متابعة الدراسة أو تربص مهني، أو ممارسة النشاطات المهنية أو أي عمل مؤقت بهدف مساعدة الشخص الموضوع تحت المراقبة الالكترونية على إعادة الاندماج الاجتماعي.

المشاركة في الحياة والواجبات العائلية، هذا مع الإشارة إلى أن المادة 2/144 من قانون الإجراءات الجزائية الفرنسي قد أكدت الأخذ بالحسبان الواجبات العائلية، وذلك عندما يتعلق الوضع تحت المراقبة الالكترونية بمتهم يمارس السلطة الأبوية على طفل دون العاشرة من عمره ويقيم معه في بيته.

الخضوع لعلاج طبي.

كما أن النصوص التشريعية الفرنسية منحت لقاضي تنفيذ العقوبة إمكانية فرض التدابير المنصوص عليها في المواد 123-43 و132-46 من قانون العقوبات الفرنسي على الأشخاص الخاضعين للمراقبة الالكترونية، ومن بينها:

- المنع من مزاولة العمل إذا كانت الجريمة ارتكبت بمناسبة ممارسة نشاط مهني.
- المنع من ارتياد بعض الأماكن المحددة مثل أماكن لعب القمار.
- المنع من حمل أو حيازة السلاح.
- المنع من الدخول في علاقات من أي نوع مع بعض الأشخاص، كالشهود، وخاصة المجني عليه.
- المنع من مقابلة بعض الأشخاص، خاصة المساهمين في الجريمة.

وقد أضافت المادة 132-26-2 من قانون العقوبات الفرنسي المستحدثة بالقانون رقم 2004-204، وكذا المادة 185 منه، التزاما آخر على الشخص الخاضع للمراقبة الالكترونية يتعلق بالرد على دعوى موجهة من أي جهة أو سلطة عامة محددة من طرف قاضي تنفيذ العقوبة.

وبالنظر إلى ما يمكن أن ينطوي عليه نظام المراقبة الالكترونية من مساس بالحقوق الشخصية للمحكوم عليه مثل التدخل في حياته الخاصة، فقد حرص المشرع الفرنسي على إحاطة هذا النظام بالضمانات القانونية الكافية، فاشترط في كل الأحوال -مثلما أشرنا سابقا- موافقة المحكوم عليه أمام قاضي تنفيذ العقوبة كشرط لتطبيق نظام الوضع تحت المراقبة الالكترونية، كما منع زيارة المحكوم عليه أثناء الليل، أو الدخول إلى منزله من دون موافقته، ونتيجة لذلك يمكن لقاضي تنفيذ العقوبة من تلقاء نفسه، أو بناء على طلب المحكوم عليه أن يعدل شروط تنفيذ الوضع تحت المراقبة الالكترونية السابق ذكرها، وذلك بعد أخذ رأي النائب العام.

يتم إلغاء تطبيق نظام المراقبة الالكترونية، بقرار يصدر من السلطة المختصة -تتبع في غالب التشريعات التي تطبق هذا النظام السلطة المختصة بإدارة السجون، بناء على تقرير السلطة المختصة بالإشراف على تطبيق نظام المراقبة الالكترونية- والتي تتبع الشرطة أو الجهة المختصة بالإشراف على تطبيق الاختبار القضائي في معظم التشريعات التي تطبق هذا النظام، والتي تتولى تقييم خطورة الخاضع لهذا النظام ومدى التزامها بالشروط والقواعد التي يخضع لها تطبيق هذا النظام، بينما تسند بعض التشريعات قرار إلغاء الحبس المنزلي للقاضي المشرف على تطبيق العقوبة -مثلما هو عليه الحال في قانون الإجراءات الجزائية الفرنسي بموجب المادة 727/ 7 منه- ولاشك أن إسناد تلك المهمة للقضاء يمثل ضمانة مهمة للمحافظة على حقوق الخاضعين لهذا النظام وحماية حرياتهم الشخصية.

خاتمة

عالجنا من خلال هذه الدراسة موضوع نظام الوضع تحت المراقبة الالكترونية في النظم العقابية الحديثة، بداية من إبراز مفهومه وتطوره ومبررات وضعه، وصولا إلى تحديد النظام القانوني له بتحليل شروطه وأساليب وضعه موضع التنفيذ.

وقد توصلنا إلى أن أغلب الأنظمة العقابية الحديثة اتجهت نحو تبني بدائل للعقوبات السالبة للحرية قصيرة المدة، ومن بين البدائل التي استحدثتها نجد نظام الوضع تحت المراقبة الالكترونية، هذا الأخير يعتبر أهم البدائل الجديدة للعقوبة السالبة الحرية.

يقوم نظام المراقبة الالكترونية على إلزام المحكوم عليه بالتواجد في منزله خلال أوقات محددة، ويتضمن نظاما الكترونيا للمراقبة عن بعد بموجبه يمكن التأكد من وجود المحكوم عليه في المكان المخصص لإقامته بموجب الحكم الصادر في حقه، حيث يمكن المحكوم عليه من قضاء عقوبته داخل منزله بدلا من السجن، مع تقييد تحركاته ومراقبته بجهاز الكتروني يطلق عليه السوار الالكتروني.

وعلى الرغم من الانتقادات الكبيرة التي قدمها الفقه الجنائي لنظام المراقبة الإلكترونية من منطلق أنه لا يحقق الوظيفة المبتغاة من العقوبة وهي تحقيق الردع، إلا أن هذا النظام بالمقابل يساهم في إصلاح الجاني عن طريق إبعاده عن الوسط الجرمي من جهة، كما أنه يشكل ضمانة من ضمانات حقوق الإنسان من جهة أخرى.

غير أن الدول العربية كلها بما فيها الجزائر لم تأخذ بنظام المراقبة الالكترونية، ويعتبر التشريع العقابي الفرنسي من أهم التشريعات التي أدخلت نظام المراقبة الالكترونية إلى نظامها العقابي، بسبب المزايا التي يحققها ومن بينها التخفيف من الاكتظاظ داخل السجون، والحفاظ على فرص الإدماج الاجتماعي للمحكوم عليه المستفيد من هذا النظام.

ونتيجة لذلك لا يسعنا في الأخير إلا أن نوصي المشرع الجزائري وبقية التشريعات العربية بأن تأخذ هذا النظام الذي يوفق بين حماية حقوق الإنسان وتوقيع العقوبة الجزائية بعين الاعتبار عند قيامه بتعديل كل من قانون العقوبات وقانون الإجراءات الجزائية، لاسيما أن هذا الأخير قام بتبني سياسة عقابية جديدة تقوم على وضع بدائل لعقوبة الحبس قصيرة المدة مثل العمل من أجل المنفعة العامة.

من مؤلفاته

- جرائم الاحتلال الفرنسي للجزائر من وجهة نظر القانون الدولي (دراسة مقارنة في ضوء أحكام القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان)، كتاب صدر عن منشورات دار بلقيس، الجزائر، 2011.
- مدخل إلى حل النزاعات الدولية، كتاب صدر عن منشورات دار بلقيس، الجزائر، 2011.
-سلطات مجلس الأمن في تطبيق الفصل السابع بين أحكام الميثاق والممارسات الدولية المعاصرة، كتاب صدر عن منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، 2015.
- محاضرات في حقوق الإنسان، كتاب صدر عن منشورات دار بلقيس، الجزائر، 2015.

إنتهى

مدير أملاك الدولة لولاية المدية لـ«الشعب»

أبوابنا مفتوحة للمواطنين لتسوية ملفاتهم الإدارية

سلمنا 210 عقد امتياز في إطار الاستثمار المحلي

قيّم لنا السيد السعيد بكري مدير أملاك الدولة بولاية المدية في هذا الحديث الذي أجريناه معه النشاط السنوي المسجل على مستوى هذه المصلحة الإدارية لمعرفة الأعمال المنجزة على صعيد مرافقة التنمية المحلية، خاصة توفير العقار سواء للبناء أو الاستثمار، وكذا ما مدى الاستجابة لطلبات السلطات المحلية والمتعاملين الاقتصاديين وفي نفس الاتجاه المتابعة الصارمة لاستغلال المساحات الممنوحة لهؤلاء واسترجاعها في حالة تركها للعوامل الطبيعية فقط.

أجرى الحوار: م.الأمين عباس

■ الشعب: عملتم منذ توليكم ادارة هذه المديرية على فتح الأبواب أمام المواطنين بقصد تقريب الخدمة.. هل لنا أن نعرف عدد الأشخاص الذين استقبلتهم في هذه الفترة؟.

■■ **مدير أملاك الدولة:** استقبلنا 3200 مواطن لأجل التقليل والحد من الهوة التي كانت في السابق ما بين قطاعنا والمواطنين.

■ وعن التخصيص وإلغاء التخصيص المنجز؟

■■ قمنا في هذا المجال بأنجاز 86 قرارا بمساحة 338.617.70 م2 لفائدة قطاع السكن، من بينها السكنات الاجتماعية الإيجارية ومختلف البرامج وكذا المشاريع العمومية لمختلف القطاعات .. أما بخصوص الجرد للأملاك الوطنية فبموجب التشريع، سلمنا 681 بطاقة التسجيل لفائدة الهيئات والبلديات لتمكينها من صرف النفقات المتعلقة بالترميمات لمختلف الأشغال، خلال 04 سنوات، كما تم تسليم 45 بطاقة تسجيل مقسمة على07 قطاعات 22 لفائدة مصالح الأمن الوطني، وبطاقة واحدة لكل من الصحة والسكان، الغابات، الولاية و 16 بطاقة للحماية المدنية، و04 بطاقات للتكوين المهني.

■ وفي مجال الاستثمار ماذا أنجزتم في هذا الصدد؟

■■ منذ تنصيبنا على رأس هذه المديرية تم إنشاء مناطق صناعية ونشاطات وحظيرة صناعية تحت اتشراف والي الولاية، وهو ما مكننا من تخصيص عدة مواقع لتسريع عجلة النمو الاقتصادي، إذ أن في مجال المناطق الصناعية الجديدة المنشأة، تم رصد مساحة إجمالية بنحو 247 هكتار، بقصد توفير 187 حصة، أما بشأن مناطق النشاطات الجديدة المنشأة، فقد خصصنا مساحة إجمالية بحوالي 392 هكتار لتوفير 298 حصة، كما تم اعتماد المنطقة الصناعية بواد حربيل على مساحة 23هكتار بـ 28 حصة ممنوحة كليا، إلى جانب المنطقة الصناعية بقصر البخاري بمساحة 23 هكتار بـ 46 حصة، منح منها 37 حصة، فيما بقيت 09 قيد الدراسة.

أما بخصوص الحظيرة الصناعية بقصر البخاري بمنطقة فيض لحمر فهي تتربع على مساحة 200 هكتار أي بنحو 113 حصة، منح منها 19حصة فقط، بينما تبقى مناطق النشاطات بكل من ذراع سمار، وتوسعة ذراع السمار، وبوغزول، والشهبونية قيد الدراسة أيضا.

■ وعن وضعية عقود منح الامتياز في إطار الاستثمار والتي تمّ رفع دعاوي قضائية لأجل إلغائها.

■■ لقد رفعنا 06 قضايا أمام القضاء، وفصل فيها بفسخ العقود، مع مباشرة إجراءات أخرى لـ 09 مستثمرين، ونحن بصدد تحضير العرائض لأجل إيداعها أمام القضاء، مضاف إلى ذلك فسخنا لـ 05 قرارات لنحو 05 مستثمرين آخرين أي بمجموع 20 مستثمر لم يحترمون الشروط المنصوص عليها قانونا، كما أنه في إطار الاستثمار، تم تسليم 210 عقد من أصل 268 والباقي نحو 58 عقد هم في طور التسجيل والشهر العقاري، فضلا على ذلك فأنه وفي إطار رفع الدعاوي أمام الجهات القضائية، فقد تم رفع أكثر من 320 قضية، منها 88 على مستوى المحاكم العادية و37 لدى مجلس القضاء و166 لدى المحكمة الإدارية و33 لدى مجلس الدولة 03 قضايا على مستوى المحكمة العليا.

■ وحول الاستثمار السياحي والتنازل عن الأوعية العقارية بمختلف البرامج السكنية؟

■■ لقد خصصت المديرية بالتعاون مع السلطات المحلية مواقع لتشجيع الاستثمار السياحي بهذه الولاية، التي تعتبر في نظرنا قطب سياحيا بامتياز، نظرا لكونها تزخر بعدة معالم أثرية وبيئية وايكولوجية، حيث خصص لهذا الغرض غابات للاستجمام بنحو 11 منطقة عبر الولاية بمساحة اجمالية تقدر بـ 287 هكتار، من بينها 28 هكتار ببلدية وزرة،25 هكتار ببلدية وامري، 22 هكتار ببلدية ذراع السمار، 20 هكتار ببلدية بن شكاو 20 هكتار، 25 هكتار ببلدية أولاد براهيم، 25 هكتار ببلدية بوشراحيل، 13 هكتار ببلدية بوغار13، 25 هكتار ببلدية أولاد عنتر، 70 هكتار ببلدية القلب الكبير و34 هكتار ببلدية الحوضين، أما بخصوص التنازل عن الأوعية العقارية بمختلف البرامج السكنية، فقد صادقنا على 04 مواقع لقراراتها التعديلية بغية انجاز 592 وحدة سكنية، في حين بلغت العقود الإدارية المجسدة نحو 05 عقود.

■ وحول عملية تطهير الأوعية العقارية بمختلف البرامج السكنية؟

■■ يمكن الاعتبار بأنه في إطار تسوية أوعية السكنات الاجتماعية وفي إطار اللجنة المنشاة من طرف السيد الوالي وتكليفنا برئاستها والمتكونة من مديري السكن، التجهيزات العمومية والتعمير، الوكالة العقارية، ديوان الترقية والتسيير العقاري، فقد تمّ تسوية 295 موقع لفائدة 295 قرار، يضم 20151 وحدة سكنية، من أصل 34700 وحدة بمساحة إجمالية 3638103م2، وكذا مختلف القطاعات الأخرى، بينما يمكن القول أيضا في مجال تسوية الأوعية العقارية لفائدة مختلف القطاعات خلال البرنامج الخماسي الأول والثاني، أنه سوينا مساحة لنحو 3638103 م2 لفائدة 20151 وحدة سكنية من 34000 وحدة سكنية، إلى جانب إصدار 295 قرار تخصيص في إطار السكن الاجتماعي التساهمي والترقوي لإنجاز 2719 وحدة سكنية بمساحة إجمالية المخصصة 171826 م2 كما تم تسوية 157869 م2 لانجاز 2523 وحدة سكنية ، في حين تبقى مساحة 13957 م2 لانجاز 196 وحدة سكنية.. أما بشأن وكالة عدل فقد تّم تخصيص مساحة بنحو 35800 م2 لإنجاز 400 سكن بقصر البخاري، فيما تمّ تخصيص قطع أراضي بالمدية والبرواقية لإنجاز 1200 مسكن، في وقت تمّ تجسيد 14 عقدا في إطار العقود الإدارية لمختلف برامج السكن، كما أنه تم انجاز 35 عقد إداري لفائدة لفائدة الدولة من البلدية للدولة في إطار التحويل المجاني، منها 24 عقدا لوزارة السكن، و05 عقود لمديرية النقل وعقدين للشؤون الدينية، وآخرين لكل من مديرية التربية، اتصالات الجزائر، مضاف إلى ذلك تمّ منح 83 عقدا إداريا مجسدا لعملتي التنازل عبر بلديتي الزبيرية وثلاثة دوابر، وكذا 17 عقدا لفائدة بلدية تمزقيدة جاهزة للتسليم، مع إعداد 13 قرار إنشاء بـ 13 بلدية جلها تقع في مناطق ريفية ومنعزلة، فيما وصل عدد قرارات الإنشاء المصادق عليها من الولاية نحو 33 قرار بـ 33 تجزئة معنية بـ 55 موقع.

■ وعما أنجز في المحيطات الرعوية ونزع الملكية لأجل المنفعة العامة؟

■■ لقد أنشأنا 05 محيطات وتم تسليم 126 عقد منذ بداية العملية لأصحابها، كما تم انجاز 690 قرار أشهر منها 353 قرار، والباقي للتعديل، كما ت دراسة 2620 ملف في إطار عملية إعداد عقود منح حق الامتياز لفائدة المستثمرات الفلاحية الجماعية والفردية تطبيقا للقانون 10 /03 المؤرخ في 15 / 08 / 2010، حيث تمّ انجاز 2460 عقد ورفض 50 عقد، منها تمّ انجاز تمّ 03 قيد التسليم و72 قيد التحرير 72 و38 قيد الشهر .

انقطاع متكرر للكهرباء ببلدية شمني

التيار لا يعود إلا ساعات متأخرة من الليل

أعرب قاطنو بلدية شميني، عن قلقهم الشديد جراء معاودة الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي، بعدما اعتقدوا أنهم تخلصوا من المشكلة التي لم يتعرضوا لها منذ أشهر، لكنهم فوجؤوا بعودة شبح الليالي الشتوية الطويلة والحالكة من جديد.

بجاية: بن النوي توهامي

فبمجرد هبوب الرياح أو العاصفة، تدخل القرى التابعة للبلدية في ظلام دامس، وهو ما جعل قطني هذه البلدية، يبدون انزعاجهم أمام الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي والذي كثيرا ما تدوم لساعات.

وفي هذا الصدد، أبدى السيد قبالي ممثل عن السكان، لـ«الشعب»، تخوفه الشديد من قدوم الأمطار الغزيرة، ما تتسبب في انقطاع متكرر للتيار الكهربائي، الأمر الذي يعيق نشاط التجار بشكل طبيعي بالمنطقة، حيث تعد الطاقة الكهربائية أكثر من ضرورية لممارسة النشاطات ولا يمكن الاستغناء عنها.

مضيفا أن الأسبوع المنصرم عرف ترددا في التوزيع بالطاقة الكهربائية، ومنذ ذلك الحين يشهد سكان البلدية انقطاع الكهرباء بصفة مستمرة، مع الإشارة إلى أن التيار لا يعود إلا في ساعات متأخرة من الليل، ولكن الباعث على القلق هو الطريقة التي يتم فيها قطع وإعادة التيار، حيث لا يتم توجيه أي إشعار للمواطنين، وإن كان ذلك ففي وقت جد متأخر، وهو الأمر الذي له عواقب وخيمة على السكان.

والمعروف أن العواصف والمصحوبة بالأمطار، التي عرفتها المنطقة في الآونة الأخيرة، أدت إلى اضطراب في التموين بالكهرباء لدرجة، إرباك مشتركي شركة توزيع الكهرباء التي تواجه حاليا صعوبات لا يمكن إخفاؤها، نظرا إلى للتدهور المستمر للشبكة الكهربائية.

والمؤسف أن سكان المناطق النائية، يعتبرون الضحايا الأولى لهذا النوع من الاضطرابات التي قد تتجلى أسبابها في المحولات الكهربائية البالية، والأسلاك العارية والأعمدة المائلة، هذا بالإضافة إلى مختلف الاختلال التي تتعرض لها الشبكة في غياب الاستثمار اللائق لصيانة شبكة التوزيع، خاصة أمام التقلبات الجوية.

وللإشارة، فقد حققت ولاية بجاية خطوات كبيرة في مجال الكهرباء والغاز، بهدف تغطية حاجيات البلديات الـ52 بموارد الطاقة، حيث بلغت نسبة التغطية بالكهرباء 89 بالمائة في حين بلغت نسبة الغاز الطبيعي 44.72 بالمائة، وعرف إنجاز المشاريع على مستوى المناطق النائية والحضرية وتيرة سريعة، تماشت مع النمو السريع الذي مسّ الحظيرة السكنية، سيما ما تعلّق بالبناء الريفي، وبالرغم من الاعتراضات من طرف أصحاب الأراضي إلا أنه لم يتم تسجيل أي تأخر في انجاز مشاريع القطاع والمتمثلة في منع تمديد قنوات شبكات الغاز والكهرباء على أراضيهم.

دوار التوارس ببلدية جديوية بغليزان

السكان يطالبون بمشاريع تنموية

طالب سكان دوار التوارس في بلدية جديوية بغليزان تدخل السلطات المحلية بالولاية من أجل النظر في المشاكل الاجتماعية التي يتخبطون فيها، مما أثّر ذلك على الواقع الاجتماعي، وأصبحوا يعيشون في وضعية صعبة تنتظر الإفراج من خلال الالتفاتة إليهم وبرمجة مشاريع إنمائية تعمل على تحسين الوجه التنموي بهذه المنطقة الريفية.

غليزان: ع. عبد الرحيم

ويناشد سكان دوار التوارس والي الولاية التدخل بغية انصافهم من الحرمان والاقصاء الذي طال هذا الدوار الذي يعود تاريخ نشأته الى عام 1983 عقب زلزال الاصنام آنذاك.

وأوضح عدد من السكان في هذه المنطقة الريفية، أنّهم لا يزالون يكابدون أزمة اجتماعية مزرية لانعدام وافتقار الدوار والمناطق المجاورة لمشاريع انمائية منها انعدام الماء الشروب الطرقات وقنوات الصرف الصحي مؤكدين أن المناطق المجاورة والتابعة لبلدية اولاد اعيش استفادت من مشاريع انمائية ماعدا دوار التوارس واولاد صابر وغيرهما.

وكشف المعنيون أنّ غياب مشاريع تنموية بالمنطقة يعود إلى الحاجة التي عاشوها على مدار السنوات الماضية، بسبب مشروع إنجاز سد جديوية، مما أدخل في قلوبهم الرعب بتحويلهم، وتحويل المنطقة إلى ملحقات السد المنتظر منذ أكثر من 10 سنوات.

وأكد السكان بأنّه إلى اليوم لم يتم برمجة أي مشروع تنموي، ولم يتم في الوقت نفسه انجاز هذا السد، وأصبحوا يعيشون على هذه الحجة، التي أثقلت كاهلهم، وجعل المواطن حتى أنّه لم يكسب الثقة في تحسين ظروف السكنية بنفسه، مادام المنطقة مبرمجة لانجاز هذا السدّ، الأمر الذي يدعوا المواطنين إلى تدخل والي غليزان للنظر في هذا القضية المعاشة طوال السنوات الأخيرة.

الشعب

حصيلة 2016

أحداث ثقافية

الخميس 29 ديسمبر 2016 م الموافق لـ 29 ربيع الاول 1438 هـ العدد 17221

ترشيد النفقات يؤسس لواقع ثقافي جديد

مهرجانات تؤكد.. وأخرى تصارع من أجل البقاء

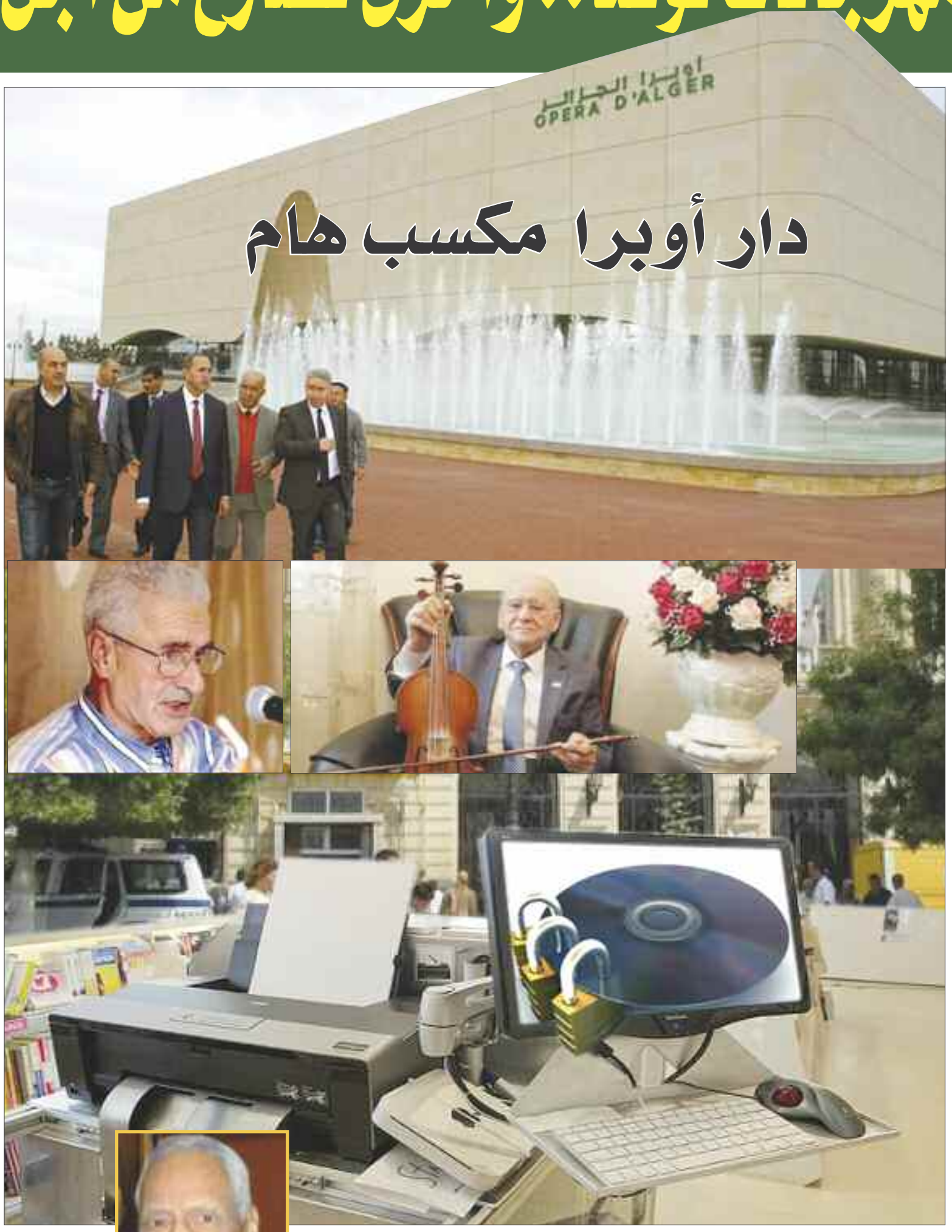

دار أوبرا مكسب هام

أعمدة الأغنية الجزائرية يغادروننا

شموع انطفأت وإرثها الثقافي أمانة في الأعناق

محاربة القرصنة وحماية حقوق المؤلف

في ذكرى رحيل الدكتور أبو القاسم سعد الله الجزائريين

شيخ المؤرخين الجزائريين كما أعرفه

حصيلة 2016

أحداث ثقافية

ترشيد النفقات يؤسس لواقع ثقافي جديد

حماية أفضل لحقوق الفنان.. في انتظار التأكيد

مهرجانات تؤكد.. وأخرى تصارع من أجل البقاء

كانت سنة 2016 حبلى بالأحداث الثقافية، السار منها والحزين، خاصة وأنها تميزت برحيل أسماء كبيرة في سماء الثقافة والفكر والعلم، في الجزائر أو المنطقة العربية أو العالم عموما. ولكن المشهد الثقافي عرف أيضا مكاسب عديدة، من الصعب حصرها في هذه السانحة، على غرار دسترة الثقافة، وتدعيمها بعدد من التشريعات والتنظيمات، والمنشآت الهامة كدار أوبرا الجزائر التي حملت اسم المثقف الراحل «بوعلام بسايح». ولعلّ من أهمّ ما طبع هذه السنة ترشيد النفقات، التي ظهر أثرها جليّا على عدد من التظاهرات الثقافية، وهو ما قد يؤسس لوضع جديد، عملت الكثير من المؤسسات الثقافية على التأقلم معه، ومنها ما نجح في ذلك.. وضع قد ينبئ بصمود مهرجانات وتظاهرات، واختفاء أخرى ما لم تحقق النجاعة التي لطالما تحدث عنها القائمون على قطاع الثقافة سنة 2016 شهدت تكريس جيل جديد من المبدعين لتواجدهم، جيل كان لجوائز مثل جائزة رئيس الجمهورية «علي معاشي» الدور الكبير في اكتشافه وتشجيعه، فيما تبقى الأسماء المعروفة تشرّف الجزائر في مختلف المحافل.

أسامة إفراج

دسترة الثقافة.. أثمن المكاسب

حينما يذكر الدستور الحق في الثقافة، فإن كلّ المساعي في هذا الصدد تكون محمية بأعلى نص تعتمده البلاد. ولكن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد، بل تبعه العمل على تعزيز مكانة المثقفين والمبدعين في الجزائر، من خلال التشريعات التي سنّت لحمايتهم. من الأمثلة على ذلك توزيع بطاقة الفنان على أكثر من 4600 فنان جزائري، والعمل على رعاية حقوق الفنانين من خلال تمكينهم من التقاعد حتى لمن تنقصهم السنوات اللازمة لذلك، وحتى لغير المنتسبين، والتكفل بعلاج الفنانين المرضى، بل وتكريم بعض المثقفين بوسام الاستحقاق الوطني في 16 أفريل الماضي، وذلك في وقت تضم فيه الساحة الفنية أكثر من 16 ألف فنان، بحسب الوزارة الوصية.

مكاسب الثقافة لم تختصر في التشريعات والتنظيمات فقط، بل تعدتها إلى الواقع المعيش، من خلال معالم شهدت هذه السنة دخولها المشهد الثقافي بقوة، على رأسها أوبرا الجزائر بوعلام بسّايح، هذه الهبة الصينية التي بعثت فيها الروح تظاهرات بألوان وألحان الإبداع الجزائري والعالمي. في هذا يقول مديرها نور الدين سعودي: «دار الأوبرا مبنى وجدران، والتظاهرات الثقافية هي التي تبعث الروح في هذا المبنى الجميل». كما شهدت هذه السنة تدشين مسرح مستغانم، مدينة الفن الرابع بلا منازع، هذا المسرح هو الأول في جزائر ما بعد الاستقلال.

الجوائز.. مدرسة لاكتشاف المواهب

كانت الجوائز الأدبية وما تزال المحفّز والدافع القوي للعديد من المبدعين، خاصة الشباب منهم. ولم تخرج هذه السنة عن القاعدة، بل إن بعض الجوائز المستحدثة بدأت تجد تألقها، وتترسخ في المشهد الإبداعي الوطني، وصار لديها صيت يتعدى الحدود.

لعل جائزة رئيس الجمهورية «علي معاشي» للمبدعين الشباب، التي أنشئت في 2006 بموجب مرسوم رئاسي، وتقدر قيمة جائزتها الأولى في كل صنف بـ500 ألف دينار، أحسن مثال على الجوائز التي أسهمت بشكل كبير في اكتشاف أقلام جديدة وأصوات لم نسمعها من قبل، وهو الهدف الأول من هذه الجائزة. وتتميز جائزة علي معاشي عن باقي الجوائز بأنها تمسّ مختلف أشكال الإبداع، من الشعر والأدب إلى مسرح والموسيقى والفنون التشكيلية، وهو ما جعلها تستقطب أكبر كمّ من الأعمال المترشحة.

عرفت هذه الطبعة العاشرة بروز أسماء شابة جديدة وتأكيد أخرى سبق لها المشاركة، فيما حجبت الجائزة الأولى في مجال الفنون السينمائية والسمعية البصرية.

كما نذكر في هذا الصدد الجائزة الكبرى آسيا جبار للرواية، التي تنظمها كل من الوكالة الوطنية للنشر الإشهار، والمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، والتي عادت في طبعتها الثانية لسمير قسيمي، صاحب رواية «كتاب الماشاء» الفائزة بجائزة اللغة العربية، والصادرة عن المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وهي تكملة لرواية «هلابيل» الصادرة سنة 2010، والحائزة على جائزة مؤسسة الفكر العربي لأحسن رواية عربية. في حديثه عن جائزة آسيا جبار، قال قسيمي إنها أخذت بعدا هاما حتى على المستوى العربي، بدليل أن رواية عبد الوهاب عيساوي الفائزة بالطبعة الأولى وجدت طريقها إلى النشر في دار الساقي التي لا تنشر أي رواية.

أما الفائزة بجائزة اللغة الأمازيغية، ليندة كوداش، فقالت إن روايتها «تمشاهوت تنغارت» (الحكاية الأخيرة)، الصادرة عن دار النشر أوتا كوم، هي رواية تتحدث عن «شابحة نڤنان»، هذه الشاعرة الكبيرة المترجمة في العالم أجمع، والتي تروي قصة حياتها في رواية عنوانها «الحكاية الأخيرة»، وتتحدث عن اللقاءات التي علمتها فلسفة الحياة.

من جهة أخرى، تعدّ رواية «يوكو وأناس البرزخ Yoko et les gens du Barzakh»، الصادرة عن دار شهاب، والفائزة بجائزة آسيا جبار للرواية باللغة الفرنسية، سادس عمل لجمال ماتي.

يأتي تنظيم جائزة آسيا جبار بمبادرة عموميتين لهما وزنهما في المشهد الثقافي الوطني، في إطار «واجب ومسؤولية كل القطاعات دون استثناء لكون الثقافة مجالا حساسا يستوجب الرعاية في ظروف الرخاء كما في ظروف الأزمة»، إلى جانب «التأسيس لثقافة العرفان بالأسماء الكبيرة»، كما يقول مسؤولو المؤسستين.

تنافس على الجائزة 76 عملا روائيا، منها 34 بالعربية، 10 بالأمازيغية و32 بالفرنسية، كانت الجودة هي الغالبة فيها، بحسب لجنة التحكيم.

سنة محاربة القرصنة وحماية حقوق المؤلف

شهدت 2016 انتظام المنتدى الدولي لحماية الملكية الفكرية نهاية شهر ماي، بحضور غير مسبوق للفنانين والمبدعين والسياسيين والإعلاميين، وعرف عملية رمزية بإتلاف مليوني قرص مضغوط مقلّد.

تميز الحدث بحضور العديد من الوزراء يتقدمهم الوزير الأول عبد المالك سلال، وكان من ضمن الحضور نخبة من الفنانين الذين صنعوا مجد الثقافة الجزائرية، مثل الشيخ الڤافور، الشيخ رابح دريامة، الأديبة أحلام مستغانمي، الفنان إيدير، الفنان آيت منڤلات، تاكفاريناس، حمدي بناني، الشاب خالد، الشاب مامي، الشاب بلال، محمد عجايمي، زكية قارة تركي وغيرهم من النجوم في مختلف مجالات الإبداع... كل هؤلاء جاؤوا ليعبّروا عن مساندتهم لمسعى الجزائر في محاربة الغش وقرصنة الملكية الفكرية.

كما حضرت مديرة المنظمة العالمية للملكية الفكرية، وهي وكالة متخصّصة تابعة للأمم المتحدة، وكذا رئيس مجلس إدارة الكنفدرالية الدولية لمؤسسات المؤلفين CISAC التي تمثل 230 مؤسسة حماية الملكية الفكرية (من ضمنها ديوان حقوق المؤلف)، و120 دولة و5 ملايين مؤلف، في وقت نجد أن الثقافة تخلق 30 مليون منصب شغل في العالم، وأن رقم أعمالها العالمي أكبر من الدخل الخام لدولة مثل الهند.

مثل هذا الحدث تعبيرا صريحا عن انخراط الجزائر في الحرب على «الإرهاب الرقمي»، من غش وقرصنة وتلاعب بحقوق المؤلف، وتكريسا لمحاربة السلوك غير الأخلاقي المتمثل في السطو على الملكية الفكرية وقرصنة الإبداع.

كما شهدت هذه السنة محاولات عدّة من ديوان حقوق التأليف للاقتراب أكثر من الفنانين والمبدعين، ورفع عدد المنخرطين فيه، وتوزيع مستحقات الفنانين والمؤلفين المادية، واختتمت السنة بفتح مكتب جديد للديوان برياض الفتح.

من الأمثلة على توزيع حقوق الفنانين، قام الديوان شهر جويلية الفارط، وعشية عيد الفطر المبارك، بدفع عائدات حقوق استيراد التسجيلات السمعية والسمعية البصرية لسنة 2015، لفائدة أصحاب حقوق المؤلف وذوي حقوقهم، ويتعلق الأمر بمبلغ صافٍ مقدر بـ 367 مليون دينار جزائري (36.7 مليار سنتيم) على 1382 مستفيد، من بينهم 128 مؤلف أجنبي.

إلى جانب ذلك، جنت مصنفات الملك العام مبلغ صافي قدر بـ 44 مليون دينار جزائري (4.4 مليار)، بحسب ما علمنا من المديرية العامة للديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة.

هذه العملية الأولى للدفع، الخاصة فقط بحقوق الاستنساخ، أتبعتها عملية ثانية لتوزيع حقوق المصنفات التي كانت محل الاستغلال العمومي من طرف الإذاعة والتلفزيون وكذا الحقوق العامة المحصل عليها من العروض الفنية، حيث نجد أن أزيد من 4000 مؤلف وملحن معنيين بهذه العملية الثانية.

كما أعلن الديوان عن شروعه في دفع تسويات حقوق لفائدة 800 فنان ويقدر المبلغ بـ 110 مليون دينار جزائري (11 مليار). والمكافآت الممنوحة لأعضاء الديوان تم تحصيلها من الإتاوة المدفوعة من قبل المستعملين والمستغلين العموميين للمصنفات الأدبية والفنية.

سنة محاولة التأقلم مع ترشيد النفقات

لم يتوان وزير الثقافة هذه السنة عن التعبير في جميع المناسبات على السياسة الجديدة للوزارة، الملتزمة أكثر من أي وقت مضى بترشيد الإنفاق، وهو ما تجلت آثاره في العديد من المناسبات والتظاهرات والمهرجانات.

جمعت سلسلة من اللقاءات بين الوزير ومسيري مختلف القطاعات التابعة لوزارة الثقافة، على غرار مديري الثقافة، المسارح، دور الثقافة والمكتبات. وكانت تعليمات الوزير مباشرة: ضرورة التقيّد بتسقيف المصاريف وترشيد النفقات التي اعتمدتها الوزارة، وكلّ من يخالف هذه التعليمات عاجز عن التسيير، ويجب إنهاء مهامّه. كما سيتم إعادة توزيع الكادر البشري للقطاع في ظلّ تعذّر التوظيف في الظرف الحالي.

«الأفضل أن ننتج مسرحية واحدة في المستوى بدل هذا العدد الهائل من المسرحيات التي لا تبقى.. السبب هو أن صاحب المسرحية لا يبحث إلا على المقابل المادي».. بمعنى آخر، الابتعاد عن المسرحيات المكلفة، وهو ما ردّده في كلمته التي افتتح بها المهرجان الوطني للمسرح المحترف.

كما أعلن الوزير الصائفة الماضية عن دمج عدد من المؤسسات الثقافية في بعضها البعض، وكان الدمج الأكثر إثارة للانتباه هو ذلك الذي طال الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي وديوان رياض الفتح، دمج لم تتبين ملامحه إلى غاية الآن.

ترشيد النفقات، أو «التقشف» كما يحلو للبعض تسميته، انعكس على خارطة المهرجانات الثقافية، التي تمّ الإبقاء على بعضها، ودمج بعضها الآخر، وتحويل عدد منها إلى مهرجانات كلّ سنتين، فيما ألغي منها ما ألغي. وعكس ما توقعه كثيرون، استطاعت بعض المهرجانات والتظاهرات الإبقاء على مستواها المعتاد، رغم تأثر ميزانيتها بدرجة ملحوظة.

من هذه التظاهرات صالون الجزائر الدولي للكتاب، الذي خفضت ميزانيته بنسبة تقارب النصف، ولكنه استطاع مع ذلك الحفاظ على رقم الزوار الذي حققه السنة الفارطة.

أما المهرجان الدولي للموسيقى السيمفونية، فقد كانت التظاهرة الدولية الأولى التي تحتضنها دار الأوبرا الجديدة، وامتلأت مقاعد القاعة خلال سهرات المهرجان، وبيعت التذاكر حتى قبل انطلاق التظاهرة، وهو تحدّ رفعه منظمو المهرجان فنجحوا فيه.

المهرجان الوطني للمسرح المحترف رفع الرهان هو الآخر، بعد أن تأجل وتعالت الشائعات بإلغائه. بينما نجح منظمو الأيام الدولية للفيلم الملتزم في تنظيم التظاهرة بما تبقى من ميزانية الطبعة السابقة، أي بصفر دينار هذه السنة، ما عدا بعض المساهمات من مؤسسات وممثليات أجنبية، ورغم ذلك استقطبت التظاهرة أفلاما منها ما هو مرشح للأوسكار، ومنها ما سبق عرضها الأول بالجزائر العرض الأول في بلادها الأصلية.

لكن التساؤل يبقى مطروحا بإلحاح حول المشهد الثقافي سنة 2017، في ظل ترشيد النفقات أو التقشف أو سمّه ما شئت: هل ستقدر المهرجانات والتظاهرات الثقافية على ربح معركة البقاء هذه؟

الحراك الثقافي بقسنطينة يتراجع والمسرح الجهوي ينقذ الموقف

رغم الحراك الثقافي الذي عاشته قسنطينة طيلة سنة كاملة باحتضانها لتظاهرة ثقافية عربية حولت الشارع القسنطيني لمدينة تشع ثقافيا، فنيا وأدبيا، تنافست خلالها المهرجانات العربية والوطنية لتقديم الأحسن.

مفيدة طريفي

تبادلات وإشعاع ثقافي انتهى مع انتهاء فعاليات التظاهرة الثقافية 2015، لتجد قسنطينة نفسها تواجه تحدي مواصلة الحراك الثقافي الذي عهدته طيلة سنة كاملة، لتكون 2016 سنة إلغاء عديد المهرجانات الدولية والوطنية، يأتي على رأسها المهرجان الدولي للمالوف والشعر النسوي وتواصلت مهرجانات أخرى، على غرار مهرجان «ديما جاز». مهرجان ديما جاز ارتبطت أسباب إحيائه بتاريخ المدينة وتقاليدها الفنية العريقة لتكون أولى ضحايا الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد.

المالوف الذي يعتبر من تقاليد المدينة التي شهدت هذه السنة فاجعة وواقعة حزينة أثرت سلبا على سكان سيرتا، ألا وهي رحيل عميد الأغنية الأندلسية وأيقونة المالوف الحاج محمد الطاهر الفرقاني لازال واقعا تحت تأثير رحيل ملكه الذي أوصله الى ابعد الاصقاع وكان مفخرة الجزائر كلها باعتراف اهل الفن والثقافة وطنيا ودوليا.

الحصيلة الثقافية لسنة 2016 لم ترق للبرامج التي عرفتها تظاهرة عاصمة الثقافة التي خلقت حراكا فكان الفراغ سيد الموقف لتضرب بذلك تداعيات الأزمة، إلا أن الجهود المحلية حاولت مواصلة الحراك الثقافي بتنظيم معارض ثقافية، تقليدية وحفلات فنية قدمت على ركح قاعة «أحمد باي»، وحفلات للأطفال استقبلها قصر الثقافة محمد العيد آل الخليفة.

في هذا الجو الكئيب بقي المسرح ينشط ويقدم أحسن العروض وأكثرها ترجمة للواقع الثقافي والاجتماعي.

نشاط المسرح الجهوي بقي متواصلا ومستمرا في تقديم عروض من إخراج فنانين ومخرجين شباب اختاروا أن يعيدوا مجد قسنطينة في الإخراج الفني المسرحي. فكانت خشبة مسرح قسنطينة على موعد مع عديد الإبداعات التي نالت إعجاب سكان المدينة المتذوقة للفن والفن السابع، سيما وأن قسنطينة كانت السباقة للانتاج والإخراج المسرحي، حيث قدمت عدة عناوين على غرار مسرحية والفهيم والحاسوب، مسرحية ليلة دم، تأليف الكاتب المبدع «الحبيب السايح»، وإخراج الفنان «كريم بودشيش»، إلى جانب عدد من الأعمال الفنية التي عكست مستوى الذوق العام لجمهور الفن السابع بمدينة العلم والعلماء.

إلى جانب هذا، كانت هناك ورشات تكوينية وأخرى لكشف المواهب وبرامج كثيفة، خاصة ورشات الإخراج المسرحي، تحت إشراف المخرج العراقي «محمد الطيب دهيمي»، وهي النشاطات التي برمجها المسرح الجهوي بمعية الأديب «محمد زتيلي»، سيما مع تراجع العمل الثقافي بالمدينة التي لا تنفك وأن تبقى رائدة في صناعة الثقافة والفن.

كما عرفت قسنطينة عددا من الفعاليات الثقافية التي برمجها الديوان الوطني للثقافة والإعلام بالقاعة الكبرى «أحمد باي»، منها حفلات فنية نشطها فنانون جزائريون، برامج دورية لمسرح الطفل والتي يشارك فيها عدد من الولايات الشرقية على رأسها ولاية عنابة، الطارف، تبسازة وغيرها، لتكون الحصيلة الثقافية لسنة 2016 لا بأس بها في ظل تداعيات الأزمة الاقتصادية التي بموجبها تم إلغاء عديد المهرجانات الوطنية والدولية.

أهم ما ميز سنة 2016، رحيل، وبفارق أيام قليلة، عميدي الأغنية الشعبية الجزائرية اعمر الزاهي ومحمد الطاهر الفرقاني، بالإضافة إلى مالك شبل المحلل النفساني والأخصائي في الأديان والكاتب البارع.

اشتهر اعمر الزاهي واسمه الحقيقي اعمر آيت زاي، الذي وافته المنية في 30 نوفمبر بالجزائر العاصمة، عن عمر يناهز 75 عاما، بالتكتم.

وقد عمل الفقيد الملقب بـ «شيخ الهوى» على تخليد فن الشعبي على مدار خمسين سنة مكرسا له كل حياته.

وبعد أسبوع، أي بتاريخ 8 ديسمبر، خطفت المنية أسطورة المالوف محمد الطاهر الفرقاني عن عمر يناهز 88 عاما. وعمل الفقيد طيلة 70 عاما على تخليد المالوف القسنطيني مستميلا بصوته المتميز وبأوتار كمانه الجمهور الجزائري.

مالك شبل، الذي توفي بباريس بتاريخ 12 نوفمبر عن عمر يناهز 63 عاما، عرف بتفكيره حول الإسلام. وامتهن التعليم بعدة جامعات عبر العالم وألف نحو أربعين كتابا منها «قاموس الرموز الإسلامية» و«حكمة الإسلام" و«الأسماء المئة للحب» و«موسوعة القرآن» وكذا «الإسلام والعقل: كفاح الأفكار». كما عرفت الساحة الموسيقية في 2016 رحيل فنانين من الموسيقى الأندلسية: براهيم بن لجرب قائد جوق والذي توفي بتاريخ 30 أوت بتبيازة عن عمر يناهز 69 عاما والعازف علي آلة الكمان محمد بن شاوش المتوفى بتاريخ 5 سبتمبر بالجزائر العاصمة عن عمر يناهز 86 عاما. وفي ذات اليوم انطفأت شمعة المطرب الشاوي أحمد صحراوي المعروف باسم محند أويعيد بباتنة عن عمر يناهز 83 سنة. بدورها فقدت الأغنية القبائلية بتاريخ 27 فيفري المطرب محند رشيد عن عمر ناهز 77 عاما واسمه الحقيقي «سي محند رشيد» وبتاريخ 3 نوفمبر رحل المطرب لوناس خلوي عن عمر يناهز 66 عاما. كما فقد عالم الأدب بتاريخ 3 جانفي المفكر والصحفي «الطاهر بن عيشة» عن عمر يناهز 90 عاما والذي لحق به في 21 من نفس الشهر يحيى بختي عميد الشعر الشعبي ل «أولاد نيل».

وفي 4 أفريل توفي الكاتب شعبان وحيون عن عمر يناهز ال 94 عاما بتيزي وزو ثم توفي في 14 ماي بسطيف عمر مختار شعلال الكاتب والشاعر ورجل المسرح عن عمر يناهز 70 عاما.

أما في 14 جوان توفي بالجزائر العاصمة الكاتب هاشمي لعرابي عن عمر ناهز 87 عاما ثم تبعه الروائي والشاعر عبد الرحمان زكاد في 7 جويلية عن عمر يناهز 78 عاما سنة ثم بعده نبيل فارس الكاتب والمحلل النفساني الذي وافته المنية بباريس (فرنسا) عن عمر ناهز 76 عاما.

وفي 17 سبتمبر توفي الجامعي والناقد الأدبي والشاعر حميد ناصر خوجة بالجلفة عن عمر يناهز 63 عاما ليلتحق به بعد ذلك في 2 جويلية عن عمر ناهز 64 عاما الكاتب والصحفي عبد الرحيم مرزوق.

وفقد عالم السينما والتلفزيون في 27 جوان المخرج السينمائي محمد سليم رياض الذي توفي بناربون (فرنسا) عن عمر يناهز 83 عاما وكذا نور الدين تيفورة في 22 سبتمبر عن عمر يناهز 70 عاما.

في 25 من شهر نوفمبر توفي الممثل والمخرج حميد رماس بشرشال عن عمر يناهز 67 عاما وذلك بعد بضعة أسابيع فقط على رحيل الممثل حاج مكي بن سعيد العضو المؤسس لمهرجان مسرح الهواة عن عمر يناهز ال 82 عاما. وفي 3 من شهر أفريل فقدت جمعية «أضواء» نائب رئيسها الممثل بن يوسف حطاب الذي توفي عن عمر ناهز ال86 سنة لتفقد الشاشة الصغيرة بعد ذلك في 2 نوفمبر الفكاهي والممثل أحمد بن بوزيد المعروف في الوسط الفني ب«الشيخ عطا الله» الذي توفي في حادث مأساوي عن عمر ناهز 46 عاما.

كما فقد عالم الفنون التشكيلية الفنان التشكيلي الشهير نور الدين بوعامر يوم 5 جوان في عنابة ليلتحق به بعد ذلك في 27 أكتوبر الخطاط عبد الله حمدي عن عمر يناهز ال64 عاما ليختم بذلك قائمة الفنانين الطويلة الذين رحلوا خلال سنة 2016.

مفيدة طريفي

أعمدة الأغنية الجزائرية يغادروننا
شموع انطفأت وإرثها الثقافي أمانة في الأعناق

حصيلة 2016
احداث ثقافية

الأزمة المالية تلقي بظلالها على المشهد الثقافي
الملك أوديب ينقذ المسرح من سنة بيضاء في بلعباس

تفاوتت أراء المثقفين والفنانين حول الحصيلة الثقافية لسنة 2016 بسيدي بلعباس، ففي الوقت الذي لم يخف البعض تحسره من ضآلة المشهد الثقافي وتقزمه مقارنة بسنوات سابقة، كان البعض الآخر مدافعا عن النتاج الثقافي الذي حصرته سياسة ترشيد المال العام بعد أن انعكست مظاهرها على الساحة الثقافية المحلية من خلال تجميد المهرجانات ورفع الدعم عن العروض المسرحية وغيرها من الأنشطة الثقافية المعتادة.

سيدي بلعباس: غ. شعدو

نجح المسرح الجهوي لسيدي بلعباس في إنتاج عرض مسرحي يعد الأول من نوعه وطنيا وعربيا بعد فتحه المجال أمام فئة خالفت عرف المسرح وكسرت أحد مقاييسه ونجحت في تقديم عرض في ظلام دامس تنوب عنه الكلمة والإنفعال، حيث شهد المسرح تجربة ثمينة لفئة المكفوفين بعنوان الملك أوديب لتوفيق الحكيم من إخراج صادق الكبير، وهي المسرحية التي قدم عرضها الأول خلال تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية أين عكست روح المغامرة والعطاء والتفاني لهذه الفئة وأكدت أن الهدف الأسمى للمسرح هو الإنفتاح على الآخر وتوطيد العلاقة مع كافة فئات المجتمع، وإشراكهم في العمل المسرحي.

ولم تكن التجربة هذه وليدة العدم بل كانت نتاج تجربة سابقة لنفس العناصر بعرض «غرفة الأصدقاء «أين عايش الجمهور التجربة بإحساس المكفوف ومشاركته عالمه بالإعتماد على السمع والإنفعال ومعانقة الظلام من خلال مشاهدة العرض بعينين مغمضتين ليبقى السمع والتفاعل دليل الجمهور في تفكيك أيقونات العرض.

كل هذا التمرس أكسب الممثلين من فئة المكفوفين خبرة مكنتهم من التحكم في تفاصيل العرض المسرحي الملك أوديب الذي قدم تحت الأضواء وبمشاركة ممثلين عاديين في محاولة لخلق توأمة بين الفئتين على الخشبة، هذا وعرضت المسرحية بحوالي 30 ولاية، كما أختيرت لتمثيل الجزائر خلال الدورة التاسعة لمهرجان المسرح العربي الذي ستقام فعالياته بوهران شهر جانفي 2017.

وبناءً على أهمية الفنون الدرامية في ربط الصلة بين المؤسسات الثقافية ومع مؤسسات إعادة التربية بولاية سيدي بلعباس أقام المسرح الجهوي ورشة «التكوين والإبداع» بمؤسسة إعادة التربية للأحداث بحاسي دحو بهدف التقرب من هذه الفئة، الأخذ بيدها وتفجير طاقاتها الإبداعية، وأبعد من ذلك تحصيل البعد التربوي والفكري لدى هذه الفئة وتنمية قدراتها الذهنية والنفسية وخلف تواصل معها. وقد أشرفت على الورشة كل من الفنانة عسوس فضيلة ومدوني عباسية، وتوجت العمل بعرض مسرحي بعنوان «الحلم».

عرفت الدورة العاشرة لمهرجان المسرح المحترف وبسبب سياسة التقشف تحول الحدث المسرحي الهام إلى ملتقى فني، على حد تعبير منظميه، بعد تقليص عدد الفرق المشاركة وعدد الجوائز واقتصار تقديم العروض على الخشبة دون سواها من المؤسسات الشبانية والتربوية والساحات العمومية في إطار تنشيط المحيط.

وفي مجال السينما عرض بسينما العمارنة الفيلم القصير «الكوكليكو» الذي تم تصوير مشاهده بعاصمة المكرة، وقام بتجسيد أدواره نخبة من الفنانين المحليين، في حين كتب السيناريو وأخرجه جواد عبابو، الذي استطاع وفي 40 دقيقة أن يغوص في أعماق الماضي ويسافر إلى الزمن الجميل وإلى البيئة البسيطة التي تستلهم جماليتها من الموروث المحلي.

ركود ثقافي غير مشهود

شهدت ولاية سيدي بلعباس خلال الصائفة الماضية ركودا ثقافيا فنيا لم تعهده منذ قرابة العشر سنوات بعد حجب المهرجان الوطني الثقافي للرقص الشعبي، بسبب سياسة التقشف التي أقرت الوزارة من خلالها تنظيم المهرجان كل سنتين، ما انعكس سلبا على الخارطة الثقافية السياحية للولاية وحرم الآلاف من متتبعي المهرجان من التمتع بسفرات عبر العالم من نافذة المهرجان والتطلع إلى ثقافات الغير. أما المهرجان الوطني لأغنية الراي فقد أعيد بعثه بعد مخاض عسير، حيث تقرر حجبه لنفس الأسباب المالية قبل أن تتراجع الوصاية وتعيده إلى الواجهة، لكن بميزانية منخفضة عن الطبعات السابقة وهو ما تسبب في تقليص أيام المهرجان وعدد المشاركين أين اقتصر الحضور على فنانين محليين وبعض هواة أغنية الراي. لكن ورغم الظروف التي حكمت المهرجان تمكن هذا الأخير من إيصال الرسالة التي حملها شعاره «أغنية الراي لا تمس» في خطوة للحفاظ على هذا التراث الغنائي الجزائري المميز الذي نجح في الوصول إلى العالمية.

ملتقيات علمية مناسباتية وأنشطة فنية متفرقة

أبانت سيدي بلعباس خلال السنة المنصرمة عن كل مؤهلاتها الفنية، الثقافية وموروثها الشعبي، بعد حط رحالها بولاية قسنطينة، في إطار تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية، والأسبوع الثقافي بولاية غرداية، أين نجح ممثلو الولاية في رسم لوحة متكاملة عن تاريخ المنطقة، عاداتها وتقاليدها وإرثها المادي واللامادي.

عن الجانب العلمي حظيت الولاية بعديد الملتقيات والندوات العملية التي جمعت خيرة الأساتذة ومن مختلف الجامعات، كالملتقى الأول حول المقروئية والطفل، الملتقى الوطني الاول حول السينما والمسرح وملتقى حول كتاب الطفل، فضلا عن عديد الندوات الفكرية والعلمية المناسباتية.

هذا وتعاقب عديد الفنانين التشكيليين على رواق الفنون بدار الثقافة كاتب ياسين لعرض لوحاتهم الفنية للجمهور، على غرار الفنان معطى الله يحي من ولاية مستغانم، الفنان هليلو من النعامة ورحو قادة من سيدي بلعباس، كما حضر للولاية الفنان التشكيلي والرسام دونيس مارتيناز الذي نشط أياما في الفنون التشكيلية مع طلبة الفنون التشكيلية الذين إستفادوا كثيرا من تجاربه.

هذا وشهدت دار الثقافة عديد النشاطات الثقافية والفنية، كانتقاء المواهب الشابة، الإحتفال بعيد الفول شهر أفريل، ليالي الديوان وأنشطة متنوعة خلال السهرات الرمضانية ومختلف المناسبات الدينية والوطنية.

هياكل جديدة بلا روح ونشاط ثقافي محتشم بمعسكر
النوادي الأدبية تحدث الفرق وأسماء جديدة في عالم الرواية

تراجعت الحركية الثقافية بمعسكر خلال السنة التي تشارف على الانقضاء، ولم تكن المحطات التي مرت بها بذات الأثر الذي أحدثته في الجمهور المعسكري خلال السنوات الماضية. سنة كاملة غاب عنها المهرجان الوطني لفن البدوي ومهرجان فن القناوي الذي كان يستمتع بحلوله الجمهور المتعطش والتواق للوصل الموسمي بهويته وتقاليده المتجذرة، في زاوية أخرى ظلت المشاريع التي استفاد منها قطاع الثقافة بولاية معسكر المستلمة قبل 2016 مجرد هياكل أو تحف فنية بلا روح، كون استلامها كان مع وقف التنفيذ، أو بالأحرى مؤجل استغلالها الفعلي إلى أجل غير مسمى لأسباب تتعلق بالأزمة المالية التي أثرت فعلا بالسلب على الحركية الثقافية بولاية غنية بإرثها التاريخي وموروثها الثقافي المادي واللامادي المتنوع، فالأزمة الاقتصادية صارت العامل الأساسي لشلل الفعل الثقافي الذي غالبا ما تسقط مسؤولية تحريكه على الإدارة المشرفة على القطاع دون سواها من القطاعات الأخرى التي لها علاقة مباشرة بتفعيل الحركية، على غرار مصالح الشبيبة والرياضة التي عودت ساكنة معسكر على تنظيم تلك الاحتفالات الفلكلورية البهيجة لمهرجان القناوي.

غير بعيد عن مقر دار الثقافة أبي راس الناصري، القلب النابض للحركية الثقافية بعاصمة الولاية إن لم يكن للولاية كلها، استقبل هذا المرفق الثقافي الهام والمميز من حيث موقعه وهندسته المعمارية، العديد من المناسبات والتظاهرات الثقافية وحتى الحزبية والسياسية التي تقيم تجمعاتها هنا بدار الثقافة أبي رأس الناصري، ومن أهم تلك التظاهرات ما تقيمه أسبوعيا النوادي الأدبية والثقافية كنادي البيان ونادي الألوان ونادي وحي القلم من محاضرات وأيام دراسية تنوعت محاورها تستقطب اهتمام النخبة المثقفة وشعراء وأدباء المنطقة، في مشهد ينفي جليا أن تكون قلة الإمكانات وشح الميزانية من العوامل التي ترخي عضلات الثقافة وتجعلها تشيخ في الوجدان، لكن على ممر شارعين من دار الثقافة أبي راس الناصري، يقف المسرح الجهوي لمعسكر كشاهد على العصر يعانق ساحة الأمير عبد القادر وكأنه يرثي الزمان وحال النخبة الواسعة من الفنانين وهواة المسرح التي لا تجد ملاذا للممارسة الفنية والتدريب الدوري عدا «مسرح القوس» ذلك الجحر الذي فتح ذراعيه للمسرح الجهوي معسكر من أجل التحضير لثاني انتاجاته الفنية «مسرحية عملاق»، كون هذا الصرح الثقافي التاريخي الهام الذي طالته عملية ترميم واسعة وشاملة لازال ينتظر بشغف استقبال جمهوره الواسع، كما يظل ينتظر أن تحول ظلال الأزمة الاقتصادية عنه، حتى تستكمل عملية تجهيزه. نفس الحال يرثى لها بمقر دار الثقافة الجديد المستلم منذ أكثر من سنة،رغم عيوب الانجاز التي طالت هذا الصرح الثقافي، مازالت مصالح القطاع تنتظر عملية إعادة تقييم تكلفة التجهيز وما أكثرها المرافق الثقافية التي تظل على هذه الحال، مجرد مرافق تحوم الأشباح وتتزحلق على أرضيتها الرخامية بسبب عدم تجهيزها، على غرار 3 مكتبات حضرية موزعة على القطب الحضري للمحمدية، أخرى في قطب التقاقرة وأخرى في حي المحطة ومكتبة شبه حضرية بزهانة مازالت واجهاتها الزجاجية ترصد المارة دون أن تستقبلهم أو تخدمهم بشيء من الثقافة بسبب عدم التجهيز... عن ذلك كله، قال مدير الثقافة في حديثه لـ «الشعب»، عن موضوع حصيلة القطاع، أنه يتم حاليا التحضير لإعداد الحصيلة في طابعها الإداري الورقي، مشيرا بعد رؤوس القلم أن مصالحه نظمت عدة ملتقيات وأيام دراسية حول شخصية الأمير عبد القادر، أيام سينمائية حول فيلم الهجرة وأيام الفيلم الثوري خلال شهر نوفمبر الماضي، فضلا عن أيام مسرح الطفل وأيام الفنون التشكيلية ومحطات أخرى سجلت مصالح الثقافة لمعسكر بها حضورها، إلى جانب المواعيد التاريخية والمناسبات الوطنية، التي بعث حلول وزير الثقافة عز الدين ميهوبي ضيفا عليها، نفسا في الجزء الذي أصابه الشلل، فكانت ذكرى المبايعة آخر موعد جمع المهتمين بالثقافة في موقع الدردارة.

أسماء تسطع في سماء العالمية... لفظتها الأزمة

في الجانب المشرق من حصيلة قطاع الثقافة بمعسكر، برزت أسماء كثيرة في الواجهة العالمية الثقافية والأدبية، منها إسم ناصر سالمي هذا النجم الجزائري الذي سطع في سماء قطر ونال جائزة «كاتارا» لأحسن رواية غير منشورة عن عمله الأدبي «الألسنة الزرقاء»، واسم الروائي الجديد المهندس عبد اللطيف ولد عبد الله الذي يعتبر عمله الروائي البوليسي «خارج السيطرة»، إضافة للرواية الجزائرية بحكم اعتماد صاحبها عبد اللطيف ولد عبد الله على عنصر التنوع الأدبي وثقل الانتماء للهوية الوطنية.

معسكر: أم الخير .س

حصيلة 2016
أحداث ثقافية

في ذكرى رحيل الدكتور أبو القاسم سعد الله الجزائريين

شيخ المؤرخين الجزائريين كما أعرفه

أ. فوزي مصمودي
باحث في التاريخ
مدير المجاهدين لولاية بشار

منذ ثلاث سنوات وبالتحديد في يوم السبت 11 صفر 1435هـ الموافق 14 ديسمبر 2013 أصيبت الساحة الأكاديمية والحقل العلمي بالجزائر والوطن العربي في العمق، بفقدان أحد أركانها العتيدة وقاماتها السامقة ومراجعها التاريخية، العلاّمة الدكتور أبو القاسم سعد الله (1930 ـ 2013) الذي وشّحه الأستاذ أحمد بن السايح ولأول مرّة بلقب (شيخ المؤرّخين الجزائريين) وهذا ضمن مقال موثّق بيومية (النصر) ع: 4694 بتاريخ 14 ديسمبر 1988 جاء بعنوان (أبو القاسم سعد الله هذا المجمعي الجديد)، وآخر بيومية «الشعب» في عددها 7896 ليوم الثلاثاء 21 مارس 1989...

في جو حزين ويوم مشهود، دون (بروتوكولات) ـ حسب وصيته ـ ودّعت الجزائر ابنها الوفي وأحد رجالاتها العظماء في اليوم الموالي، بحضور لفيف من الباحثين والمؤرخين والمثقفين والإعلاميين وطلبته ومحبيه الذين وفدوا من كل أنحاء الوطن، فامتلأت بهم مقبرة مدينة قمار مسقط رأسه بولاية الوادي. وقد شهدتُ ـ كما الآلاف من المشيّعين ـ هذه الجنازة المهيبة رفقة أعضاء من الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية لولاية بسكرة.

كان لي شرف التعرّف على هذا العالم الرمز من خلال مؤلفاته الغزيرة التي كان يفيض بها على الأمة، والتي تتلمذتُ عليها منذ مرحلة الدراسة الثانوية، والتي اعتدت أن أقتنيها آنذاك من ملحقة الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ببسكرة Sned (المؤسسة الوطنية للكتاب لاحقا) والتي كانت قريبة جدا من بيتنا ومن ثانوية الدكتور سعدان حيث كنت أدرُس، وفي غيرها من مكتبات عاصمة الزيبان بسكرة.

لكن احتكاكي المباشر بشخصه الكريم كان أثناء إنجازي لكتاب (تاريخ الصحافة والصحفيين في بسكرة وإقليمها 1900 ـ 1956)، من خلال عديد المراسلات التي كانت بيني وبينه، والتي مازلتُ احتفظ بها إلى اليوم واعتز بها وبوجودها ضمن أهم مقتنيات مكتبتي.

وقد أبدى لي حينها ـ رحمه الله ـ العديد من الملاحظات السديدة والتوجيهات القويمة، التي أخذت بها، وكم كانت غبطتي غامرة بعد أن خصّني بتصدير قيّم لهذا الكتاب، فزاده قيمة علمية وأفضى عليه صبغة أكاديمية، وهنأني بعد صدوره عن الجمعية الخلدونية وبدعم من وزارة الثقافة عام 2006.

كما التقيت به عديد المرات بالمركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 بالأبيار، كلما زرت مديره السابق الصديق الدكتور جمال يحياوي، إلا أن التزاماته الأكاديمية ومشاريعه البحثية كانت تحُول بيني وبين البقاء معه مدة طويلة.

وضمن سلسلة محاور الملتقى الوطني (بسكرة عبر التاريخ) التي درجت الجمعية الخلدونية ـ التي كنت رئيسا لها من 1997 إلى 2011 ـ على تنظيمه بصفة منتظمة منذ عام 2000 إلى اليوم، اختير العلامة الموسوعي الشيخ عبد الرحمن الأخضري (1514م ـ 1575م) ليكون محور الطبعة الخامسة أيام 21، 22 و23 ديسمبر 2004، وكتقليد سنوي اعتدنا أثناء الافتتاح الرسمي للملتقى تكريم إحدى الشخصيات التي قدّمت للثقافة والفكر والأدب.

وخلال التحضيرات العملية لهذه الطبعة وقع الإجماع من قبل إدارة الملتقى على البحّاثة الدكتور أبي القاسم سعد الله، ليكون شخصية الملتقى وليكرّم بالمناسبة، وقد طبع الملتقى ضمن العدد الخاص رقم (06) ديسمبر 2006 من (المجلة الخلدونية) التي كنت أرأس تحريرها، وتتصدّره صورة المكرّم الدكتور أبو القاسم سعد الله.

أما في الطبعة السادسة الموالية لسنة 2006، فقد كان الملتقى ذا صبغة دولية وتناولت (الفاتح عقبة بن نافع الفهري) وكان بالرعاية السامية لرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة. وقد حضر الدكتور سعد الله بنفسه وألقى كلمة بالمناسبة، شكر من خلالها الجمعية على تكريمه في الملتقى الماضي بقوله: «...إني معتز بتكريمكم الذي حصل منذ سنتين ومعتز بهديتكم الثمينة الخاصة...».

«كما أثنى على مستوى هذا الملتقى والطرح العميق للأساتذة المحاضرين أحسست أن المشاركين في هذا الملتقى قد حاولوا تجاوز الاسترضاء ودخلوا في معالجة قضايا تاريخية لا تدور إلا بين متخصصين مهرة...».

كان رحمه الله شاهدا في هذا الملتقى على تكريم الأديب الناقد الدكتور عبد الله ركيبي والعالم المجاهد الشيخ عبد القادر عثماني، وكان رئيس اللجنة العلمية في الملتقى المرحوم الدكتور موسى لقبال. وقد قمنا في الجمعية بطبع فعاليات الملتقى في مجلد فاخر عام 2010 وضم جميع المحاضرات والمداخلات، بما فيها كلمة الدكتور سعد الله.

محطات لها تاريخ

أما المحطة الأخرى لي مع هذا الرمز، فكانت خلال المهرجان الشعري محمد العيد آل خليفة في دورته (21) المنعقدة ببسكرة يومي 22، 23 أفريل 2008 حيث تم تكريم الدكتور سعد الله ولم يتسن له الحضور حينها، وقد طلبت منّي إدارة المهرجان أن أقول كلمة التكريم في حق هذه الشخصية الفذّة، وبالرغم من قلة بضاعتي فقد كتبتُ كلمة وألقيتها على أسماع الحضور، ولأن جميع فعاليات هذا المهرجان لم تجمع ولم تطبع، فقد آثرتُ أن أنشر ولأول مرة تلك الكلمة بمناسبة ذكرى وفاته، من خلال يومية «الشعب» الغراء المحترمة، حيث كتبتُ حينها: تكريم العظماء وتبجيلهم من التقاليد السامية التي تنتهجها الأمم المتحضرة والشعوب الراقية، وتحرص على تكريسها في المجتمع فتنقلها عبر الأجيال، ولاسيما إذا كان هؤلاء العظماء من الذين اجتهدوا وأسهموا في صناعة تاريخ ومجد هذه الأمم، كما أنّ التكريم من وسائل الاعتراف بخدمات هؤلاء وعطاءاتهم الفيّاضة.

ومن هذا المنطلق والقناعة الرّاسخة يشرّف مؤسسة محمد العيد آل خليفة أن تكرم واحدا من قامات الجزائر وأبنائها البررة، رجلا كرّس حياته في البحث والتنقيب والدراسة، وإثراء المكتبة الوطنية والعربية بكم هائل من المصنفات والكتب والأبحاث والمحاضرات والمقالات، مراجع لا يمكن لأي دارس للتاريخ والأدب والفكر أن يستغني عنها، كان مصدرها أستاذُ الجيل الشاعر والقاص والبحاثة والمؤرخ والرحالة والموسوعي المجاهد الأستاذ الدكتور أبو القاسم سعد الله، الذي استحق نظير إنجازاته ودراساته الرصينة لقب (شيخ المؤرخين الجزائريين) هذا المعلّم الذي عرفته المحافل الدولية والجامعات الجزائرية والعربية والأمريكية أستاذا محاضرا وباحثا متحرّيا ومشرّفا لوطنه.

ونعتقد جازمين أن مسيرته العلمية التي تخطّت السبعين عاما، لا يمكن أن تُختصر في دقائق معدودات، ولكن نستسمح أستاذنا عذرا ونقرّ أنه لا يمكننا أن نَفِيه حقّه.

مسيرة وإنجازات

فقد ازدانت بمقدمه بلدة قمار بولاية وادي سوف بتاريخ 01 جويلية 1930، ليتمكن بعدها من إجادة حفظ القرآن الكريم كاملا، فأكسبه ذلك طلاوة في لسانه وبلاغة في بيانه، وفي عام 1947 شدّ الرحال إلى جامع الزيتونة بتونس الذي تخرّج فيه عام 1954 بشهادة التحصيل، بعدها عاد أدراجه إلى أرض الوطن، ليدرّس في مدرسة (الثبات) بالحرّاش بالجزائر العاصمة تحت إدارة الشاعر الشهيد الربيع بوشامة.

وقد تذرّع بالسفر إلى البقاع المقدسة لأداء فريضة الحج في أكتوبر 1955؛ ليستقر بالقاهرة ويلتحق بدار العلوم، التي تخرّج فيها بشهادة الليسانس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية.

كما كانت له محطة أخرى في جامعة ولاية مينوسوتا شمال الولايات المتحدة الأمريكية عام 1960، قضى خلالها خمس سنوات طالبا، واختتمها بافتكاك شهادة الماجستير في التاريخ والعلوم السياسية، وشهادة الدكتوراه في نفس الاختصاصين عام 1965 بأطروحته (الحركة الوطنية الجزائرية 1830 ـ 1954).

وفي عام 1967 التحق بالجامعة الجزائرية أستاذا، كما عيّن بعدها أستاذا زائرا بعديد الجامعات، منها جامعة آل البيت بعمّان بالأردن، وجامعة: ويسكنسن، أوكلير، منيوسوتا، ميتشيغان بالولايات المتحدة الأمريكية، وبجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة السعودية، وبجامعة عين شمس ومعهد البحوث والدراسات العربية بمصر...

كما قام بعدة رحلات إلى عدة مناطق داخل الجزائر وخارجه، وكتب عنها فصولا في كتابه (تجارب في الأدب والرحلة) وقد مكنته هذه الرحلات من إتقان عدة لغات أجنبية، كالفارسية والتركية والانجليزية والفرنسية والألمانية.

وفي مجال الاحتكاك بالمنابر الإعلامية وخلال دراسته بتونس بدأ يخوض غمار النشر في جريدة (النهضة) و(الأسبوع) التونسيتين، و(البصائر) الجزائرية، هذه الأخيرة التي نشر على صفحاتها أول قصيدة حرّة بالجزائر وكانت بعنوان (طريقي) مزدانة بصورة له وهو في ريعان شبابه ضمن العدد (311) الصادر الجمعة 30 رجب 1374 هـ الموافق 25 مارس 1955، كما نشر في آخر عدد تصدره (البصائر) في سلسلتها الثانية قصيدة (الطين) في عددها (361) الجمعة 25 شعبان 1375 هـ، الموافق 6 أفريل 1956. كما كتب بمجلة (الآداب) البيروتية لمنشئها الأديب الكبير سهيل إدريس... وغيرها من المنابر الأدبية، كما أسهم في تأسيس رابطة القلم الجديد.

وفي القاهرة شارك في تأسيس اتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين، الذي كان الرافد الطّلّابي لجبهة التحرير الوطني، وفي عام 1974 كان عضوا ضمن اللجنة التحضيرية لتأسيس اتحاد الكتاب الجزائريين.

وفي ميدان الشعر نجد دواوينه تَنْبُض بالوطنية والصدق، والحس المرهف الذي اكتسبه من مطالعاته لأدباء المهجر، ونلمس ذلك في دواوينه: (النصر للجزائر، ثائر وحب، الزمن الأخضر) وحتى في مجموعته القصصية (سعفة خضراء).

وهو الدّارس والباحث في مسيرة الكثير من عظماء الجزائر، والتي جاءت متسلسلة كأنها أحجار كريمة مرصّعة في عِقْد فريد، منها كتاب: شاعر الجزائر محمد العيد آل خليفة، القاضي الأديب الشاذلي القسنطيني، رائد التجديد الإسلامي ابن العنّابي، شيخ الإسلام عبد الكريم الفكّون، رحلة ابن حمادوش الجزائري، حياة الأمير عبد القادر لشارل هنري تشرشل (ترجمة)... وغيرها.

كما انفرد بتحقيق وإبراز أول رواية عربية جزائرية كُتبت عام 1849 أي قبل أكثر من ستين عاما على صدور رواية (زينب) لمحمد حسين هيكل التي طبعت عام 1914، والتي يؤرّخ النقاد على أنها أول رواية عربية، وقد عُنونت هذه الرواية المغيّبة بـ(حكاية العشاق في الحب والاشتياق) لمحمد بن إبراهيم.

أما في مجال تحقيق كتب التراث، فالدكتور أبو القاسم سعد الله فارسلا يُشق له غبار، حيث أخرج لنا الكثير من الدّرر والنفائس المخطوطة التي كادت أن تُنسى عبر تجاعيد الزمن، فإلى جانب رواية حكاية العشاق، هناك: أشعار جزائرية (1988) تاريخ العدواني (1996) رحلة ابن حمادوش الجزائري الشهيرة بـ لسان المقال (1983)، منشور الهداية في كشف حال من ادّعى العِلم والولاية لعبد الكريم الفكون (1987) ورسالة الغريب إلى الحبيب لأحمد أبي عصيدة البجائي، مختارات مجهولة من الشعر العربي للمفتي أحمد بن عمار....

إلا أن أبرز إضافة إلى المكتبة الوطنية الجزائرية تميّز بها على المؤرخين والباحثين فتتمثل في موسوعته الضخمة (تاريخ الجزائر الثقافي) في عشرة مجلدات فاخرة، وقد طبعت عدة مراتٍ كان آخرها طبعة وزارة المجاهدين عام 2005 ضمن أعماله الكاملة، التي قدّم لها رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، وصدرت في (21 مجلدا).

كما تضمّنت موسوعته تلك ؛ دراساته الرصينة وأبحاثه العميقة حول الحركة الوطنية الجزائرية، في ثلاثة أجزاء، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر في ثلاثة أجزاء، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث (1982). كما له تأملات وأفكار ترجمها في كتبه: أفكار جامحة (1988) قضايا شائكة، منطلقات فكرية، في الجدل الثقافي، شعوب وقوميات (1985)... وغيرها. وقد طبعت جميع هذه المؤلفات ضمن (الأعمال الكاملة) للدكتور المشار إليها آنفا.

إلى جانب أبحاثه ومقالاته المنشورة في مجلة: المعرفة، المجاهد الثقافي، الثقافة، التاريخ، الأصالة... بالجزائر، ومجلتي مجمع اللغة العربية بالقاهرة وعَمّان... مع مواكبته للصحافة الوطنية والعربية، ولعديد المؤتمرات الأكاديمية والملتقيات التاريخية التي تعقد في الجزائر وفي خارجها، ولم تمنعه هذه الإنجازات والأعمال الضخمة والارتباطات العلمية والأكاديمية المتشعّبة من تدوين مذكراته التي جاءت في مجلد ضخم، اختار لها عنوان (مسار قلم).

دون أن نغفل مواقفه الوطنية الثابتة تجاه الكثير من القضايا والمحطات الهامة في مسيرة الجزائر، لاسيما ثوابتها الراسخة، كيف لا وهو ابن بار لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وأحد الذين ارتووا من معين الحركة الوطنية الجزائرية.

الدولة الصحراوية أثبتت وجودها في كافة هيئات الإتحاد الإفريقي

«واشنطن تايمز»: البوليساريو تنتصر على الإدّعاءات المغربية

إبراهيم غالي يستلم نسخة من قرار محكمة العدل الأوروبية

كشف الوزير الصحراوي المستشار المكلف بإفريقيا السيد حمدي ميارة، أن الدولة أثبتت وجودها في كافة هيئات الاتحاد الإفريقي، جاء ذلك خلال محاضرة ألقاها بمناسبة انعقاد الندوة السنوية للعلاقات الخارجية.

أبرز الديبلوماسي الصحراوي مكانة الدولة الصحراوية في كافة هياكل ومكونات الاتحاد الإفريقي، وثمّن تكثيف الحضور الصحراوي والمشاركة الدائمة في كافة المحافل الإفريقية.

وأثنى حمدي ميارة على دور زيارات الوفود الإفريقية لمخيمات اللاجئين الصحراوية والمناطق المحتلة من الصحراء الغربية، بغية الاطلاع على واقع القضية الصحراوية.

وأكد الوزير، أن الدولة الصحراوية سجلت ترسيخاً لمكانتها في الاتحاد الإفريقي الذي أكد على قراراته ومواقفه السابقة وألح على ضرورة استكمال تصفية الاستعمار من آخر مستعمرة في إفريقيا والتعجيل بتنظيم استفتاء تقرير المصير للشعب الصحراوي وتمكينه من حقه، غير القابل للتصرف، في الحرية والاستقلال.

على صعيد آخر، كتبت اليومية الأمريكية «واشنطن تايمز»، أن قرار محكمة العدل الأوروبية، الذي منع إدراج إقليم الصحراء الغربية في العلاقات التجارية بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، يعد بمثابة «تحذير لملك المغرب» الذي خسر المعركة لدى الرأي العام الدولي.

وأوضحت الصحيفة في مقال افتتاحي بعنوان: «المحاكم توجه تحذيرا لملك المغرب»، أن الملك محمد السادس «عازم على أن تبقى الولايات المتحدة خارج النزاع، أنفق ملايين الدولارات سنويا على اللوبيات من أجل تحقيق هذا الهدف».

كما أشارت واشنطن تايمز، إلى أن «المغرب قد لاحظ خلال السنة الأخيرة، أنه بصدد خسارة معركة الرأي العام»، بعد أن «ألغت محكمة العدل الأوروبية الاتفاق الفلاحي الذي يربطه بالاتحاد الأوروبي».

انتكاسات متتالية للدبلوماسية المغربية

أكدت في هذا الخصوص، على الانتكاسات المتتالية التي مُنيت بها الدبلوماسية المغربية، مضيفة أن المغرب قد رفض الاعتراف باستقلال الصحراء الغربية رغم عديد الحملات التي فاز بها الصحراويون في الأمم المتحدة والمعارك القانونية التي خرجت منها جبهة البوليساريو منتصرة أمام المحاكم الدولية.

في هذا الصدد، تطرقت اليومية الأمريكية في افتتاحيتها إلى الكفاح السلمي للشعب الصحراوي من أجل استرجاع سيادته، مذكرة في هذا السياق بمخطط تسوية النزاع الذي قدمه كاتب الدولة الأمريكي الأسبق جيمس بيكر والذي عمد المغرب لإفشاله.

كما أكدت أن «جيمس بيكر نجح في إيجاد اتفاق كان يعتبره جيدا حتى يرفضه الجانبان بحيث كان (الاتفاق) من شأنه أن يؤدي إلى تنظيم استفتاء لتمكين الصحراويين الذين يقيمون (في هذا الإقليم) من تقرير مصيرهم بأنفسهم نهائيا».

وتابعت ذات الصحيفة، أن «الاتفاق فشل تحت ضغط الملك ومنذ ذلك الحين قامت الولايات المتحدة بدراسة متأنّية لأسباب هذا (الرفض) وتفاصيل السلوك المغربي في أرض الميدان».

وأضافت، أن «الشعب (الصحراوي) يكافح من أجل تقرير مصير ووضعية بلاده 46 سنة، أي منذ أن فرض المغرب قانونه (الخاص) على الإقليم». مؤكدة أن النزاع بين جبهة البوليساريو والمغرب هو استمرار لكفاح الصحراويين ضد القوات الاستعمارية الإسبانية منذ حوالي نصف قرن.

وخلصت واشنطن تايمز في الأخير إلى التأكيد، بأن الكفاح قد تحول تحت قيادة الرئيس الراحل محمد عبد العزيز إلى معركة قانونية «من خلال اللجوء إلى محكمة العدل الدولية والأمم المتحدة والضمير العالمي من أجل إقناع المغربيين بالعودة إلى ديارهم».

قرار محكمة العدل الأوروبية انتصار للشرعية

في السياق، وصف محاميا جبهة البوليساريو أمام المحكمة الأوروبية قرار محكمة العدل الأوروبية حول استثناء الصحراء الغربية من الاتفاقات المبرمة مع المغرب، بأنه «انتصار قوي» للشعب الصحراوي وكفاحه العادل من أجل الحرية والاستقلال.

فقد نشط المحاميان، كيل ديفير ومانويل ديفير، محاضرة، الثلاثاء، بعنوان: «قرار المحكمة الأوروبية العليا... المسار المكسب وأفاق الاستثمار»، على هامش الندوة السنوية للعلاقات الخارجية بحضور الرئيس الصحراوي إبراهيم غالي وعدد من أعضاء الأمانة العامة لجبهة البوليساريو وأعضاء بالحكومة الصحراوية والسلك الديبلوماسي، وأشادا خلالها بقرار المحكمة الأوروبية وفصلا في البعد الكبير لمغزى هذا القرار بالنسبة للشعب الصحراوي وقضيته.

وأكد المحامي كيل ديفير، أن قرار المحكمة الأوروبية «انتصار قوي للشعب الصحراوي وكفاحه العادل من أجل الحرية والاستقلال».

وسلم المحاميان بالمناسبة، نسخة من قرار المحكمة الأوروبية إلى الرئيس الصحراوي.

يذكر، أن محكمة العدل الأوروبية أكدت في قرارها ليوم 21 ديسمبر الجاري، أن اتفاقات الشراكة والتحرير المبرمة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب «لا يمكن تطبيقها بالصحراء الغربية»، لأنها ليست جزءاً من المملكة المغربية.

غياب ضمانات المحاكمة العادلة

نددت، أمس الأول، لجنة عائلات المعتقلين السياسيين الصحراويين، مجموعة «أكديم إزيك»، بمصادرة حق عائلات المعتقلين السياسيين الصحراويين مجموعة «أكديم إزيك» وحرمانهم مع بعض نشطاء ومدافعين عن حقوق الإنسان والطلبة الصحراويين من متابعة أطوار جلسة محاكمة أبنائهم أمام ما يسمى بملحقة محكمة الإستئناف «سلا» المغرب، في انتهاك صارخ لمبدإ علنية الجلسة وهو أهم ركن من أركان ضمانات وشروط المحاكمة العادلة.

وأوضحت اللجنة في بيان لها، أن النظام المغربي لم يكتف فقط بمنع عائلات وذوي المعتقلين السياسيين «مجموعة اكديم ازيك» من دخول ومتابعة سير المحاكمة، بل عمدت السلطات المغربية إلى تجييش العديد من البلطجية والمجرمين، من أجل التضييق على المتظاهرين وتشديد الخناق عليهم وصل «إلى حد تهديدنا علانية بالقتل والتصفية الجسدية، بالإضافة إلى سرقة هاتفين محمولين، كل هذا حدث أمام مرأى ومسمع من جحافل رجال الأمن، بل وبتواطؤ من بعض قادتهم»، يضيف بيان اللجنة.

وحملت اللجنةُ، الدولةَ المغربية المسؤولية الكاملة تجاه السلامة النفسية والجسدية لجميع أفراد عائلات المعتقلين السياسيين، مطالبة بالإفراج الفوري واللامشروط عن المعتقلين السياسيين الصحراويين «مجموعة أكديم إزيك».

لمواجهة تهديد عودة الإرهابيين

جلسة وزارية في تونس اليوم لوضع «خطة عمل»

تعقد الحكومة التونسية، اليوم الخميس، جلسة وزارية برئاسة رئيس الحكومة يوسف الشاهد، بهدف تحديد «خطة عمل» لمواجهة التهديد الذي تمثله عودة آلاف الإرهابيين التونسيين إلى بلادهم، بحسب ما أفاد مصدر رسمي، أمس الأربعاء.

تثير العودة المحتملة لهؤلاء قلقا متزايدا وجدلا سياسيا حادًا في تونس.

وقال مصدر رسمي في رئاسة الحكومة، دون كشف هويته، «لقد عقدت منذ فترة جلسات عدة حيال هذه الظاهرة بحضور خبراء قضائيين وأمنيين. وستعقد جلسة وزارية، الخميس، بهدف إطلاق خطة عمل استراتيجية».

وأضاف المصدر، أن الجلسة ستشمل جميع الوزراء المعنيين في إدارة تلك الظاهرة، من دون مزيد من التفاصيل.

وبحسب المصدر نفسه، فقد «تم تقديم استراتيجية شاملة (لمحاربة التطرف)، الشهر الماضي، لرئاسة الجمهورية والحكومة وهي في طور الدراسة قطاعيا».

هذه الاستراتيجية، بحسب الرئاسة، تتعلق بأربعة محاور هي «الوقاية والحماية والملاحقات (القضائية) والاستجابة».

وحتى الآن، عاد 800 إرهابي إلى تونس، بحسب ما أعلن الجمعة، وزير الداخلية الهادي المجدوب، الذي قال أمام البرلمان: «عندنا المعطيات الكافية واللازمة عن كل من هو موجود خارج تونس في بؤر التوتر، وعندنا استعداداتنا في هذا الموضوع».

و تظاهر مئات التونسيين، السبت، أمام البرلمان بدعوة من «ائتلاف المواطنين التونسيين» الرافض لعودة «الإرهابيين».

ويوجد أكثر من خمسة آلاف تونسي تتراوح أعمار أغلبهم بين 18 و35 عاما مع تنظيمات إرهابية في بؤر التوتر وفق تقرير نشره خبراء في الأمم المتحدة في جويلية 2015 إثر زيارة لتونس.

إحباط عملية هجرة 15 نحو إيطاليا

أعلنت وزارة الداخلية التونسية، أن وحدات الحرس الوطني، تمكنت من إحباط محاولة هجرة غير شرعية لـ15 شخصا باتجاه إيطاليا، بولايتي مدنين وتطاوين، تتراوح أعمارهم بين 18 و52 سنة.

وقالت الداخلية التونسية في بيان، أمس الأربعاء، «إن الموقوفين اعترفوا بنيتهم تنفيذ عملية اجتياز الحدود البحرية خلسة باتجاه إيطاليا، مقابل مبالغ مالية تتراوح بين 6 و8 آلاف دينار للمجتاز الواحد. وبمراجعة النيابة العمومية، تم تحرير قضية لهم واحتجازهم مع التحفظ على العملات الأجنبية التي كانت معهم».

حلب تستعد لإعادة الإعمار بعد سنوات الحرب

اتفاق لوقف إطلاق النار في سوريا تمهيدا لمحادثات الأستانة

توصلت روسيا وتركيا، أمس الأربعاء، إلى «اتفاق على خطة تشمل توسيع نطاق وقف إطلاق النار «الساري في مدينة حلب ليشمل كل أنحاء سوريا، والتي من المفترض أن تشكل «أساسا» لمحادثات سلام بين الحكومة السورية والمعارضة التي تسعى موسكو وأنقرة إلى تنظيمها في جانفي المقبل بالأستانة، عاصمة كازاخستان، بحسب مصادر إعلامية روسية وتركية.

ونص الإتفاق، الذي عرض على أطراف النزاع السوري، على وقف إطلاق النار اعتبارا من منتصف الليل، على أن يستثني المجموعات الإرهابية، وسيكون ساري المفعول في جميع المناطق التي تشهد أعمال قتال بين القوات الحكومية وجماعات المعارضة المسلحة، بحسب وكالة أنباء (تاس) الروسية.

من جهتها ذكرت وكالة (الأناضول) التركية، أن الخطة في حال نجاحها ستشكل «أساسا» لمفاوضات سياسية بين الحكومة السورية والمعارضة التي تريد روسيا وتركيا تنظيمها في الأستانة بكازاخستان.

ومن المقرر أن يعقد اجتماع، اليوم الخميس، بين ممثلين عن المعارضة السورية المسلحة وروس وأتراك لبحث وقف شامل لإطلاق النار في سوريا، مما يعد خطوة في طريق الترتيب لاجتماعات في العاصمة الكازاخية الأستانة، بحسبما ذكرت تقارير إخبارية.

ويجري العمل حاليا، على تحديد تاريخ وشكل وتكوين المشاركين في مفاوضات العاصمة الكازاخية، لتسوية الأزمة السورية.

المعارضة تستسلم للهزيمة

هذا وقد حثت الهيئة العليا للمفاوضات المنبثقة عن مؤتمر الرياض للمعارضة السورية، جماعات المعارضة المسلحة على التعاون مع «الجهود الإقليمية المخلصة» للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، مشيرة إلى أنها لم تتلق دعوة لحضور أي مؤتمر، في إشارة إلى اجتماع كازاخستان.

من ناحية ثانية، أعلن المركز الروسي للمصالحة بين أطراف النزاع في سوريا، أنه «تم توقيع اتفاقية مع ممثلي بلدتين في محافظتي حمص واللاذقية بشأن الانضمام إلى نظام وقف العمليات القتالية، ليصل بذلك عدد المدن والبلدات التي انضمت إلى عملية المصالحة إلى 1077».

هذا وبعد استعادة الجيش السوري السيطرة على كامل حلب، عاصمة البلاد الاقتصادية سابقا، تحتاج إعادة الخدمات الرئيسية من كهرباء ومياه وغيرها الى المدينة أشهرا طويلة، بعدما تسببت المعارك منذ سيطرة المعارضة والإرهابيين على الأحياء الشرقية في العام 2012، بتضرر أكثر من خمسين من المئة من البنى التحتية والأبنية بشكل جزئي أو كلي.

وتحتاج البنية التحتية لشبكة الكهرباء ومحطة ضخ المياه الأساسية في حلب، إلى تأهيل كامل ويجري العمل حاليا على تقييم الأضرار.

ورغم أن عودة الخدمات الرئيسية إلى المدينة تحتاج أشهرا، لكن الأهالي يشعرون بالراحة مع بدء عمليات فتح الطرق المقطوعة بين الأحياء.

ولا يتردد السكان للوصول إلى وجهتهم في القفز بين الحفر أو تسلّق السواتر الترابية، في حين تعمل الجرافات والآليات بشكل متواصل على رفع الركام وفتح الطرق، خصوصا عند نقاط التماس السابقة بين الأحياء الغربية والشرقية.

بعد أيام من تكبّد الجماعة خسائر كبيرة على الحدود في نيجيريا

استسلام عشرات من إرهابيي بوكو حرام في جنوب النيجر

قال وزير داخلية النيجر، إن العشرات من إرهابيي جماعة «بوكو حرام» الدموية سلموا أنفسهم للسلطات في جنوب النيجر، بعد أيام من تكبّد الجماعة خسائر كبيرة على الحدود في نيجيريا.

كتب الوزير محمد بازوم على حسابه على تويتر فوق صور له وهو يتفقد المنطقة قرب الحدود الشمالية الشرقية لنيجيريا، يقول: «قرر 31 شابا من ديفا كانوا قد انضموا قبل بضعة أعوام إلى صفوف بوكو حرام الإرهابية أن يسلموا أنفسهم».

ووصل الدمويون إلى بلدة ديفا الصحراوية النائية في مجموعات واحتجزتهم السلطات المحلية.

وقال إرهابي سابق في بوكو حرام للتلفزيون الحكومي، «علمت أن أولئك الذين سلموا أنفسهم لم يقبض عليهم فسلمت نفسي».

وأضاف، «نتوقع عفوا من الحكومة حتى نتمكن من المساهمة في تنمية البلاد ومساعدتنا على تخطي الأزمة».

وفي جوان الماضي، فرّ عشرات الآلاف من ديفا مع اجتياح بوكو حرام للمنطقة. وقتل خمسة عسكريين من النيجر على أيدي إرهابيين قرب ديفا في سبتمبر.

ولم يتضح مصير الإرهابيين السابقين في بوكو حرام، لكن السلطات قالت إن هناك إمكانية لإعادة إدماجهم في المجتمع. وقال مصدر أمني، إن اجتماعا تقرر يوم الأربعاء في ديفا لبحث «شروط الاستسلام» دون أن يورد مزيدا من التفاصيل.

وقتلت بوكو حرام الإرهابية 15 ألف شخصا وشردت أكثر من مليونين، خلال تمردها المستمر منذ سبع سنوات في نيجيريا. وفي السنوات القليلة الماضية، امتدت هجماتها إلى النيجر والكاميرون وتشاد.

وسلم مئات من دمويي الجماعة أنفسهم في تشاد في أكتوبر ونوفمبر مع تراجع الجماعة عن أراض.

يتولى منصب المدير الرياضي لأورليون الفرنسي

قائد «الخضر» السابق عنتر يحيى يعتزل لعب كرة القدم

أعلن اللاعب الدولي السابق عنتر يحيى، أمس، اعتزاله كرة القدم بعد مسيرة أكثر من ناجحة سواء مع الأندية التي لعب لها أو مع «الخضر»، كيف لا و هو من كان أغلى هداف في تاريخ المنتخب خلال تصفيات مونديال 2010.

عمار حميسي

كان عنتر يحيى قد ختم مسيرته الرياضية في فريق اورليون الفرنسي الناشط في الدرجة الثانية حيث فضّل أن تكون سنة 2016 آخر سنة له على الملاعب حيث سيتفرغ للعمل الإداري من خلال شغل منصب المدير الرياضي لنادي اورليون.

يؤكد اختيار مسؤولي الفريق المذكور لقائد «الخضر» السابق من أجل شغل هذا المنصب كفاءته وقدرته على مواجهة التحديات خاصة انه خاض تجربة ثرية كلاعب في مختلف البطولات.

كشف الموقع الرسمي لنادي أورليون، أمس، أن قائد المنتخب الوطني سابقا عنتر يحيى، أصبح المدير الرياضي الجديد للفريق خلفا للمدير الرياضي السابق الذي أعلن رحيله عن الفريق.

إدارة نادي أورليون قرّرت وضع الثقة في الدولي الجزائري بسبب الخبرة الكبيرة التي يمتلكها وكذا حسن سيرته الذاتية إضافة إلى تأطيره الجيد ومعاملته الرائعة مع شبان الفريق وبالتالي سيسهل من مأمورية النادي في إيجاد بعض العصافير النادرة التي من شأنها قيادة الفريق إلى بر الأمان حيث يحتل نادي أورليون الصف الأخير في الليغا 2 هذا الموسم.

بدا عنتر يحيى مداعبة الكرة في فريق بلفور الناشط في قسم الهواة بفرنسا ليلتحق بمدرسة تكوين نادي سوشو حيث بقي هناك 4 سنوات الى ان وصل الى سن 18 وهناك لفت انظار مسؤولي فريق أنتر ميلانو العريق، لكنه فشل في فرض نفسه ليعود الى البطولة الفرنسية.

بعث يحيى مشواره الرياضي من خلال فريق باستيا الذي منحه فرصة البروز ولعب في ثلاث سنوات من 2002 الى 2005، ثم انتقل الى نيس الذي لعب فيه موسمين خاض خلالهما 63 مباراة.

انتقل يحيى بعدها الى البطولة الالمانية التي عرفت تألقه من خلال فريق بوخوم الذي لعب فيه خمس مواسم خاض خلالها 176 مباراة جعلته يتقلد شارة القيادة في الفريق بما انه اصبح حينها اقدم لاعب في التشكيلة.

و فضل قائد «الخضر» السابق خوض تجربة في الخليج بعدها ليلتحق بفريق النصر السعودي، أين لعب موسما واحدا ليعود بعدها الى الدوري الالماني من خلال فريق كايزرسلاوترن.

لعب في الموسم الموالي عنتر يحيى في فريق النجم الساحلي ثم عاد الى أوروبا من خلال بلاتينياس اليوناني وأونجي الفرنسي ليختتم مسيرته في أورليون.

عاد إلى صف المتألقين في الدوري البرتغالي

براهيمي أحسن لاعب في السوبرليغا هذا الشهر

اختير الدولي الجزائري ونجم بورتو، ياسين براهيمي، كأحسن لاعب في الدوري البرتغالي لشهر ديسمبر، وهذا بعد الأداء المميز الذي ظهر به النجم الجزائري في آخر المباريات مع فريقه.

براهيمي الذي استغل فرصة العودة الى التشكيلة الأساسية للمدرب نونو سانتو اسبيريتو، منذ شهر نوفمبر الفارط، لاعب غرناطة السابق، لعب 414 مع ناديه هذا الموسم، منها 248 في هذا الشهر، حيث سجل هدفين وقدم تمريرة حاسمة في آخر ثلاث مباريات، ويبقى مصير اللاعب في هذا الميركاتو الشتوي بين البقاء في قلعة الدراغاو أو المغادرة لنادي آخر.

أعلن التقني نونو إسبيريتو سانتو، مدرب فريق بورتو البرتغالي، أمس، عن تاريخ التحاق لاعبه ياسين براهيمي بـ «الخضر» تأهّبا لِخوض «كان» الغابون 2017.

كشف المدرب سانتو عن التاريخ في الموعد بعد الـ 3 من جانفي المقبل، علما أن البطولة الكروية القارية تُجرى ما بين الـ 14 من جانفي والـ 5 من فيفري المقبلين، فيما ينطلق تربص «الخضر» بِالمركز الفني الوطني لسيدي موسى في الـ 2 من الشهر الداخل.

قرّر المدرب سانتو أن يُشارك متوسط الميدان براهيمي مع فريقه بورتو في مقابلتين برسم كأس رابطة البرتغال، ذهابا وإيابا ضد المُنافس موريرينسي، هذا الخميس وفي الـ 3 من جانفي المقبل. ما يعني أن براهيمي سيلتحق بِتربّص «الخضر» في الـ 4 من الشهر ذاته. يُعوّل الناخب الوطني جورج ليكنس كثيرا على ياسين براهيمي، حيث يعتبره أحد المفاتيح الرئيسة لِتكتيك «الخضر» في «كان» الغابون 2017.

أيوب عزي (مدافع مولودية الجزائر) لـ «الشعب»:

«الحلم متواصل وأتمنى أن نتوّج بالثنائية»

بات أحسن لاعب في مولودية الجزائر بشهادة الجميع هذا الموسم، بعدما لعب كل مباريات الفريق دون تلقي عقوبة الإقصاء، وهو اللاعب الوحيد في الدفاع الذي لعب كل المباريات مع المدربين «جمال مناد» و«كمال مواسة»، اقتربنا من صخرة دفاع العميد «أيوب عزي» الذي أكد لنا بأنه يجني ثمار الصبر الذي لازمه منذ تقمصه ألوان العميد منذ ثلاث سنوات، كما أعرب عن سعادته بإمضائه الهدف الأول له بألوان العميد، وأكد بأن المولودية تسير في الطريق الصحيح وعلى اللاعبين التحضير جيدا لمرحلة العودة التي لن تكون في المتناول، في هذا الحوار:

حاوره: محمد فوزي بقاص

تصوير: محمد آيت قاسي

«الشعب»: تأهل عن جدارة واستحقاق للدور الربع نهائي من السيدة الكأس، بعدما سحقتم ضيفكم «بني دوالة» بسبعة أهداف لواحد؟

أيوب عزي: نحن دخلنا اللقاء بعزيمة كبيرة في الفوز واحترمنا منافسنا كي لا يتكرر سيناريو مباراة فرندة، وما حدث معنا في تيارت لما سجلنا هدف الفوز في الأربع دقائق الأخيرة من المباراة، كما أن المسؤولية كانت ثقيلة علينا، كنا نعي بأننا سنواجه فريقا ينافس بقوة من أجل خطف ورقة الصعود إلى المحترف الثاني، لكن حتى بني دوالة لعبت ضد بطل مرحلة الذهاب في المحترف الأول وكان علينا تأكيد مكانتنا، الحمد لله أعتقد أننا أكدنا علو كعبنا وطوينا اللقاء منذ البداية بعدما افتتحنا مهرجان الأهداف في الدقيقة الثانية، اليوم كانت المباراة الثانية على التوالي التي سيطرنا فيها بالطول والعرض على مباراتنا بعدما فزنا على إتحاد بلعباس بالنتيجة والأداء في لقاء الجولة الخامسة عشر من المحترف الأول، وبالمناسبة أشكر الجهاز الطبي والفني اللذان عرفا كيف يجهزاننا من الناحية البدنية لنكون في الموعد اليوم، كما لا أفوّت الفرصة لأشكر الأنصار الذين تنقلوا بقوة رغم أن المباراة كانت منقولة على شاشة التلفاز، سعادتي كانت كبيرة لما شاهدت الأنصار فخورين وهم يعودون إلى ديارهم وعلامات الفرحة بادية على وجوههم، كما قلت لك احترمنا منافسنا جيدا وحققنا فوزا تاريخيا لما تمكنا من تسجيل سبعة أهداف، وأنهينا السنة بروعة في المركز الأول في البطولة ومتأهلين للدور ربع النهائي، أتمنى أن نواصل الحلم ونتوج بالثنائية في نهاية الموسم، كي نسعد الشناوة الذين أغضبناهم كثيرا في السنين الأخيرة.

■ سبعة مباريات دون هزيمة، مركز ريادي في البطولة، ومتأهلون للدور ربع النهائي من السيدة الكأس، ألا تعتقد بأن الضغط سيتضاعف عليكم في مرحلة العودة؟

■■ دون ضغط لا وجود لكرة القدم، لكن الحمد لله أن هذه السنة هو ضغط ايجابي مقارنة بالسنوات الماضية الذي كان ضغطا سلبيا من أجل تحقيق الصعود، الآن الأنصار من حقهم أن يحلموا بالثنائية، نحن الآن سنفرح بهذه الانجازات التي حققناها وسنخلد قليلا للراحة، قبل أن نعود لأجواء العمل في اسبانيا الذي سيسمح لنا بالخروج من الروتين لنكون أقوى في مرحلة العودة، الآن يجب أن نضع أرجلنا على الأرض ونواصل العمل بجدية كبيرة كي نصل إلى أهدافنا، ونتمنى أن يبقى أنصارنا سندا لنا في الظروف الصعبة كي نتمكن من بلوغ أهدافنا، لأني متخوف من الكولسة في الشوط الثاني من البطولة.

■ بشهادة الجميع أنت أفضل لاعب في العميد هذا الموسم، وقضيت على مشكل الدفاع منذ تنصيبك في المحور ؟

■■ الحمد لله إنني أجني ثمار الصبر، منذ تقمصي لألوان العميد مشاركاتي كانت متذبذبة، فتارة كنت أشارك في الوسط وأخرى على الرواق لما يصاب أو يعاقب حشود، وفي أحيان أخرى في المحور أو كظهير أيسر لنفس الأسباب، كنت لاعبا متعدد المناصب غير قار في منصب معين ولم أكن ألعب إلا قليلا، وفكرت الإدارات السابقة بتسريحي في العديد من المناسبات، لكن الحمد لله هذا الموسم أؤكد من مباراة لأخرى بأني أستحق حمل ألوان فريق مولودية الجزائر وأعتز بذلك، وسأساهم بقوة في قيادة فريقي نحو التتويج بالألقاب بإذن الله.

■ منذ تلقيك دعوة المنتخب الوطني تحرّرت أكثر وأصبحت تقدّم مستويات راقية ؟

■■ لا أخف عليك بأن تلقي دعوة المنتخب الوطني أكسبتني ثقة أكبر وعزيمة في النجاح، حلم كل لاعب كرة قدم أن يحمل ألوان المنتخب وتحقق ذلك، الآن أتمنى أن أكون ضمن التعداد الذي سيطير إلى «الغابون» للمشاركة في «الكان» المقبلة، وان لم يحدث ذلك سأواصل العمل لبلوغ أهدافي إن شاء الله.

■ سجلت هدفك الأول بألوان المولودية أمام بني دوالة؟

■■ قبل انطلاق المباراة وفي غرف حفظ الملابس قلت لزملائي أشعر بأننا سنفوز بنتيجة عريضة وإن تم الإعلان عن ركلة جزاء استأذن منكم أن تتركوني أنفذها لأني لم أسجل أي هدف منذ أن حملت ألوان العميد، وهو ما حدث لما عرقل زميلي «عواج» في منطقة العمليات، نفذتها وسجلت هدفي الأول وأتمنى أن لا يكون الأخير.

■ ما هي أجمل ذكرى وأسوأ ذكرى لك في سنة 2016 ؟

■■ أجمل ذكرى لي في سنة 2016 كرويا هو تتويجي الأول الذي حصدته رفقة المولودية في نهائي كأس الجمهورية ضد نصر حسين داي، وأسوأ ذكرى لما خسرت الكأس الثانية في نهائي السوبر ضد إتحاد العاصمة، وأتمنى أن تدخل علينا سنة 2017 بالخير واليمن والبركات وأن تكون فأل خير علينا لنواصل التألق محليا وقاريا ونتوّج بالثنائية.

يواصل التألق مع ستندار دولياج

بلفوضيل يمضي سابع أهدافه في البطولة البلجيكية

وقع الدولي الجزائري إسحاق بلفوضيل على هدفه السابع هذا الموسم في البطولة البلجيكية لكرة القدم خلال التعادل الذي عاد به فريقه ستاندار لياج من ميدان سان تروند (2-2)، مساء أول أمس الثلاثاء، لحساب الجولة الـ21.

سجل بلفوضيل هدفه بواسطة ضربة جزاء في الدقيقة الـ 80 مكنته من تعديل النتيجة وتجنيب زملائه الهزيمة.

يحوز المهاجم صاحب الـ 24 عاما ثلاثة أهداف أخرى مع ناديه البلجيكي في مسابقة "أوروبا ليغا"، التي أقصي منها ستاندار لياج في دور المجموعات. استعاد اللاعب الأسبق لإنتر ميلانو بريقه منذ التحاقه بالبطولة البلجيكية في سبتمبر المنصرم بعد فشل تجربته مع نادي بني ياس الإماراتي الموسم الفارط، ما كلفه الإبعاد من صفوف المنتخب الجزائري.

مكن استرجاع خريج مدرسة نادي ليون الفرنسي لإمكانياته من التواجد ضمن القائمة الموسعة للمنتخب الوطني، تحسبا لنهائيات كأس إفريقيا للأمم 2017، ولكنه اعتبر، في تصريح له بعد مباراة، أمس، بأن حظوظه في الانضمام إلى القائمة النهائية ضئيلة في ظل المنافسة الشديدة التي تطبع الخط الأمامي للخضر.

الرابطة الأولى «موبيليس»

مساعدية ينهي مرحلة الذهاب في صدارة الهدّافين

أنهى مهاجم مولودية بجاية أحمد مساعدية مرحلة ذهاب الرابطة الأولى موبيليس لكرة القدم في صدارة الهدافين بعد تسجيله أحد هدفي فريقه الفائز، أول أمس الثلاثاء، على حساب شباب باتنة (2-1) في مباراة متأخرة.

رفع مساعدية، الذي انضم إلى «الموب» الصائفة المنصرمة قادما من شباب قسنطينة (الرابطة الأولى)، رصيده إلى سبعة أهداف، رغم أنه لم يشارك في جميع مباريات ناديه في الشطر الأول من المنافسة بسبب إصاباته المتكررة.

يطارد لاعب "الموب" خمسة لاعبين آخرين يحتلون الوصافة بستة أهداف لكل منهم. ويتعلق الأمر بكل من: أمين حامية (أ.المدية)، ربيع مفتاح (إ.الجزائر)، يوسف شيبان (د.تاجنانت)، مراد بن عياد (س.غليزان) وسفيان بالغ (إ.بلعباس).

أما المركز الثالث فيتقاسمه كل من : رشيد ناجي (و. سطيف)، مراد مغني (ش.قسنطينة)، غيسلان غيسان (إ.الجزائر)، محمد هشام شريف (م. وهران) وحمزة زايدي (ش.الساورة) بواقع خمسة أهداف لكل منهم.

إصابته غير خطيرة

سعدي يأمل المشاركة في «كان 2017»

طمأن الدولي الجزائري الجديد، إدريس سعدي، بأن إصابته بسيطة رغم أنها أجبرته على الغياب عن المباراة التي خسرها فريقه كورتري أمام مستضيفه واترلو (4-1) التي لعبت الاثنين برسم الجولة الـ21 من بطولة الدرجة الأولى البلجيكية لكرة القدم . كتب سعدي على صفحته الرسمية بالفايسبوك أنه تعرض لإصابة خفيفة خلال التدريبات ولكنه لم يرد المغامرة في مباراة، الثلاثاء، حتى لا تتفاقم تلك الإصابة. يوجد المهاجم صاحب الـ25 عاما ضمن القائمة الموسعة للمنتخب الجزائري، تحسبا لنهائيات كأس إفريقيا للأمم 2017 بالغابون، وهي المرة الأولى التي يتلقى فيها دعوة للدفاع عن الألوان الوطنية. ويرشح المراقبون سعدي ضمن القائمة النهائية للخضر، تحسبا للموعد الإفريقي المبرمج في الفترة ما بين 14 جانبي و5 فيفري المقبلين. التحق خريج مدرسة سانت إيتيان (الرابطة الأولى الفرنسية) بنادي كورتري في الصائفة المنصرمة بنظام الإعارة من نادي كاريديف سيتي (الدرجة الثانية الإنجليزية، حيث تمكن من التألق في الشطر الأول من الموسم بتسجيله عشرة أهداف، ما سمح له بدخول مخططات مدرب المنتخب الجزائري، التقني البلجيكي جورج ليكنس .

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية تأسست في 11 ديسمبر 1962

المفكرة التاريخية

■ **29 ديسمبر 1959 : أكد ناصر موسى (وزير الخارجية) الأردني على حتمية دعم ومساندة الأردن ملكا وحكومة وشعبا للقضية الجزائرية.**

مواقيت الصلاة

الفجر:.....06.26
الظهر:.....12.49
العصر:.....15.21
المغرب:.....17.39
العشاء:.....19.07

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	23°	الجزائر	14°	وهران	16°
عنابة	20°	الجزائر	14°	وهران	15°

الخميس 29 ربيع الأول 1438 هـ الموافق لـ 29 ديسمبر 2016م | العدد 17221 | الثمن 10 دج 1€ france prix

عمليات إنسانية وأمنية لتأمين الحدود

الجيش يدمر أزيد من 8 آلاف لغم بتندوف وبشار في ديسمبر 2016

الشعب/ في إطار الجهود التي يبذلها الجيش الوطني الشعبي في مجال نزع الألغام وتطهير الشريط الحدودي، دمرت مفارز متخصصة لسلاح هندسة القتال، خلال شهر ديسمبر 2016، (8104) لغم قديم مضاد للأفراد والدبابات بإقليم القطاعين العملياتيين الجنوبي لتندوف ولبشار/ن.ع.3.

هذه العمليات التي تكتسي طابعا إنسانيا وأمنيا، سمحت بتطهير مساحة إجمالية تُقدر بحوالي ثمانية هكتارات ونصف (8,5) من الأراضي، لتُساهم بذلك في التأمين المحكم لحدودنا.

تطرقت إلى معارك «الطوارق» ضد المستعمر

ندوة تاريخية حول الراحل أخاموخ الحاج موسى

الشعب/ نظمت جمعية «مشعل الشهيد»، أمس، بالمدرسة العليا للإدارة العسكرية «المرحوم المجاهد أخاموخ الحاج موسى» بوهران /ن.ع1، ندوة تاريخية إحياءً للذكرى العاشرة (10) لرحيل المرحوم المجاهد أخاموخ الحاج موسى.

نشط هذه الندوة الدكتور محمد لحسن زغيدي، بمداخلة تناول من خلالها الشخصية الفذة لـ «أمين العقال». كما تطرق أيضا إلى مختلف المعارك التي خاضها سكان جنوبنا الكبير «الطوارق» ضد المستعمر الغاشم.

«لقد عرف المجاهد الحاج موسى أخاموخ بإسهامه في الكفاح من أجل استقلال الوطن وبمشاركته في تشييد البلاد غداة الاستقلال». كما أبرز قائد المدرسة العليا للإدارة العسكرية العميد حميد مفتاح في كلمة ألقاها عند افتتاح هذا اللقاء التكريمي.

يأتي هذا اللقاء تطبيقا لتعليمات الفريق أحمد قايد صالح نائب وزير الدفاع الوطني رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي – يضيف قائد المدرسة العليا للإرادة العسكرية – مذكرا بأن مؤسسته قد يتم تسميتها باسم هذا المجاهد الراحل يوم 19 مارس 2014.

«تعد المدرسة العليا للإدارة العسكرية فخورة بحمل إسم هذه الشخصية الجزائرية الكبيرة»، كما أشار نفس المسئول، مبرزا أن «التطرق إلى مسيرة هذا المجاهد يساهم في الحفاظ على ذاكرة الأمة».

وقد انتظمت هذه المراسم التكريمية بحضور نجل المجاهد الراحل العضو في مجلس الأمة محمد أخاموخ ورئيس جمعية «مشعل الشهيد» محمد عباد والمؤرخ محمد لحسن زغيدي الذي نشط محاضرة سلط خلالها الضوء على مسيرة وخصال المجاهد الراحل.

وقد تابع عدد كبير من طلبة وإطارات المدرسة العليا للإدارة العسكرية مداخلة المؤرخ الذي أبرز فيها الدور الذي لعبه الحاج موسى أخاموخ خلال الكفاح المسلح، لاسيما للحفاظ على وحدة التراب الوطني.

لقد كان الراحل جد حريصا على مسألة وحدة التراب الوطني، كما ذكر الأستاذ زغيدي، مشيرا في هذا السياق إلى «الرفض التام للحاج موسى أخاموخ وأخيه الباي لمشروع تقسيم البلاد المقترح من قبل السلطات الاستعمارية مرتين في 1956 و1960».

وخلال الثورة التحريرية المجيدة، ترأس اللجنة الأولى للثوار لمنطقة الأهقار. وعند الاستقلال أصبح الحاج موسى أخاموخ أمين عقال التوارق وهي الصفة التي تقلدها قبله والده ثم أخوه الباي.

كما كان أيضا نائبا في المجلس الشعبي الوطني لثلاث عهدات متتالية (1977–1992) وعضو بالمجلس الاستشاري الوطني (1992–1993) ثم عضو بمجلس الأمة (1993–1994).

وقد توفي المجاهد يوم 28 ديسمبر 2005 بعد عدة سنوات من انسحابه من الساحة السياسية لأسباب صحية.

العمق الاستراتيجي لجيشنا...

■ أمين بلعمري

يناهز عدد الموظفين المدنيين الذين يشتغلون لحساب مختلف المؤسسات الصناعية والاقتصادية التابعة لوزارة الدفاع الوطني 30 ألف شخص، ما يؤشر بوضوح على أن المؤسسة العسكرية لا تلعب دورا في امتصاص البطالة وتوفير مناصب الشغل فقط، ولكن لها دور كذلك في توجه تنويع الاقتصاد الوطني والتخلي التدريجي على النفط كمصدر وحيد للحصول على المداخيل بالعملة الصعبة، الذي جعل البلاد رهينة تقلبات الأسواق العالمية للذهب الأسود.

إن مساهمة الجيش الوطني الشعبي في المسيرة التنموية للبلاد وفي التأسيس لقاعدتها الصناعية، ليست وليدة اليوم، لكنها تعود إلى الأيام الأولى للاستقلال، أين بادرت هذه المؤسسة ببناء العديد من القواعد الصناعية الكبرى التي لاتزال شاهدة على الدور المحوري الذي لعبه أفراد الجيش الوطني الشعبي - سليل جيش التحرير- في بناء النسيج الصناعي للبلاد وكل اللواحق الأخرى الضرورية لازدهار هذا النسيج، مثل شق الطرق وبناء سكك الحديد وغيرها من الإنجازات الرائعة التي تعتبر مفخرة لكل الجزائريين، علاوة على الدور الكبير الذي لعبته سياسة التكوين المهني والتمهين التي كللت بتخرج الآلاف من شباب الخدمة الوطنية من مراكز التكوين المهني للجيش والذين أصبحوا لاحقا الأيادي المؤهلة التي ضمنت تشغيل مختلف المصانع والورشات في العديد من المجالات وهذا بفضل هذه المراكز، أين كان أقل ما يستفيد منه الشاب أثناء أداء الخدمة الوطنية، الحصول على رخصة سياقة مختلف آليات الأشغال العمومية الكبرى.

إن حضور المؤسسة العسكرية في المشهد الاقتصادي الوطني مجددا، من خلال إطلاقها للعديد من المصانع الكبرى، بداية من مصانع السيارات، وصولا إلى صناعة المروحيات، يؤكد عودتها القوية لهذه المؤسسة وإرادتها في المساهمة في الوتيرة التنموية للبلاد، بعد بلائها البلاء الحسن لما يناهز العشريتين في مكافحة الإرهاب وفلوله.

إن هذا التوجه لا يعكس البعد الاقتصادي للجيش الوطني الشعبي ولكن الأهم من ذلك كله أنه يجسد وطنية وشعبية هذا الجيش، بكل ما تحمله هذه الكلمات من معنى، وهذا العمق الاستراتيجي هو الوصفة الحقيقية لصمود الجزائر وبقائها واقفة في وجه الدسائس والعواصف. وهنا يتضح أن حملات تشويه الجيش الوطني الشعبي وإطاراته، كان هدفها بعيد المدى، هو ضرب العمق الشعبي للجيش الوطني الشعبي.

كان مكلفا بالإشراف على لقاء وطني بأدرار

حزب النصر يفقد أحد أعضائه القياديين

جليلي سمير يرحل بسكتة قلبية

حالة من الحزن والأسى عاشها حزب النصر الوطني، أمس، إثر فقدانه أحد أعضائه البارزين جليلي سمير، الذي تعرض لسكتة قلبية فجائية بتيميمون، حيث كان مكلفا بتحضير التجمع الوطني المقرر تنظيمه بأدرار يوم 29 ديسمبر الجاري. لكن شاءت الأقدار أن يؤجل إلى أشعار آخر بسبب الفاجعة التي ألمت بالتنظيم الحزبي، أمس، بفقدانه أحد أبرز أعضائه صاحب 44 سنة القاطن بالأبيار.

بحسب مصدر من الحزب لـ «الشعب»، فإن الفقيد سمير وهو عضو بالمجلس الوطني وقيادي بالمكتب الوطني لحزب النصر، كان رفقة ابنه وأحد الأعضاء ذاهبا إلى أدرار من أجل مهمة ترتيب إجراءات انعقاد اللقاء الوطني للحزب بأدرار.

توقف الثلاثة بتيميمون يوم 27 ديسمبر 2016، لكن الأجل كان أسرع حيث لفظ سميرو المعروف بمواقفه الوطنية وخدمة البلاد، أنفاسه الأخيرة إثر سكتة قلبية على الساعة الثالثة و5 دقائق من نفس اليوم بالمستشفى، تاركا حزنا وصدمة في وسط مناضلي التشكيلة السياسية.

وقد وري جثمان الفقيد، أمس، بعد صلاة الظهر بمقبرة عين طاية، بعد نقله عبر سيارة إسعاف خاصة من تيميمون إلى العاصمة، حيث تولى رئيس الحزب محفوظ عدول تدابير نقله رفقة نائبه، مقدمين وباقي أعضاء التشكيلة السياسية بالغ تعازيهم لعائلة سمير، الذي يشهد له العام والخاص بنبل أخلاقه واستقامته وتفانيه في خدمة الوطن.

فنيدس بن بلة

الدور ثمن النهائي من كأس الجمهورية

اتحاد تبسة يحدث المفاجأة ويقصي أولمبي الشلف

استكملت، أمس، مباريات الدور ثمن النهائي لمنافسة كأس الجمهورية، التي شهدت عدة مفاجآت، في مقدمتها خروج فريق أولمبي الشلف على يد إتحاد التبسة بعد أن استمرت المواجهة إلى الوقت الإضافي وانتهت بفوز هذا الأخير بنتيجة 2 مقابل 4.

نبيلة بوقرين

من جهة أخرى، تأهل وصيف بطل الموسم الماضي نصر حسين على حساب نادي بارادو في الدرابي العاصمي القوي الذي جمع الفريقين، ما جعلهما يحتكمان لركلات الترجيح بعد أن انتهت المباراة في وقتيها الأصلي والإضافي بالتعادل السلبي لتحسم الأمور بضربات الحظ التي كانت على مرحلتين بنتيجة 5 مقابل 6 ما يعني أن الملاحة تستمر في طريقها لتكرار مسار الموسم الماضي.

الشباب بصعوبة والحراش يودع

أما شباب بلوزداد فتأهل بصعوبة كبيرة خلال اللقاء الذي جمعه مع مولودية سعيدة بعد أن كان أبناء العقيبة سباقين في افتتاح باب التسجيل، إلا أن أصحاب الضيافة عادوا في النتيجة والأكثر من ذلك أنهم أربكوا كثيرا دفاع الشباب، بدليل التوجه لضربات الجزاء التي عاد فيها الحظ للنادي العاصمي بفضل الحارس صالحي لينتهي اللقاء بـ3 مقابل 4.

في حين توقف مشوار اتحاد الحراش بعد سقوطه بنتيجة هدف دون مقابل في المباراة التي جمعته مع نادي أهلي برج بوعريريج، هذا الأخير أمضى على الهدف الوحيد للمباراة خلال الشوط الأول وبعدها لم تكن هناك لقطات قوية تليق بالطرفين خاصة من جانب النادي العاصمي.

النتائج

جمعية الشلف 2 - إتحاد تبسة 4 (بعد الوقت الإضافي)

مولودية سعيدة 1 - شباب بلوزداد 1 (الشباب تأهل بركلات الترجيح بـ4 مقابل 3).

نادي بارادو 0 - نصر حسين 0 (تأهل النصرية بضربات الجزاء 6 مقابل 5).

أهلي البرج 1 - إتحاد الحراش 0.

مديرة الثقافة ربيعة موساوي:

صالون وهران للكتاب محطة لتشجيع القراءة

اعتبرت مديرة الثقافة السيدة ربيعة موساوي، أن صالون وهران الوطني للكتاب، يأتي ضمن استراتيجيات الدولة الهادفة إلى تعزيز الجهود في سبيل تشجيع القراءة وجعلها محل اهتمام قيادتها الرشيدة، ودليلها على ذلك مشروع «مكتبة في كل بلدية» الذي أقرّه فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة.

براهمية مسعودة

هذه التصريحات، تأتي في وقت يتواصل فيه صالون وهران الوطني للكتاب بالمكتبة البلدية بختي بن عودة «الكاتدرائية» تحت شعار: «الكتاب ذاكرة لا تشيخ» وسط إقبال كبيرا للعائلات والمتمدرسين من مختلف الأطوار، خاصة طلبة الجامعة والإكماليات، لتزامنه مع العطلة المدرسية، رغم أن القطاع يشهد حركية ضعيفة في الأيّام العادية بعيدا عن المناسبات الثقافية.

بحسب نفس المسؤولة، تهدف هذه التظاهرة الفكرية إلى ترقية القراءة الورقية وتشجيع القراءة العمومية، بعد التراجع الكبير الذي عرفته، مقابل المادة الإلكترونية.

كما أكّدت مشاركة 48 ولاية، تمثّل 20 دار نشر وأزيد من 1500 عنوان، يعرض مختلف المجالات؛ من الدراسات الأكاديمية والروايات والكتب العلمية والتاريخية والدينية وكتب اللغات الأجنبية والقواميس والمناجد مختلفة الأحجام والأنواع، إضافة إلى كتب في الطبخ والأعمال اليدوية وتربية الأطفال وغيرها من الإصدارات. كما ذكرت السيدة موساوي أن التظاهرة ترمي كذلك إلى ترقية الكتاب الجزائري ومعرفة تطور صناعة النشر بالجزائر، مع إفساح المجال واسعا أمام المؤلفين الراغبين في التعريف بإبداعاتهم في شتى الاختصاصات عن طريق البيع بالتوقيع، على غرار الكاتب الصحفي «قايد عمر هواري» الذي يعرض سفريته إلى بلاد الشام في كتابه الموسوم بـ «شهادات صحفي عائد من سوريا».

وهو أول مؤلف له صدر مؤخرا عن دار النشر القدس العربي بوهران تحت عنوان «عدوان وتضليل... شهادات صحفي جزائري عائد من سوريا»، نقل بواسطته حقيقة الأوضاع السائدة بسوريا والمعاناة اليومية التي يعيشها الأشقاء السوريون، من خلال زيارة قام بها رفقة أول وفد جزائري زار الشام والمتكون أساسا من أطباء، أساتذة جامعيين، إعلاميين، إداريين، طلبة ومهندسين في صائفة 2013 وبالتحديد بداية شهر جويلية.

وتضمن الكتاب أيضا شهادات بعض أعضاء الوفد الشعبي الجزائري تحت عنوان «سورية... ألم وأمل» ومن بين الشخصيات التي كان لها شرف زيارة الشام الدكتور قيصر مصطفى وهو محلل سياسي، السيد كبير محمد أستاذ جامعي وباحث، قاسم مصطفى رئيس تحرير جريدة المسار العربي، والمناضل محفوظ شعيب سعدان وبلمهدي الحاج عضو المجلس الوطني في منظمة أبناء المجاهدين والإداري مختار خماس وآخرين..

247 عازف أطربوا الحضور بأحلى الألحان بالمدية

المخيم الوطني الشتوي للفرق النحاسية وجهة ترفيهية

أختتمت، عشية أمس، فعاليات المخيم الوطني الشتوي للفرق النحاسية في طبعته الأوّلى ببلدية وزرة، من خلال الإعلان الرسمي عن تشكيلة الفرقة الوطنية النحاسية بعد أيام من التنافس الشديد.

التظاهرة الذي تابعت «الشعب» جانبا منها، تعدّ أول نشاط وطني للفيدرالية التي مرّ على تأسيسها سنة واحدة وقد شارك فيها 247 عازف قدموا من 12 ولاية.

تلقى المشاركون خلال الفترة الممتدة بين 24 و28 ديسمبر 2016 تدريبات أشرف عليها أساتذة متخصصون من المعهد العالي للموسيقى وأساتذة في الآلات النفخية وعازفون ممارسون ضمن فرق نحاسية تنشط عبر تراب الولاية.

حيث استفاد المتربصون العازفون من ورشات نظرية حول المفاهيم والقواعد الأولية للموسيقى وأخرى تطبيقية على الآلات النفخية والإيقاعية، كما تمّ بالمناسبة تشكيل فرقة وطنية (الأولى) من مختلف الفرق المشاركة يناط بها تنشيط المناسبات الوطنية والتاريخية عبر تراب الوطن وكذا التدرّب على الموروث الإيقاعي والإنشادي الذي تزخر به خزانة التراث الجزائري.

للعلم، كان المخيم الوطني فرصة سانحة لأبناء الجزائر لاكتشاف مقومات ولاية المدية السياحية والفلاحية.

م.أمين عباس